جامعة اليرموك / كليّة الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

الحذف في المتلازمات النحوية:

دراسة تركيبية دلالية

The Deletion in Grammatical Collection:

Grammatical and Semantics Study

أعدّتها

تمام حمد عيد المنيزل

وأشرف عليها

الأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي الخليل

حقل التخصص: اللغة والنحو

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص

" اللغة والنحو" في جامعة اليرموك، إربد – الأردن

الفصل الدراسي الثاني

2010 - 2009

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

جامعة اليرموك / كليّة الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

الحذف في المتلازمات النحوية:
دراسة تركيبية دلالية
The Deletion in Grammatical Collections:
Grammatical and Semantics Study

أعدتّها

تمام حمدعيدالمنيزل

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص "لغة ونحو" في جامعة اليرموك، إربد – الأردن.

وافق عليها

أ.د. عبد القادر مرعي الخليل..... .مشرفاً ورئيساً

اللغة والنحو / جامعة اليرموك

أ.د. حنا جميل حداد ..... عضواً

أستاذ في اللغة والنحو / جامعة اليرموك

أ.د. محمد حسن عواد..... عضواً

أستاذ في اللغة والنحو / الجامعة الأردنية

أ.د. رسلان أحمد بني ياسين ..... عضواً

أستاذ في اللسانيّات / جامعة اليرموك

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الشكر والتقدير

أتوجّه بالشكر الجزيل إلى كلّ من أعان على في إنجاز هذه الرسالة، وأخصّ بالشكر أستاذي الجليل الدكتور عبد القادر مرعي الخليل الذي كان له الفضل الأكبر في تلقيني و تعليمي مبادئ اللسانيات الحديثة، والذي لولا رعايته ما خرج هذا العمل إلى حيّز الوجود، فقد سار معي خطوة بخطوة، وما توانى لحظة عن تقديم النصح والإرشاد لي، وعن تقويم سقطاتي وزلاتي، التي كنتُ أتعثّر بها أثناء كتابتي لهذا العمل.

ولا يفوتني أن أشكر الأساتذة: الدكتور محمد حسن عواد، والدكتور حنا جميل حداد، والدكتور رسلان أحمد بني ياسين، على ما بذلوه من جهد في قراءة هذه الرسالة ومناقشتها.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر والتقدير	ب
الملخص بالعربيّة	ز
المقدمة	ح
التمهيد	1
❖ الفصل الأول: الحذف في الجملة الفعلية	15
المبحث الأوّل: حذف الفعل	17
المبحث الثاني: حذف الفعل والفاعل معاً	21
أغراض حذف الفعل	31
المبحث الثالث: حذف الفاعل	33
حذف الفاعل في الجملة المبنية للمعلوم	33
حذف الفاعل في الجملة المبنية للمجهول	35
أغراض حذف الفاعل في باب نائب الفاعل	37
المبحث الثالث: حذف المفعول به	41
مواضع حذف المفعول به	42
أغراض حذف المفعول به	45

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

❖ الفصل الثاني: الحذف في الجملة الاسمية	50
المبحث الأوّل: حذف المبتدأ	52
مواضع حذف المبتدأ	52
أغراض حذف المبتدأ	57
المبحث الثاني: حذف الخبر	65
مواضع حذف الخبر	65
أغراض حذف الخبر	66
المبحث الثالث: الحذف في الجملة المنسوخة	70
أولاً: الحذف في جملة (كان) وأخواتها	70
ثانياً: الحذف في جملة (إنّ) وأخواتها	75
ثالثاً: الحذف في جملة (لا) النافية للجنس	78
أغراض الحذف في الجملة المنسوخة	80
❖ الفصل الثالث: الحذف في التوابع والإضافة والنداء والقسم وجملة الموصول	82
المبحث الأوّل: الحذف في التوابع	83
القسم الأول: حذف الصفة أو الموصوف	84
الموضع الأول: حذف الموصوف	84
الموضع الثاني: حذف الصفة	87
أغراض حذف الصفة والموصوف	88

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

القسم الثاني: حذف البدل والمبدل عنه	91
القسم الثالث: الحذف في العطف	93
أغراض الحذف في جملة العطف	94
القسم الرابع: الحذف في التوكيد	95
المبحث الثاني: الحذف في تركيب الإضافة	97
أولاً: حذف المضاف	97
ثانياً: حذف المضاف إليه	100
أغراض الحذف في الإضافة	101
المبحث الثالث: الحذف في أسلوب النداء	105
أولاً: حذف فعل النداء	105
ثانياً: حذف المنادى	106
ثالثاً: حذف حرف النداء	108
أغراض الحذف في أسلوب النداء	109
المبحث الرابع: الحذف في أسلوب القسم	111
أولاً: حذف جملة القسم	111
ثانياً: حذف جواب القسم	112
أغراض الحذف في أسلوب القسم	113
المبحث الخامس: الحذف في جملة الموصول	115

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أولاً: حذف الاسم الموصول	115
ثانياً: حذف صلة الموصول	117
أغراض الحذف في جملة الموصول	119
الخاتمة	120
المراجع	122
فهرس الآيات القرآنية	131
فهرس الأحاديث الشريفة	136
فهرس الشواهد الشعرية	137
ملخص باللغة الانجليزية	141

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الملخّص

تشتمل هذه الدراسة على دراسة الحذف في المتلازمات النحوية في العربية.

تهدف هذه الدراسة إلى بيان السياقات التي تحذف فيها المتلازمات النحوية، وتهدف أيضاً إلى بيان الأغراض الدلالية لهذا الحذف.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وقد قسِّمت الدراسة إلى تمهيد وثلاثة فصول. ويشتمل التمهيد على مفهوم الحذف، وأسبابه، وأغراضه، ومزاياه، و شروطه، و أقسامه.

ويشتمل الفصل الأول على الحذف في الجملة الفعلية وأغراضه الدلالية.

ويشتمل الفصل الثاني على الحذف في الجملة الاسمية وأغراضه الدلالية.

ويشتمل الفصل الثالث على الحذف في التوابع والإضافة والنداء والقسم وجملة الموصول وأغراضه الدلالية.

والخاتمة تشتمل على أهم نتائج الدراسة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

موضوع الرسالة: الحذف في المتلازمات النحوية

دراسة تركيبية دلالية

المقدمة

الحذفُ ظاهرةُ لغويةٌ تشترك فيها اللغاتُ الإنسانيةُ، لكن اللغات تتفاوتُ في استخدامها، فتميلُ اللغةُ العربيةُ إلى استخدامِها بشكلٍ واضحٍ، فمن خصائصِ العربيةِ الأصيلةِ الميلُ إلى الإيجازِ والاختصارِ. ولكنْ لهذا الحذفِ شروطٌ في العربية، فلا يحذف إلا بوجودِ دليلٍ. ويحققّ الحذْف أغراضاً دلاليةً متعددةً، تجعل المخاطبَ يقفُ على الفوارق بيَن ذكرِ العناصرِ اللغويةِ وحذفِها.

مشكلة الدراسة

ظهرت دراساتٌ كثيرةٌ تناولت ظاهرةُ الحذفِ في العربيّةِ، ولكنّ كثيراً منها كانت قاصرةً، فلم تكشْف عن دورِ السياق في تحديدِ الحذفِ، ولم تكشفْ عن الأغراضِ الدلاليةِ للحذفِ. وعليه؛ فإنه يمكن تحديدَ مشكلةِ الدراسةِ، بأنّها محاولةٌ للإجابةِ عن الأسئلةِ الآتيةِ:

1- ما مفُهوم الحذفِ؟

2- ما هي المواضعُ التي تحذفُ فيها المتلازماتُ النحويةُ ؟

3- ما هي الأغراضُ الدلاليُة للحذفِ في المتلازماتِ النحويةِ؟

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أهميّة الدراسةُ

تبدو دراسةُ الحذف في المتلازماتِ النحويةِ على قدرٍ كبيرٍ من الأهميةِ؛ وذلك لسببين، أمّا السببُ الأوّل فيتمثّلُ في أنّ المتلازماتِ النحويةَ تظهرُ متضامّةً غالباً، ولكنها قد تُحذَفُ، فيحذفُ المبتدأُ والخبرُ، والفاعلُ وفِعلهُ، والاسمُ الموصولُ وصِلتُه، والتابعُ والمتبُوع، والمضافُ والمضافُ إليه، وجملةُ القسمِ وجوابُ القسمِ. لذلك فقد بيّنت الدراسةُ الأهمية الكَبيرة الذي تؤديه العناصرُ السياقيةُ في تحديدِ الحذفِ في هذه المتلازماتِ، سواء أكانت عناصرَ مقاليةً أم مقاميةً.

وأمّا السببُ الثاني فيتمثّلُ في قصورِ كثيرٍ من الدراساتِ التي تناولتِ ظاهرةِ الحذِف في العربيةِ، فقد ركّزتْ على الجانبِ التركيبيِ، أي مواضِع الحذِف، وأهملتْ الجانَب الدلالَي، وهما جانبان لا يمكن الفصلُ بينهما عند دراسةِ الحذفِ، فينبغي أن تُدرسَ مواضعُ الحذِف والأغراضُ الدلاليُة التي يؤديها الحذُف في هذهِ المواضعِ.

أهداف الدراسة

ثمّةَ أهدافٌ عديدةُ تهدف الدراسةُ إلى تحقيقِها، ويمكن إجمالها في ما يلي:

- الكشفُ عن المواضع التي تُحْذَفُ فيها المتلازماتُ النحويةُ.
- التفريقُ بين الحذفِ الواجبِ والحذف الجائزِ للمتلازماتِ النحويةِ.
- بيانُ الدورِ المهمِ الذي يؤديه السياقُ في تحديدِ المحذوفِ من المتلازماتِ النحويةِ.
- بيانُ الأغراضِ الدلاليةِ التي تُحققِها العربيُة من حذفِ المتلازماتِ النحويةِ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسةُ على المنهجِ الوصفيِ؛ لتحديدِ المواضعِ التي تُحْذَفُ فيها المتلازماتُ النحويةُ، في ضوءِ استقراءِ القواعدِ التي اختطَها النحاةُ والبلاغيونُ لضبطِ هذِه المواضعِ، ولتحديد الأغراضِ الدلاليةِ التي تحققُها العربيةُ من حذف المتلازماتِ النحويةِ.

أقسام الدراسة

اتّبع الباحَثُ في دراسته منهجيّةً، تقوم على تقسيمِ الدراسةِ إلى ثلاثةِ فصولٍ، وهي: الحذفُ في الجملةِ الفعليةِ، والحذفُ في الجملة الاسميةِ، والحذفُ في التوابعِ والإضافةِ والنداء والقسمِ وجملةِ الموصولِ. وقسّمَ كلَّ فصلٍ مباحثَ عديدةً، واحتوت هذه المباحثُ على الأبوابَ النحويةِ المسماةِ بالمتلازماتِ النحويةِ، وقسّمت الدراسةُ كلَ باب إلى جزأين، أما الجزُء الأولُ فتناولتُ فيه مواضعَ حذفِ هذا البابِ، وأما الجزُء الثاني فتناولتُ فيه الأغراضَ الدلاليَة لحذف البابِ. ففي بابِ المبتدأِ –على سبيلِ المثالِ– بيّنت المواضعَ التي يحذفُ فيها، وبيّنت الأغراضَ الدلاليةَ لحذفِه. وعليه؛ فقد جاءَ تقسيمُ الدراسةِ على النحو التالي :

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تمهيد: وعَرضت الدراسةُ فيهِ لتعريفاتَ اللغويينَ للحذفِ، وأسبابِهِ، وأغراضِهِ، ومزاياه، وشروطِهِ، وأقسامِهِ.

- **الفصلُ الأول:** وعَرَضَتْ الدراسةُ فيه مواضَع الحذفِ في الجملةِ الفعليةِ، وأغراضَ الحذفِ فيها.
- **الفصل الثاني:** وعَرضتْ الدراسةُ فيه مواضِعَ الحذفِ في الجملةِ الاسميةِ، وأغراضَ الحذفِ فيها.

- **الفصل الثالث:** وعرضت الدراسةُ فيه مواضَع الحذفِ في التوابعِ والإضافةِ والنداء والقسمِ وجملةِ الموصولِ، وأغراضِ الحذف فيها.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الخاتمة:-

تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تمهيد

الحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية، لكن اللغات تتفاوت في استخدامها، فتميل اللغة العربية إلى استخدامها بشكل واضح، فمن خصائص العربية الأصيلة الميل إلى الإيجاز والاختصار. وبيّن عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) ما يضفيه استخدام الحذف على العربية من سحر وجمال، فقال: "هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر؛ فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبن"[1].

فما مفهوم الحذف؟ وما أسبابه؟ وما أغراضه؟ وما مزاياه؟ وما شروطه؟ وما أقسامه؟

مفهوم الحذف

يمكننا تعريف الحذف لغوياً واصطلاحياً. أما تعريف الحذف في اللغة فهو: القطع والإسقاط؛ فقد جاء في الصحاح: "حَذْفُ الشيء: إسقاطُه. يقال: حَذَفْتُ من شَعْري ومن ذَنَبِ الدابّة، أي أخذت... وحَذَفْتُ رأسَه بالسيف، إذا ضربته فقطعتَ منه قطعةً"[2]. و جاء في لسان العرب: "حذَفَ الشيءَ يَحْذِفُه حَذْفاً قَطَعَه من طَرَفه والحَجّامُ يَحْذِفُ الشعْر من ذلك... والحَذْفُ الرَّمْيُ عن جانِبٍ والضرْبُ"[3].

([1]) الجرجاني، عبد القاهر (1992). **دلائل الإعجاز** . تحقيق محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني. جدّة: دار المدني. ط3. ص 146.

([2]) الجوهري. **الصحاح في اللغة**. مادة (ح ذ ف).

([3]) ابن منظور. **لسان العرب**. مادة (ح ذ ف).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما تعريف الحذف في الاصطلاح فقد ظهر في كتابات القدماء والمحدثين، فقد عرّفه الرماني (ت 384هـ) بأنه " إسقاط كلمة بخلَف منها يقوم مقامها " [1]. وعرّفه الباقلاني (ت403هـ) بأنه " الإسقاط للتخفيف " [2]. وعرفه ابن خفاجة (ت466هـ) بأنه " إسقاط كلمة لدلالة فحوى الكلام عليه " [3]. وعليه؛ فإن الجامع بين المعنيين: اللغوي والاصطلاحي للحذف هو **(الإسقاط)**.

اهتمت التعريفات الاصطلاحية السابقة بالحذف في التراكيب، وهو حذف الصيغة كاملة في تركيب ما، لكنها أغفلت الحذف الصوتي والصرفي، وهو حذف يحدث داخل الصيغة، ويرجع ذلك إلى نظرتهم إلى الحذف بوصفه ظاهرة بلاغية، فالحذف أحد نوعي الإيجاز، وهما: القصر والحذف، وقد نفرت العرب مما هو ثقيل في لسانها، ومالت إلى ما هو خفيف.

ظهرت تعريفات لمصطلح الحذف عند بعض اللغويين المحدثين شملت قسميه؛ الحذف في التراكيب، والحذف في الصيغ، ومن ذلك تعريف مبارك، فقد عرفه بأنه " أن نحذف صوتاً أو مقطعاً أو كلمة أو عبارة من تركيب ما، وذلك وفقاً لما يسمح به نظام اللغة: كحذف الفعل أو الفاعل أو المفعول به إذا دلت عليه قرينة ما" [4].

([1]) الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى (1984) . **كتاب الحدود في النحو**. تحقيق إبراهيم السامرائي. عمان: دار الفكر. ص 70.

([2]) الباقلاني، محمد بن الطيب (1997) . **إعجاز لقرآن**. تحقيق السيد أحمد صقر. القاهرة: دار المعارف.ط5. ص 268.

([3]) الخفاجي، عبد الله بن سنان (1952) . **سر الفصاحة**. تحقيق عبد المتعال الصعيدي. مصر: مكتبة ومطبع محمد علي صبيح وأولاده. ص 247.

([4]) مبارك، مبارك (1995) . **معجم المصطلحات الألسنية**. بيروت: دار الفكر اللبناني. ط1. ص 74.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أسباب الحذف

وهي أسباب حاول بها النُحاة تفسير الظاهرة في مواضعها وأنواعها المختلفة، وبعض هذه الأسباب قد لا يطّرد في كل موضع، وبعضها يعلل الحذف لأكثر من سبب، ومواضع أخرى لا يُعَلّلُ الحذف إلا بسببٍ واحد، ومن أسباب الحذف [1]:

1- كثرة الاستعمال: يعدّ هذا التعليل من أكثر الأسباب التي يفسر بها النحاة الحذف، ومن أمثلة ذلك: حذف خبر (لا) النافية للجنس كثيراً، مثل: (لا إله إلا الله)، و(لا ريب)، و(لا شك)، و(لا مفرّ)[2]. ومثل الأقوال التي كثر استعمالها؛ كقولنا: (الجار قبل الدار). أي: (تخيّرْ الجار قبل الدار). وقولنا: (بسم الله). أي: (بدأتُ بسم الله)[3].

2- طول الكلام: وذلك عندما تطول التراكيب؛ فيقع الحذف تخفيفًا من الثقل؛ كجملة الصلة التي طالت، وأسلوب الشرط، وأسلوب القسم؛ ومن ذلك قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [يس: 45]، فالجواب لم يُذكر، وتقديره: (أعرضوا) [4]، بدليل سياق الآية التالية لها. وقوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى) [الرعد: 31]، فالتقدير: (لكان هذا القرآن).

([1]) ذكر هذه الأسباب وفصل الحديث فيها طاهر حمودة. انظر: حمودة، طاهر (1999). **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**. الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر. ط2. ص 31 – 93.

([2]) ابن هشام، جمال الدين الأنصاري (1992). **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**. تحقيق مازن المبارك ومحمد حمد الله. مراجعة سعيد الأفغاني. بيروت: دار الفكر. ط1.. ص 826.

([3]) انظر: الإسفراييني، فاضل تاج الدين محمد بن محمد (1981). **فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة**. تحقيق عفيف عبد الرحمن.. ص 68 –69.

([4]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 850.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

3- **الضرورة الشعرية:** ومثال ذلك حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم؛ ومن ذلك قول امرئ القيس:

لها مَتْنَتَانِ خَظَاتا كَمَا كَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النّمِرْ [1]

فحذفت نون (خَظَاتا)؛ للضرورة الشعرية[2].

4- الحذف للإعراب: مثل حذف الحركة في حالة الجزم، ومن ذلك حذف الحركة في نحو: (لم أكتبْ). وحذف الحرف، مثل حذف النون من الأفعال الخمسة عند النصب أو الجزم، نحو: (لم يلعبوا). وحذف لام الفعل الناقص في حالة الجزم؛ نحو قوله تعالى: (وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) [القصص:88] [3].

5- الحذف للتركيب: مثل حذف التنوين في التركيب الإضافي؛ نحو: (شاهدت طالبَ العلم) بدلاً من (طالبًا)، أو حذف النون؛ نحو: (مسلمو الهند متعاونون) بدلاً من (مسلمون) [4].

6- **الحذف لأسباب قياسية صرفية أو صوتية**، ومن صوره حذف حروف العلة استثقالاً، ومثاله أن الفعل المثال الذي فاؤه واو تحذف في المضارع استثقالاً؛ نحو: (وقف – يقف) (وعد – يعد)، بدلاً من (يَوْقِفُ) و (يَوْعِدُ) [5].

([1]) ابن حجر، امرؤ القيس الكندي(2005). ديوان امرئ القيس. تحقيق حنا الفاخوري. بيروت: دار الجيل. ص237.

([2]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 260.

([3]) انظر: حمودة، طاهر . **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**. ص 64

([4]) انظر: **المرجع السابق**. ص 65.

([5]) انظر: **المرجع السابق**. ص 80.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

7- **الحذف لأسباب قياسية تركيبية:** أي في التركيب النحوي؛ حيث تُحذف كلمة أو جملة أو أكثر، ولابد من دليل حالي أو مقالي يدل على المحذوف؛ مثل حذف المبتدأ، وحذف الخبر، وغير ذلك. ومن ذلك قولنا: (لولا الله ما اهتدينا)، فالتقدير: (لولا الله موجود ما اهتدينا)، وقولنا: (في البيت) لمن يسأل: (أين زيد؟)[1].

أغراض الحذف

وهي الأغراض التي يهدف الناطقون إلى تحقيقها عندما يستخدمون الحذف، فثمة فارق بين أسباب الحذف وأغراضه. أما الأسباب فهي العِلل الظاهرة التي يقع الحذف عند وجودها. وأما الأغراض فهي الأهداف البعيدة التي يقصدها الناطق حين يجنح إلى الحذف. وفي ما يلي بيان لها[2]:

1- **التخفيف:** فقد نفرت العرب مما هو ثقيل في لسانها، ومالت إلى ما هو خفيف، ويعود غرض كثير من الأسباب الظاهرة للحذف إلى التخفيف، فتستلزم كثرة الاستعمال الحذف؛ رغبةً في التخفيف، كالتقاء الساكنين؛ لصعوبة النطق بهما، وكنزع الخافض، وحذف الهمزة، وتوالي الأمثال. يقول سيبويه (ت180هـ): " وذلك قولك: (ليس غيرُ)، كأنّه قال: (ليس إلاّ ذاك وليس غيرُ ذلك)، ولكنّهم حذفوا ذلك تخفيفًا واكتفاء بعلم المخاطَب ما يعني" [3].

2- **الإيجاز واختصار الكلام:** كثير من أنواع الحذف ناتجة عن رغبة المتكلم في الاختصار والإيجاز؛ فعند بناء الفعل للمجهول يُحذف الفاعل، ومن أمثلة ذلك ما يقع في القصص القرآني من

([1]) وهذا السبب هو مجال بَحْث هذه الدراسة، وسيأتي بيانه في فصول الدراسة: الأول والثاني والثالث.

([2]) انظر: حمودة، طاهر. **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**. ص 99.

([3]) سيبويه، عمرو بن عثمان(1966) . **الكتاب**. تحقيق عبد السلام هارون. بيروت: عالم الكتب للطباعة والنشر. ج2/344- 345.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حذف ما تدل عليه القرائن ويدل السياق عليه، ومن ذلك قوله تعالى: (أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ، يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا) [يوسف: 45، 46]. فالتقدير: (فأرسلوه فذهب إليه وقال له) [1].

3- **الاتساع:** وهو نوع من الحذف للإيجاز والاختصار، لكنه ينتج عنه نوع من المجاز بسبب نقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها، ومثال ذلك حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، كما في قوله تعالى: (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى) [البقرة: 189]. أي: بر من اتقى. ويسميه البعض التوسع، يرى سيبويه أن الحذف للتوسع في اللغة أكثر من أن يحصى[2] .

4- **التفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام:** مثل قوله تعالى: (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) [الزمر: 73]، الجواب حُذِف؛ لأن وصف ما يجدونه لا يَتَنَاهى؛ فحُذِف تفخيماً وإعظاماً له؛ إذ إن الكلام يضيق عن وصفه.

5- **صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين تشريفا له**[3]: ومن ذلك قولنا: (أُبْتُلِيَ بهذا الولد العاقّ)، فأسند الفعل (ابتلي) إلى نائب الفاعل وحذف فاعله، وهو لفظ الجلالة؛ صيانةً له عن ذكره في ذلك المقام.

([1]) انظر: ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة (2006). **أمالي ابن الشجري**. تحقيق محمود محمد الطناحي. القاهرة: مكتبة الخانجي. ط2. ج2 /124.

([2]) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج1/ 212.

([3]) انظر: ناظر الجيش، محمد بن يوسف (2007). **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**. تحقيق علي فاخر وآخرين. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة. ط1.. ج1614/4.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

6- **تحقير شأن المحذوف**[1]: ونجد ذلك في كتب السِّيَر، عندما يؤذى عُظَماء الإسلام، يُقال: (أوذي فُلان)؛ ومن ذلك قوله تعالى: (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ) [البقرة:18]، فلم يُذكر المبتدأ تحقيراً لشأنهم.

11- **الخوف منه أو عليه**[2]: قد يحذف الفاعل ويُبنى الفعل للمجهول حين يَخشى المُتكلِّم أن يناله أذى من الفاعل، وحين يخشى على الفاعل من الأذى.

7- **قصد البيان بعد الإبهام**[3]: ويتحقق ذلك في فعل المشيئة إذا وقع شرطًا، كما في قوله تعالى: (وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَهَدَاكُم أَجْمَعِينَ) [الأنعام:149]؛ فمفعول فعل المشيئة محذوف تقديره: (ولو شاء الله هدايتكُم لهداكُم). وسر حذفه هو البيان بعد الإبهام؛ لأنه لما قيل: (لو شاء) علم أن هناك شيئًا تعلقت به المشيئة، لكنه مبهم، فلما جيء بجواب الشرط وضحّ ذلك الشيء، وعلم أنه الهداية. وعليه؛ فإن كلاً من الشرط والجواب دالّ على المفعول، غير أن الشرط دالّ عليه إجمالاً، والجواب دالّ عليه تفصيلاً. والبيان بعد الإبهام، أو التفصيل بعد الإجمال أوقع في النفس؛ لأن السامع لا يظفر بمعرفة المحذوف إلا بعد تطلع ولهفة.

8- **قصد الإبهام**: لا يتعلق مراد المتكلم بتعيين المحذوف؛ فيَتَعَمَّد الحذف حتى لا ينصرف ذهن المستمع له؛ لأن ذكره لا يؤثر في الكلام أو الحكم، ومن ذلك قوله تعالى: (وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ للهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ) [البقرة:196]، فالمهم حدث (الإحصار) نفسه، ولا يهم ذكر فاعله، بل إن ذكره قد يشغل المستمع عن الحدث، وهو الأساس هنا، وربما يظن المستمع أن الحكم خاص به بالفاعل إذا ذكر، وقوله تعالى: (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا) [النساء:86]، فلا يهم

---

(1) انظر: **المرجع السابق**. ج1614/4.

(2) انظر: **المرجع السابق**. ج1615/4.

(3) عباس، فضل (1997) . **البلاغة فنونها وأفنانها**. إربد: دار الفرقان للنشر والتوزيع. ط4. ص 277-287.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فاعل التحية، ولكن المهم حدث التحية نفسه، وقوله تعالى: (إِذَا قِيلَ لَكُم تَفَسَّحُوا)[المجادلة:11]، فلا يهم من القائل، وذكره يشغل القارئ، وربما يظن أن الحكم خاص به [1].

9- **الجهل بالمحذوف**[2]: ومن ذلك قولنا: (قُتِل فُلان)، و(سُرِقت الدار)، عندما لا نعرف القاتل والسارق.

10- **العلم الواضح بالمحذوف**[3]: مثل قوله تعالى: (وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)[آل عمران:133]، وقوله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ)[البقرة:183]، فقد بُني الفعلان (أُعِدَّتْ) و(كُتِبَ) للمجهول للعلم بالفاعل، وهو الله عز وجل، وقوله تعالى:(عَالِمُ الْغَيْبِ)[الأنعام:73]، فالمبتدأ محذوف للعلم به، والتقدير: الله عالم الغيب.

12- **الإشعار باللهفة وأن الزمن يتقاصر عن ذكر المحذوف**: وهذا غرض لباب الإغراء والتحذير، نحو قوله تعالى: (نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا)[الشمس:13]، والتقدير: ذروا ناقة الله والزموا سقياها.

13- **رعاية الفاصلة والمحافظة على السجع**: وهو غرض لفظي؛ فيحذف حرف أو أكثر لمراعاة الفاصلة؛ مثل قوله تعالى: (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)[الضحى:3]، فمفعول الفعل (قلى) هو ضمير المخاطب صلى الله عليه وسلم، وقد حذف لرعاية الفاصلة والتوافق الصوتي مع أواخر الآيات قبلها وبعدها [4].

14- **المحافظة على الوزن في الشعر**: وهو غرض لفظي مثل قول ضابِئ بن الحارِث البُرْجُمِيّ:

([1]) انظر: ناظر الجيش. **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**. ج4/1614-1615.

([2]) انظر: **المرجع السابق**. ج4/1614.

([3]) انظر: **المرجع السابق**. ج4/ 1614-1615.

([4]) انظر: ابن هشام، جمال الدين عبد الله الأنصاري (1981). **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. دارإحياء العلوم. بيروت. ط1. ص 164.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وَمَنْ لِكَ أمْسَى بالمَدِينَةِ رَحْلُهُ فإنِّي، وقَيَّارٌ، بِها لَغَرِيبُ[1]

أي: (فإني لغريب وقيّار غريب)، و(قيّار) اسم لفرس الشاعر، فحذف المسند إلى (قيّار)؛ حتى لا ينكسر وزن البيت[2].

مزايا الحذف

يرتبط الحذف ارتباطًا وثيقًا بمعنى القول ودلالته وقدرته على التأثير؛ فهو وسيلة للإيجاز الَّذي هو أحد مقاصد العربيَّة، والحذف في مقامه يهذِّب الجمل، ويزيد نصيبها من البلاغة والرونق، ويقوِّي قدرتها على إيصال المعنى المراد. وللحذف ثلاث مزايا، وهي:

1- إيجاز العبارة[3].

2- زيادة رونقها وصيانتها من الثقل والترهُّل الَّذين يحدثهما ذكرُ المعلوم للقرينة [4].

3- بناؤها على إثارة فكر المتلقِّي وخياله في الاستدلال على جزء المعنى الَّذي لم يُذكر اللفظ الدالُّ عليه .

هذا ما يُذكر مَزِيَّةً عامَّةً للحذف، ويبقى وراء كلِّ تعبير سرٌّ خاصٌّ به قائم على اختلاف المقامات والأحوال والأغراض.

([1]) انظر: حداد، حنا جميل(1984). **معجم شواهد النحو الشعرية**. الرياض: دار العلوم. رقم 119. ص31.
وانظر: مصادره. ص374.

([2]) ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 618.

([3]) عتيق، عبد العزيز (1972). **علم المعاني**. بيروت: دار النهضة العربية. ص 195.

([4]) **المرجع السابق**. ص 195.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شروط الحذف

ولا بدّ للحذف من وجود قرينة تَدُلُّ على المحذوف، وتكون هذه القرينة معنوية أو لفظية، وقد وضع النُحاة مجموعة من الشروط للحذف، وهي[1]:

1- وجود الدليل على المحذوف إن كان المحذوف عمدة، أما إن كان فضلة فالشرط أن لا يكون في حذفه ضرر.

2- ألا يكون المحذوف كالجزء؛ فلا يحذف الفاعل، ولا نائبه ولا ما يشبهه.

3- ألا يكون مؤكّدًا، فلا يُحذف العائد في نحو قولك: الذي رأيته نفسَه زيد.

4- ألا يكون عوضاً عن شيء محذوف؛ فلا تحذف (ما) في: أما أنت منطلقاً، لأن أصل هذا التركيب: إن كان أنت منطلقاً، ثم تحولت الى: إن كنت منطلقاً. ثم عوض عن (كان) بـــ(ما)، فاصبحت العبارة: أما أنت منطلقاً، وشاهدهم في:

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع

ولا التاء من نحو : (عِدَةٌ) و (زِنَةٌ).

5- ألا يكون المحذوف عاملاً ضعيفًا؛ فلا يُحذف الجار والجازم والناصب للفعل، إلا في مواضع قويت فيها الدلالة، وكثر استعمالها ولا يمكن القياس عليها.

6- ألا يؤدي الحذف إلى اختصار المختصر؛ فلا يُحذف اسم الفعل دون معموله؛ لأنه اختصار للفعل.

([1]) انظر: السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي جلال الدين(2008). **الإتقان في علوم القرآن**. تحقيق شعيب الأرنؤوط. عناية وتعليق مصطفى شيخ. بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون. ط1. ص537-539.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

7- ألا يؤدي الحذف إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه؛ فلا يحذف المفعول - وهو الهاء - من ضربني وضربته زيد؛ لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه للفعل الأول.

8- ألا يؤدي الحذف إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي؛ فلا يحذف الضمير في: زيد ضربته؛ لأنه يؤدي إلى إعمال المبتدأ وإهمال الفعل مع أنه أقوى.

أقسام الحذف

ينقسم الحذف إلى نوعين رئيسين: الحذف في الصيغ، والحذف في التراكيب. أمّا الحذف في الصيغ فهو الحذف الصوتي والصرفي، وهو حذف يحصل في الصيغة، كحذف حروف العلة والحركات والنون. وأما الحذف في التراكيب فهو حذف كلمة أو أكثر من جملة، ويستدل على هذا الحذف بالقرائن السياقية، سواء أكانت معنوية أم لفظية. وبيّن ذلك ابن جني (ت392هـ) بقوله: " قد حذفت العرب الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة. وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه" [1].

المتلازمات النحوية: لغةً واصطلاحاً

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور: لزَم: اللزوم: معروف. والفعل لِزم يلزَمُ، والفاعل لازِم والمفعول به ملزوم، لزَم الشيء يلزمه لزماً ولزوماً ولازمه مُلازَمةً ولِزاما والتزمه وألزمه إياه فالتزمه. ورجل لزِمه: يلزَمُ الشيء فلا يُفارقه. واللزام: الفيصل جداً. وقوله عز وجل: قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعائكم، أي ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه إياكم الى الإسلام، فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً، أي عذاباً لازماً لكم، قال

([1]) انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان(1983). **الخصائص**. تحقيق محمد علي النجار. بيروت: عالم الكتب.ط3. ج2/ 360.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الزجاج: قال ابو عبيده فيصلاً، قال: وجاء في التفسير عن الجماعة أنه يعني يوم بـــدر وما نزل بهم فيه، فأنه لوزم بين القتلى لزاما أي فصل، وأنشد أبو عبيده لصخر الغي:

فإما ينجو من حتف أرض فقد لقيا حتوفَهما لزاما

وتأويل هذا أن الحتف اذا كان مقداراً فهو لازم، إن نجا من حتف مكان، لقيه الحتف في مكان آخر لزاماً، وأنشد أبن بري :

لا زلتُ محتملاً على ضغينةٍ حتى المماتُ يكونُ منك لِزاما

وقريء لَزاما، وتأويله فسوف يلزمكم تكذيبكم لَزاما وتلزمكم به العقوبـــة ولا تعطـــون التوبة، ويدخل في هذا يوم بدر وغيره مما يلزمهم من العذاب. واللِـــزام مـــصدر لازَمَ واللِزام، بفتح اللام: مصدر لَزِم كالسلام بمعنى سَلِم، وقد قريء بها جميعاً، فمن كـــسر أوقعه موقعُ ملازِم، ومن فتح أوقعه موقع لازَم، وفي حديث اشراط الساعة ذكر اللِـــزام وفسر بأنه يوم بدر، وهو في اللغة الملازمة للشيء والدوامُ علية، وهو أيضاً الفصل في القضية، قال: فكأنه من الأضداد. واللِزام: الموتَ والحساب. وقوله تعالى: (لولا كلمـــة سبقت من ربك لكان لزاما، معناه لكان العذاب لازماً لهم فأخرهم الـــى يـــوم القيامـــة. واللزم، فصل الشيء، من قوله كان لزاما فيصلاً، وقـــال غيـــره هـــو مـــن اللـــزوم. الجوهري: لزمت به ولازمته. واللزام الملازم[1].

وورد في معجم تاج العروس المتلازمات لغةً بالعودة إلى الأصل الثلاثي للفعل لزم، حيث أتى كما يلي: (لزمه كسمع) يلزمه(لَزما) بالفتح (ولُزوما) كقعـــود (ولِزامـــا ولَزامه) بفتحها كما يقتضيه الإطلاق فيكونان كسلام وسلامة مـــن ســـلم أو بكـــسرهما (ولزمة ولُزماناً بضمها) وكذا ألزمه به (ولازمه ملازمةً ولزامـــا) بالكـــسر (والتزمـــه وألزمه إياه فالتزمه) كذا نص المحكم (وهو لزمه كهمزه أي اذ لزم شيئاً لا يفارقه) وهو باب مطرد (و) اللزام (ككتاب الموت) أيضاً (الحساب) أيضاً (المـــلازم جـــداً) وأنـــشد الجوهري لابي ذؤيب:

[1] - إبن المنظور. لسان العرب المحيط. المجلد الثالث. بيروت: دار لسان العرب. المجلد الثالث.ص263

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فلم يرعير عاديه لزاما كما يتفجر الحوض اللقيق

والعاديه القوم يعدون على أرجلهم أي فجأتهم لزام كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه (و) اللزام (الفيصل) جداً ومنه قوله تعالى: (فسوف يكون لزاماً) نقله الزجاج عن أبي عبيده وأنشد لصخر الغى

فأما ينجو من حتفِ أرضٍ فقد لقيا حَتفهما لِزاما

وأنشد إبن بري لا زلت محتملاً على ضغينه حتى الممات يكون منك لزاما

وقريء لزاما بالفتح على أنه مصدر لزم كسلام من سلم، فمن كسر أوقعه موقع ملازم ومن فتحه أوقعه موقع لازم (كاللزم ككتف) وقد يكون بين الفيصل والملازم ضديه لان الفصل في القضية هو الانفكاك عنها وهو غير الملازمة للشيء فتأمل(و) صار الشيء (ضربة لازم) لغة في (لازب) والباء أعلى كثير في محمد بن الحنفية وهو في حبس بن الزبير

سمى النبي المصطفى وأبن عمه وفكاك أغلال ونفاع غارم

فما ورق الدنيا بباق لأهله وما شدة البلوى بضربة لازم

(و) قال الكسائي يقال سببته (سبه) تكون (لزام كقطام) أي (لازمه).[1]

وبهذا يكون المعنى اللغوي للتلازم والاقتران وعدم المفارقة ووجوب الشيء للشيء لأنه محتاج اليه.

أما المتلازمات النحوية في الاصطلاح فتعني الموضوعات النحوية التي يحتاج كل منها الى الاخر ولا ينفك عنه، واذا ذُكِرَ أحدهما فلا بد من ذكر الاخر. واذا حُذِف فيجب تقديره، وتظهر هذه المتلازمات في المبتدأ والخبر، فاذا ذكر المبتدأ فلا بد من ذكر الخبر، والعكس كذلك، واذا حذف أيهما فلا بد من تقديره. وكذلك الفعل والفاعل فهما متلازمان ويحتاج كل منهما الى الاخر، فاذا ذكر الفعل فلا بد من ذكر فاعله، واذا

[1] - الزبيدي، محمد مرتضى. تاج العروس. بنغازي: دار ليبيا للنشر والتوزيع. المجلد التاسع. ص5. 1991

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حذف أحدهما فيجب تقديره. وكذلك الحال في اسم كان وأخواتها وخبرها واسم أن وأخواتها وخبرها. فإن كلاً منهما يحتاج الى الاخر متلازم معه. واذا لم يذكر في الكلام فلا بد من تقديره.

والامر كذلك في التوابع، فالنعت يتلازم مع المنعوت، والعطف يتلازم مع المعطوف، والبدل يتلازم مع المبدل فيه، والتوكيد يتلازم مع المؤكد وكل عنصر من هذه العناصر يحتاج الى ملازمة. واذا حذف أحدهما فيجب تقديره.

وكذلك الامر في التركيب الاضافي، فالمضاف اليه يلازم المضاف، وكل منهما يحتاج الى الاخر، واذا حذف فيجب تقديره.

وقد أطلق على هذه الموضوعات مصطلح المتلازمات النحوية لأن كلاً منهما يلزم الى الاخر ويحتاج اليه ولا يكتمل المعنى والتركيب الا بهما معاً.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الأول

الحذف في الجملة الفعلية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحذف في الجملة الفعلية

تتكوّن الجملة الفعلية من ركنين أساسيين، وهما: الفعل والفاعل، وتتكوّن من فضلات كالمفعول به وغيره، ويصيب الحذف عناصر الجملة الفعلية، سواء أكانت أركاناً أم فضلات.

وتنبّه النحاة والبلاغيون العرب إلى ذلك، فيرى ابن جني أن حذف الفعل على ضربين: " أحدهما أن تحذفه والفاعلُ فيه. فإذا وقع ذلك فهو حذف جملة . وذلك نحو: زيداً ضربتُه؛ لأنك أردْت: ضربتُ زيداً، فلما أضمرت (ضربتُ) فسرته بقولك: ضربتُه. وكذلك قولك: أزيداً مررْتَ به.... والآخر أن تحذف الفعل وحده. وهذا هو غرض هذا الموضع، وذلك أن يكون الفاعل مفصولاً عنه مرفوعاً به. وذلك نحو قولك: (أزيدٌ قام) . فـــ(زيد) مرفوع بفعل مضمر محذوف خالٍ من الفاعل؛ لأنك تريد: (أقام زيدٌ)، فلما أضمرته فسّرته بقولك: (قام) . وكذلك: (إذا السماءُ انشقَّتْ)" [1].

وبيّن ابن جني سبب حذف الفعل، فقال: "وعبرة هذا أن الفعل المضمر إذا كان بعده اسم منصوب به ففيه فاعله مضمراً. وإن كان بعده المرفوع به فهو مضمر مجرداً من الفاعل، ألا ترى أنه لا يرتفع فاعلان به" [2].

وقد يحذف المفعول به في العربية، ومثاله: (ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى) [الضحى:3]، أي: (وما قلاك). وعليه؛ فإن الحذف الذي يقع في الجملة الفعلية على أربعة أوجه، وهي:

([1]) ابن جني. **الخصائص**. ج2/379-380.

([2]) **المرجع السابق**. ج2/ 379-380.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- **حذف الفعل،**

- **حذف الفعل والفاعل معاً.**

- **حذف الفاعل.**

- **حذف المفعول به.**

وفي ما يلي بيان لهذه الأوجه:

المبحث الأول: حذف الفعل

يحذف الفعل في مواضع عديدة، شريطة وجود قرينة سياقية تدلّ على هذا الحذف، ويمكن إجمال هذا الحذف بالمواضع التالية [1]:

1. **أن يكون الفاعل مفصولاً عن فعله، مرفوعاً به**، كقولك: (أزيدٌ قام؟)، فـــ(زيدٌ) مرفوع بفعل مضمر محذوف خال من الفاعل؛ لأنك تريد كما يقول ابن جني: (أقائمٌ زيدٌ؟)، فلما أضمرته، فسرته بقولك: (قام) [2].

2. **أن يدل دليل من السياق أو الحال على إرادة الفعل**، فيؤمن اللبس، ويحذف، كما في قولك: (زيدٌ عمراً)، وأنت تريد: (ليضربْ زيدٌ عمراً) [3]، ومنعه سيبويه حتى مع أمن اللبس؛ لكثرة الإضمار فيه، إذ يستدعي إضماره إضمار فعل آخر، وهو فعل القول، والتقدير عنده: (قل له ليضربْ زيدٌ عمراً) [4].

([1]) أبو حسن، عماد سعد (1999). **ظاهرة الحذف الاكتفائي في العربية**. رسالة ماجستير. نابلس: جامعة النجاح الوطنية. قسم اللغة العربية. كلية الآداب. ص 283 – 285.

([2]) ابن جني. **الخصائص**. ج2/380.

([3]) انظر: السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي جلال الدين (1987). **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**. تحقيق عبد العال سالم مكرم. بيروت: مؤسسة الرسالة. ج2/ 258 .

([4]) سيبويه. **الكتاب**. ج1/ 254-255 .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

3. **أن يكون جواباً لسؤال قد وقع**[1]، كما في قولك: (زيدٌ)، أي: (قام زيدٌ)، وذلك جواباً لمن قال: (من قام؟)، ومثاله قوله تعالى: (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ) [لقمان:25]، فالتقدير: (خلقهنَ اللهُ).

4. **أن يكون جواباً لسؤال مقدر**، ويقدر الفعل المحذوف والسؤال المقدر، وفقاً للسياق الوارد فيه، ومثاله قول الشاعر:

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ومختبط ممّا تطيح الطوائحُ[2]

فالتقدير: (يبكيه ضارعٌ)، فثمة سؤال مقدر، دلّ عليه لفظ الفعل المبني للمفعول، فلمّا قال: (لِيُبْكَ يزيد)، سأل سائل: (من يبكيه؟)، فقيل: (ضارعٌ)، أي: (يبكيه ضارعٌ) [3].

5. **إذا كان ما قبله مشعراً به**[4]، أن يدل عليه فعل من لفظه سابق له، أو متأخر عنه، فيُكتفي به عن إعادته مرة أخرى، ومثال ذلك قوله تعالى: (يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ، رجالٌ) [النور:36 – 37]. فـ(رجالٌ) فاعل لفعل محذوف تقديره (يُسبِّح)، وقد فسّره الفعل الذي قبله (يُسَبِّحُ).

ومثاله أيضاً قول الفرزدق:

غداة أُحلّتْ لابن أصرم طعنةٌ حُصَيْنٌ عبيطات السدائف والخمرُ[5]

([1]) ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 827 .

([2]) نسب هذا البين إلى عدة قائلين، وهم: الحارث بن نهيك، و لبيد بن ربيعة، ونهشل بن حري، وضرار بن نهشل، والحارث بن ضرار، وورد غير منسوب في بعض المصادر. انظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 493. ص 50. وانظر: مصادره. ص 322.

([3]) سيبويه. **الكتاب**. ج1/ 288 .

([4]) انظر: ناظر الجيش. **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**. ج4/1600-1601.

([5]) الفرزدق، همام بن غالب(1986) **ديوان الفرزدق**. شرحه وضبطه علي فاعور. بيروت: دار الكتب العلمية. ص 225.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فالتقدير كما هو عند الكسائي: (وحلّتْ لي الخمرُ)، فحذفه اكتفاء بدلالة (أحلّتْ) المتقدم عليه[1].

6. **أن يكون مفسراً**[2]، نحو قوله تعالى: (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ) [الانشقاق:1]، فـ(السماء) فاعل لفعل محذوف تقديره: (انشقتْ) يفسّره الفعل الذي بعده.

ويحذف الفعل إذا وقع الفاعل بعد أداة خاصة بالأفعال كأدوات الشرط: (إنْ)، و(مَنْ)، و(لو) وتلاه مفسر للفعل السابق، مثل: (إذا الرجلُ ضيَّع الحزم اضطربت أُموره)، فـ(الرجل) فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره الفعل (ضيَّع). وجعل منه سيبويه قول هدبة بن خشرم:

فإنْ تكُ في أموالِنا لا نَضِيقْ بها ذِراعاً، وإنْ صبرٌ فنصبرُ للصبر[3]

أي: (إنْ وقع صبرٌ، أو إن كان فينا صبرٌ، فإنا نصبر ....) [4].

وبيّن ابن هشام أن الحذف في هذا الموضع واجب؛ لأن الفعل المحذوف " يفسّره الفعل المذكور، فلا يجوز أن يتلفظ به؛ لأن المذكور عِوَض عن المحذوف، وهم لا يجمعون بين العوض والمعوَّض عنه" [5] .

([1]) الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق(1962) **مجالس العلماء**. تحقيق عبد السلام هارون. الكويت: مطبعة حكومة الكويت. ص 21 .

([2]) انظر: السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر. **مفتاح العلوم**. تحقيق نعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلمية. ط2. 1987. ص225.

([3]) ابن خشرم، هدبة (1976). **ديوان هدبة بن خشرم**. تحقيق يحيى الجبوري. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي. ص 98.

([4]) سيبويه. **الكتاب**.ج1/ 259-260.

([5]) ابن هشام، جمال الدين عبد الله الأنصاري(1998). **شرح شذور الذهب**. تحقيق بركات هبود. مراجعة وتصحيح يوسف البقاعي. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ط2. ص 223.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

7. في جواب النفي[1]، ومثاله قول الشاعر:

تجلّدْتُ حتى قيل لم يَعْرُ قَلبهُ من الوجد شيءٌ قلْتُ بل أعظمُ الوجدِ[2]

فالمقصود: (عراه أعظمُ الوجد)، وقد وقع جواباً لجملة النفي (لم يَعْرُ).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(1) انظر: ناظر الجيش. **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**. ج1603/4.

(2) ورد هذا الشاهد من دون النسبة إلى قائل معين. انظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 851. ص68. وانظر: مصادره. ص370.

المبحث الثاني: حذف الفعل والفاعل

يقع الحذف في الجملة الفعلية فيصيب أحد أركانها (الفعل أو الفاعل)، أو ركنيها معاً (الفعل والفاعل)، فأما الحذف الذي يصيب أحد ركنيها فهو حذف على مستوى الصيغ. وأما الحذف الذي يصيب ركنيها فهو حذف على مستوى التراكيب. ويمكن تحديد المواضع التي يحذف فيها الفعل والفاعل معاً بما يلي:

1. **اكتفاء بدلالة مفعول عليه**، ويكون ذلك في ما يلي:

- **الإغراء والتحذير**: ويقصد بالإغراءُ " تنبيه على أمر محمود ليفعله "[1]، مثل: (الصدقَ الصدقَ)، فتنصب بفعل محذوف يدل على الترغيب، مثل: (الزمْ). ويُقصد بالتحذير " تنبيهك المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه" [2]، مثل: (الحفرةَ)، فتنصب بفعل محذوف يدل على التحذير، مثل:(احذرْ).

ويكون التحذير والإغراء على مستويين: مفرد، وغير مفرد. أما المفرد فيكون في التحذير، ولفظه: (إياك) وما يصرف عنها (إياكما، وإياكم، وإياكي)، نحو: (إياك الأسدَ) [3]. وأما غير المفرد فيكون في التحذير والإغراء، وهو في التحذير على صورتين؛ الأولى العطف، نحو: (إياك والأسدَ)، والثانية: التكرار، نحو: (الأسدَ الأسدَ)، وفي الإغراء على صورة واحدة، وهي صورة التكرار، نحو: (الصدقَ الصدقَ) [4].

([1]) ابن هشام. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ص359.

([2]) **المرجع السابق**. ص 361.

([3]) انظر: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. **المفصّل في علم العربيّة**. تحقيق محمد بدر الدين الحلبي. بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع. ط2 . ص48 .

([4]) انظر: ابن هشام. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ص165.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويجب حذف الفعل في أسلوب الإغراء والتحذير في مواضع ثلاثة، وهي[1]:

أ- إذا كرِّر المُغْرى به أو المحذر منه، مثل: (الصدقَ الصدقَ)، و(الكذبَ الكذبَ). وذكر السيوطي (ت911هـ) أنه لا يجوز إظهار الفعل في التحذير إذا كرر الاسم؛ لأن أحد الاسمين كالعوض من الفعل فلم يجمع بينهما [2].

ب- إذا عطف على المُغْرى به أو المحذر منه، مثل: (الصدقَ والشجاعة) و (ثوبَك والطينَ).

ج- إذا كان في التركيب الضمير (إياك) وفروعه، مثل: (إياك والمزالقَ) و(إياكم من الغش) و(إياكن والثرثرةَ)، والأفعال المحذوفة هي: (أُحذرك، وأُحذركم، وأُحذركن أوتجنبْن الثرثرة).

بيّن ابن هشام أنه لا يجوز إسناد (إيا) في باب التحذير والإغراء إلى المتكلم أو الغائب، وقد سمع شذوذاً قوله بعضهم: (إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشواب)، أي: (فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب)، ولا يقاس عليه. وإنما المقيس بحرف الخطاب[3].

ثمة خلاف بين النحاة العرب حول علّة (غرض) حذف الفعل في أسلوب الإغراء والتحذير غير المفرد، فيرى سيبويه أن علة الحذف هي لكثره استعمالهم إياه في الكلام، ولصيرورة (إياك) بدلاً من اللفظ بالفعل، وكذلك المفعول به الأول في (المكرر) صار بدلاً من الفعل [4]. ويرى المبرد

([1]) انظر: **المرجع السابق**. ص 361-362.

([2]) انظر: إبن يعيش، موفق الدين بن يعيش بن يعيش بن علي، شرح المفصل، بيروت: عالم الكتب.

([3]) انظر: **المرجع السابق**. ص 361-362.

([4]) انظر: سيبويه. الكتاب. ج1/ 274.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(ت285هـ) أن علة الحذف هي الطول والتكرير[1]، وذكر السيوطي أن التحذير موضع إعجال لا يحتمل التطويل[2].

- **الاشتغال:** يتقدم في هذه التراكيب ما هو مفعول في المعنى على عامل قد نصب ضمير هذا المفعول، مثل: (دارَك رأيتها)، أو نصب مُلابس ضميره، مثل: (دارَك طرقت بابها) و (أخاك مررت به)، ولولا اشتغال العامل بنصب الضمير أو مُلابسه لنصب الاسم المتقدم نفسه، فيقدرون لهذا الاسم المنصوب ناصباً من لفظ المذكور أو من معناه إن كان لازماً[3]، فناصب المثال الأول عندهم (رأيتُ) المحذوفة وجوباً، و(رأيتها) المذكورة مفسرة للمحذوفة، وناصب المثال الثاني (طرقتُ) محذوفة، وناصب المثال الأخير من معنى المذكور لا من لفظه؛ لأنه فعل لازم، وتقديره: (جاوزتُ أخاك مررت به).

- **الاختصاص:** ينتصب الاسم في هذه التراكيب بفعل محذوف وجوباً، تقديره: (أخصّ) أو (أعني)، ويأتي بعد ضمير لبيان المقصود منه[4]، مثل: (نحن العربَ نحب الكرم)، فخبر المبتدأ (نحن) هو الجملة: (نحب الكرم)، ومعنى (العربَ): أخص بكلمة (نحن) (العربَ).

([1]) انظر: المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد. **المقتضب**. تحقيق عبد الخالق عضيمة. مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. ج3/ 215.

([2]) انظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(2003). الأشباه و النظائر في النحو. تحقيق عبد العالم سالم مكرم . القاهرة :عالم الكتب. ط1. ج1/ 333.

([3]) انظر: الزمخشري. **المفصّل في علم العربيّة**. . ص 49- 50.

([4]) انظر: ابن هشام . **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ص 359.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأكثر ما يأتي المختَصّ بعد ضمير المتكلم، وقلّ أن يأتي بعد ضمير المخاطب، مثل قول بعضهم: (بك اللهَ نرجو الفضل) [1].

أما المختصّ نفسه فيجب أن يكون محلًّى بـــ(أل) أو مضافاً إلى محلّىً بها، أو كلمة (أيُّها) أو (أيتها) مبنيتين على الضمّ كحالها في المنادى ومتبوعتين بمحلًّى بـــ(أل) مرفوع تبعاً للفظ (أيُّها) و(أيتها)، مثل: (نحن معاشرَ الأنبياء لا نورث)، و(إني – أيُّها الواقف أمامكم – مقرٌّ بما تقولون) [2].

- **في الدعاء**، ومثاله قول الحجاج الثقفي في خطبته: (امرءاً اتقى الله، امرءاً حاسب نفسه، امرءاً أخذ بعنان قلبه، فعلم ما يُراد به) ، فالمراد: (رحم الله امرءاً اتقى الله، وحاسب نفسه، وأخذ بعنان قلبه) [3].

- **في باب المدح والذمّ**، نحو قولك في المدح: (الحمد لله أهلَ الحمد)، أي : (أمدح). ونحو قول النابغة في الذم[4]:

أقارعُ عَوف لا أحاول غيرَها وجوهَ قرودٍ تبتغي من تُجاذع [5]

فنصب (وجوه) على الذم، أي: (أذمّ أو أشتم وجوه قرود).

([1]) انظر: **المرجع السابق**. ص 359.

([2]) انظر: **المرجع السابق**. ص 360.

([3]) انظر: ابن الشجري. **أمالي ابن الشجري**. ج2/98.

([4]) سيبويه. **الكتاب**.ج2/ 71 .

([5]) النابغة، الذبياني (1976). **ديوان النابغة الذبياني**. جمعه وشرحه وكمّله وعلّق عليه محمد الطاهر ابن عاشور. تونس: الشركة التونسية للتوزيع. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. ص 165.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- **في الترحم**، ومثاله ما ذكره سيبويه من أن يونس كان يقول: (مررت به المسكينَ)، على الترحم[1].

- ذكر سيبويه أن الفعل قد يحذف إذا دل عليه سياق الحال والمقال، نحو قولك: (القرطاسَ) لمن سدد سهماً، فالمقصود: (تصب القرطاسَ). و نحو قولك: (زيداً)، لمن قال: (مَن اضرب؟)[2].

2. **حذفه من أول البسملة**، لدلالة الحال عليه، والذي تسلط على الاسم بالباء، فالمعني: (باسم الله اقرأوا أو أتلوا)، أو (أبدأ باسم الله) [3].

3. **في جواب الاستفهام** [4]، ويكثر الحذف في هذا الموضع، ومثاله قوله تعالى: (وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا) [النحل:30]، أي: (أنزل خيراً).

4. **في فعل القول**، وهو كثير[5]، نحو قوله تعالى: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ) [البقرة:127]. أي: (يقولان ربَّنا).

5. **حذفه بدلالة مصدره عليه**، أي الاكتفاء بالمصدر من فعله، ولهذا الحذف وجهان: حذف واجب، وحذف جائز. أما الحذف الجائز فعندما يكون سياق الحال دالاً عليه، كقولك لمن

([1]) سيبويه. **الكتاب**.ج2/75-76.

([2]) **المرجع السابق**.ج257/1 .

([3]) انظر: الإسفراييني. **فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة**. ص 68 -69.

([4]) انظر: السيوطي، جلال الدين: **الإتقان في علوم القرآن**. ص545.

([5]) انظر: **المرجع السابق**. ص545.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قدم من السفر: (قدوماً مباركاً)، ولمن رأيتَه يتهيأ للسفر. ومثاله أيضاً قولك: (بلى، صوماً كثيراً)، لمن قال لك: (ما صمتَ) [1] .

وأما الحذف الواجب فهو ما كان المصدر بدلاً من اللفظ بفعله، فيمتنع ذكر الفعل معه، ويقام المصدر مقامه. ويجيء ذلك على نوعين :

أ. **مصادر لا أفعال لها، أو لم يجر بها الاستعمال**، كقولهم: (ويلَ زيد، وويحَه)، فيقدر له فعل من معناه. وجعل ابن هشام منه (بَلْهَ) [2]، في نحو قول كعب بن مالك :

تذر الجماجمَ ضاحياً هاماتُها بَلْهَ الأكفِّ كأنّها لم تُخلق[3]

فالتقدير:(اتركْ بَلْهَ الأكفِّ).

ب. **مصادر لها أفعال مستعملة**، وهي نوعان: أولها: **واقعة في الطلب**، وذلك بوروده في الدعاء كقولك: (سقياً، ورعياً، وجدعاً)، أو في الأمر، كقولك: (قياماً لا قعوداً) ومن هذا قوله تعالى: (فَضَرْبَ الرّقاب) [محمد: 4]. وثانيها: **واقعة في الخبر**، كأن ترد تفصيلاً لعاقبة، كما في قوله تعالى: (فَشُدُّوا الوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا) [محمد:4]، فالتقدير: (فإما تمنون مناً، وإما تفادون فداءً) [4].

وقد ترد المصادر نائبة عن فعل واقع خبر عن اسم عين، سواء أكانت مكررة، كقولهم: (أنت سيراً سيراً)، أي: (تسير سيراً)، فأغنى المصدر عن ذكره، وأجب التكرار حذفه. أم كانت

([1]) انظر: ابن هشام . **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ص 175.

([2]) انظر: **المرجع السابق**.ص 176.

([3]) ابن مالك، كعب (1966). **ديوان كعب بن مالك الأنصاري**. تحقيق سامي العاني. بغداد: منشورات مكتبة النهضة. ط1. ص 245.

([4]) انظر: ابن هشام . **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**.ص 176.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

محصورة، كقولهم: (ما أنت إلا سيراً) و(إنما أنت سيراً). أم كانت مستفهماً عنها، كقولهم : (أأنت سيراً؟)[1].

وذكر سيبويه مصادر غير متصرفة، انتصبت بإضمار الفعل المتروك إظهاره، كقولهم: (سبحانَ الله، ومعاذَ الله)، فالمقصود: (أسبّح الله، وأعوذ بالله) [2].

وقد ترد المصادر بعض جملة هي نص في معناها، فتكون مؤكدة بنفسها، كقولك : (له علي ألفٌ عرفاً)، أي: (اعترفاً). وقد ترد بعد جملة تحتمل معناها وغيرها، كقولك: (أنت ابني حقاً) [3].

4. **حذفه اكتفاء بدلالة الحال عليه**، فتسدّ الحال مسدّ الفعل، فيحذف الفعل، وتقوم الحال مقامه، كقولك: (راشداً مهدياً)، فالتقدير:(اذهب راشداً مهدياً) . ومثاله أيضاً قولك: (ماشياً) لمن سالك: (كيف قدمتَ؟) [4].

5. **حذفه اكتفاء بدلالة اسم الفعل عليه**، وذلك كقولك: (دونك زيداً، وعندك جعفراً)، ونحوها ممّا هو من الأسماء المسمى بها الفعل، إذ حذف الفعل اكتفاء منه باسم الفعل، الذي ناب عنه في وظيفته، ودلّ عليه في عمله. وبيّن ابن جني أن العمل في هذا السياق " لهذه الظواهر المقامات مقام الفعل الناصب " [5].

([1]) انظر: **المرجع السابق**.ص 177.

([2]) سيبويه. **الكتاب**.ج322/1.

([3]) انظر: ابن هشام . **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ص 177.

([4]) سيبويه. **الكتاب**.ج271/1.

([5]) ابن جني. **الخصائص**.ج 264/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

6. **اكتفاء بدلالة الفعل المذكور المتقدم عليه، أي الاجتزاء بأحد الفعلين من الآخر، وهو أن يوقع** الفعل على شيئين، وهو لأحدهما، ويضمر للآخر فعل أحد المذكورين اكتفاء بدلالة الآخر عليه[1]. ومثاله قول الراعي النميري :

وَهِزَّةٍ نِسوَةٍ مِن حَيِّ صِدقٍ يُزَجِّجنَ الحَواجِبَ وَالعُيونا [2]

أي: (وكحّلن العيون)، غير أنه حُذف اكتفاء بدلالة (زججن) عليه، فكلاهما يجمعهما معنى واحداً، وهو التزيّن .

7. **اكتفاء بدلالة المعنى عليه**، وذلك نحو قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (أربعين يوماً) [3]، جواباً لمن قال له: (ما لبثُه في الأرض)، فحذف الفعل (لبث)، فالتقدير : (لبثَ في الأرض أربعين يوماً) .

8. **حذفه بعد (إمّا) اكتفاء بدلالة (إمّا) عليه**، ويحذف الفعل وجوباً في هذه الحالة، ومثاله قولهم: (إمّا لا)، أو (افعلْ هذا إمّا لا) ، أي :(افعلْ هذا إن كنتَ لا تفعل غيره)، وسوغ هذا الحذف كثرة الاستعمال[4] .

([1]) **المرجع السابق**.ج2 /432 .

([2]) النميري، الراعي(1980).**ديوان الراعي النميري**. تحقيق راينهرت فايبرت. بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية. ص 269.

([3]) ابن حنبل، أحمد (1999). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط2. ج172/29.

([4]) ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص852 .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

9. **حذفه اختصاراً للاكتفاء بدلالة سياق الكلام عليه**، وبيّن ابن الشجري (ت542هـ) أن هذا الحذف من أفصح كلام العرب؛ لأن المحذوف كالمنطوق به من حيث كان الكلام مقتضياً له، لا يكمل معناه إلاّ به [1]. ومثاله قوله تعالى: (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا)[البقرة:60]. فالتقدير: (فضربَ فانفجرتْ)، وحُذف الفعل (فضرب) اختصاراً؛ لدلالة السياق عليه.

ومثاله قوله تعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِم) [الحشر:9]، أي: (وألفوا الإيمان، أو اعتقدوا) [2].

10. **الحذف في الشرط والجزاء**، فقد يحذف فعل الشرط وحده شريطة وجود قرينة دالة على هذا الحذف، ووقوع الشرط بعد (وإلاّ)، أي: (إن) مقرونة بـــ(لا) [3] . ومثال ذلك قول الأحوص:

فَطَلِّقها فَلَسْتَ لها بأهلٍ وإلاّ شقَّ مَفْرِقَكَ الحسامُ[4]

فالمقصود: (وإلاّ تُطلّقها يشقّ).

وقد يحذف فعل الشرط والأداة معاً، نحو قوله تعالى: (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ) [الأنعام:151] . فالتقدير: (تعالَوا فإنْ تابوا أَتْلُ) [5].

([1]) ابن الشجري. **أمالي ابن الشجري**.ج2 /123.

([2]) انظر: السيوطي. **الإتقان في علوم القرآن**. ص545.

([3]) ابن هشام. **شرح شذور الذهب**. ص 455.

([4]) الأحوص، عبد الله بن محمد الأنصاري(1998). **ديوان الأحوص الأنصاري**، تحقيق يحيى حنباوي. بيروت: دار صادر. ط1. ص 191.

([5]) انظر: ابن هشام. **شرح شذور الذهب**. ص 457.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

وقد يحذف جواب الشرط، ولكن بوجود شرطين، أحدهما: أن يكون معلوماً، والثاني: أن يكون فعل الشرط ماضياً، ومثاله قوله تعالى: (وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ) [الأنعام:35]، فالتقدير: (إنْ استطعتَ فافعلْ)[1].

وورد حذف فعل الشرط وجوابه في السياق نفسه، ومثاله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الاسْتِئْذَانُ ثَلاَثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلاَّ فَارْجِعْ)[2]، فحذف جواب الشرط في (إنْ أُذِنَ لَكَ)، وتقديره: (فادخلْ)، وحذف فعل الشرط في (وإلاّ فارجع)، وتقديره: (يُؤْذَنْ). والذي سوّغ مثل هذا الحذف هو دلالة السياق عليه، فقد وردت جملتان شرطيتان في الحديث الشريف، وهما متقابلتان في المعنى، فدلت الجملة الاولى (إن أذن لك) على ما يجب على المرء فعله عندما يؤذن له، ودلّت الجملة الثانية (وإلاّ فارجع) على ما يجب على المرء فعله عندما لا يؤذن له. فسوّغ هذا التقابل الدلالي مثل هذا الحذف.

11. **حذفه على السعة بعد (لمّا)، و(لم)، و(قد) اكتفاء بدلالتها عليه**، ومثاله قول النابغة الذبياني:

أفِدَ الترحّلُ غيرَ أنّ ركابَنا لمّا تزلْ برِحالِنا وكأنْ قَدِ [3]

فالتقدير: (وكأن قد زالت) [4].

ومثاله أيضاً قول الشاعر:

فجئتُ قبورَهم بداً ولمّا فناديْتُ القبورَ فلم يُجبنَه[5]

فالتقدير: (ولمّا أكن بداً قبل ذلك).

([1]) انظر: **المرجع السابق**. ص 454.

([2]) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. **صحيح مسلم**. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج3/ 1694.

(3) الذبياني، النابغة. **ديوان النابغة الذبياني**. ص 93.

(4) انظر: ابن هشام. **شرح قطر الندى وبل الصدى**. ص 164.

([5]) بيّن البغدادي أنّ هذا الشاهد ورد في الكتب النحوية من دون النسبة إلى قائل، انظر: البغدادي، عبد القادر بن عمر(1998). **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب**. قدم له ووضع هوامشه محمد طيفي. إشراف إميل يعقوب. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1.ج124/10.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ومثاله أيضاً قول إبراهيم بن هرمة:

أحفظُ وديعتَكَ التي استودعتُها يومَ الأعازبِ إنْ وصلتْ وإنْ لمِ[1]

فالتقدير: (وإنْ لم تصل).

وعدّ النحاة حذف مجزوم (لم) من باب الضرورة الشعرية [2].

12. **وورد حذف الفعل سماعاً، كالحذف في الأَمثال**، وهو حذف واجب، كقولهم: (كلُّ شيء ولا شتيمةَ حر). فالأصل: (ائتِ كل شيءٍ ولا تأْتِ شتيمة حر). وترى الباحثة أن الطبيعة الإيجازية للمثل هي التي سوّغت هذا الحذف؛ لأنه يعبّر عن المعنى المراد بأقل كلمات.

أغراض حذف الفعل

يحقق حذف الفعل في العربية أغراضاً دلالية متعددة، سواء أحذف الفعل وحده أم حذف الفعل والفاعل معاً. وفي ما يلي بيان لها:

- **الإيجاز والاختصار**، وهو الغرض الغالب في حذف الفعل، ومثال ذلك الحذف في الأمثال والأقوال المأثورة، مثل الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق (بتقدير فعل محذوف هو إختر).
- **طول الكلام**، وقد بيّنه ابن هشام عند حديثه عن حذف جواب الشرط في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾ [الأنعام:35]، فقال: " والحذف في هذه الآية في غاية الحسن؛ لأنه قد انضمّ لوجود الشرطين [3]، طول الكلام، وهو مما يحسن معه الحذف" [1] .

---

(1) ابن هرمة، إبراهيم (1969). **ديوان إبراهيم بن هرمة**. تحقيق محمد جبار المعيبد. العراق: مطبعة الآداب في النجف الأشرق. ص 201.

([2]) ابن هشام. **مغني اللبيب** . ص 369.

([3]) يقصد ابن هشام شرطي حذف جواب الشرط، وتم الحديث عنهما سابقاً.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فقال: " والحذف في هذه الآية في غاية الحسن؛ لأنه قد انضمّ لوجود الشرطين [1]، طول الكلام، وهو مما يحسن معه الحذف" [2] .

- **الإشعار باللهفة وأن الزمن يتقاصر عن ذكر المحذوف**، وهذا غرض لباب الإغراء والتحذير، نحو قوله تعالى: (نَاقَةَ اللّهِ وَسُقْيَاهَا)[الشمس:13]، والتقدير: (ذروا ناقة الله والزموا سقياها). ولأسلوب التحذير أهمية بالغة في تنبيه المخاطب، كقولنا: (**الحفرة**)، فلا مجال لتطويل الكلام، فنحن نريد إيصال تحذيرنا للمخاطب بأقل كلمات ممكنة. فلو طال الكلام بذكر الفعل، فقد يقع المخاطب في الحفرة عند تلفّظك بالفعل، وعدم إتمام الكلام بذكر المفعول به.

- **العلم الواضح بالمحذوف**، وذلك واضح عند حذف الفعل ووجود فعل مفسر لهذا الحذف، نحو قوله تعالى: (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ) [الانشقاق:1].
- **الضرورة الشعرية**، ومثال ذلك حذف مجزوم (لمْ).
- **التوسع**، ومثاله حذف مجزوم (لمّا): ذهبت إلى عمان ولما والتقدير ولمّا أدخلها. وحذف الفعل بعد (قد).

([1]) يقصد ابن هشام شرطي حذف جواب الشرط، وتم الحديث عنهما سابقاً.

([2]) ابن هشام. **شرح شذور الذهب**. ص 454.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المبحث الثالث: حذف الفاعل

الفاعل ركن في الجملة لابدَّ منه، سواءٌ أكان اسماً صريحاً أم ضميراً راجعاً إلى مذكور، ولكنه قد يحذف في الجملة الفعلية عند بنائها للمعلوم وللمجهول.

ويحذف الفاعل في الجملة الفعلية المبنية للمعلوم، عندما تدل عليه قرينة حالية، مثل قوله تعالى: (فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالحِجَابِ) [ص:32]. أي: (توارتْ الشمسُ)، ولم يسبق لكلمة (الشمس) ذكر، لكنها مفهومة من سياق الكلام. ومثاله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ) [1]. والظاهر أن ضمير (يشرب) يعود على (الشارب) المفهوم من الفعل.

حذف الفاعل في الجملة المبنية للمعلوم

ويحذف في المواضع التالية:

1- **يحذف الفاعل لإشعار مقابله به**[2]، ومثال ذلك قول الشاعر :

أقولُ إذا ما الطّيْرُ مرَّتْ سحيقةً لعلّكَ يوماً فانْتظرْ أنْ تنالَـــــها

أأدركُ من أمِّ الحـــــكيِّم غبطةً بها خبَّرتني الطيرُ أم قد أَتَى لها [3]

([1]) العسقلاني، الإمام الحافظ أحمد بن علي. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. تحقيق عبد العزيز بن باز. ترقيم وتبويب محمد فؤاد عبد الباقي. الأزهر: دار البيان العربي. ج441/10.

([2]) انظر: ناظر الجيش. **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**. ج1605/4.

([3]) كثير عزة، ابن عبد الرحمن بن الأسود(1994). **ديوان كثير عزة**. تحقيق عدنان درويش. بيروت: دار صادر. ط1. ص202.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فالتقدير: (قد أتى لها أن لا أدرك)؛ لأن ذكر أم بعد الهمزة التي وليها أحد الضدين يشعر بأن ثانيها مراد.

2- **يجوز حذف الفاعل عند استحضاره في الذهن بذكر فعل ناصب لما لا يصلح إلا له**[1]، ومثاله قول الشاعر:

لَقَدْ علمَ الضيّفُ والمُرْمِلونَ إذا اغبرَّ أُفُقٌ وهبّتْ شَمَالا [2]

فحذف فاعل الفعل (هبت)، وتقديره: (الريح)، وأغنى عن ذكره استحضاره في الذهن عند ذكر الفعل (هبت)، وذكره الحال (شمالا)، فكان ذلك بمنزلة التصريح بالريح .

ومثاله أيضا قول الشاعر :

وأُكْرِمُ الضَّيفَ والجارَ القريبَ إذا هبّتْ شآميّةٌ واشتدَّتْ القُرَرُ [3]

فحذف فاعل الفعل (هبّتْ)، وتقديره: (الريح)، وأغنى عن ذكره استحضاره في الذهن عند ذكر الفعل (هبت)، وذكره الحال (شآميّةٌ).

3- **يحذف الفاعل عند الإجابة عن الأسئلة**، مثل قولك: (لم يحضرْ) لمن سألك: (هل حضر أخوك؟).

([1]) انظر: **المرجع السابق**. ج1607/4.

([2]) نسب هذا لبيت لجنوب بنت العجلان، ولعمرة بنت العجلان، ولكعب بن زهير، وورد غير منسوب في بعض المصادر. انظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 2121. ص135. وانظر: مصادره. ص550.

([3]) أشار محقق كتاب (**تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**) لابن الناظر إلى أن هذا الشاهد ورد في كتاب (التذييل والتكميل شرح التسهيل) لأبي حيان: 1181/2 .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

حذف الفاعل في الجملة المبنية للمجهول

يدلّ حذف الفاعل في الجملة المبنية للمجهول على وجود مستويين: مستوى البنية السطحية (surface structure)، ومستوى البنية العميقة (deep structure)، ولتوضيح ذلك نتناول المثال التالي:

- أُكْرِمَ محمدٌ.

فقد دلّت كلمة (محمدٌ) من حيث البنية السطحية على المسند إليه، فالجملة الفعلية لها ركنان، وهما: الفعل والفاعل، كما أن الجملة الاسمية لها ركنان: وهما: المبتدأ والخبر، فلما حذف الفاعل، ولا تقوم الجملة إلا على ركنين مسند ومسند إليه، لَزِمَ أن يوجد في الجملة ما ينوب عن الفاعل، فيكون مسنداً إليه يسند إليه الفعل، وهذا هو ما نسميه نائب الفاعل، والذي يقوم بهذا الأمر ويتولاه هو المفعول به، فإذا حُذِفَ الفاعل فالمفعول به هو الأصل في النيابة عنه.

يأخذ المفعول به عندما ينوب عن الفاعل من الخصائص ما لم تكن له من قبل، فيُقَوَّى حينذاك، لكن ليس من مقصدِ المتكلم نفسِهِ أن يؤكِّد المفعول به، لكن حذفه للفاعل يكون غالباً لأسباب تتعلق به؛ أي بالفاعل نفسه. وإذا ناب المفعول به عن الفاعل حصلت له من الخصائص ما لم تكن له من قبل، من رَفْعٍ بعد نَصْب، وعُمدِيَّةٍ بعد فضلة، وتأنيث الفعل له بعد أن كان لا يُؤبَهُ له، ولزومه بعد الفعل بعد أن كان يجوز تقديمه وتأخيره، إلى غير ذلك من خصائص الفاعل التي اكتسبها المفعول بعد حذف فاعله.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ودلّت كلمة (محمدٌ) من حيث البنية العميقة على المفعولية، فقد وقع حدث الكرم على (محمد)، فتقدير الجملة: (أكرم زيدٌ محمداً). وعليه؛ فإن لكلمة (محمد) وظيفتين: وظيفة نحوية (القيام بدور المسند إليه)، ووظيفة دلالية (الدلالة على المفعولية).

ولكن يجدر بنا التنبه إلى أن المفعول به لا ينوب عن الفاعل، عند بناء الجملة المبنية للمجهول من فعل لازم، ولكن ينوب عن الفاعل في هذه الحالة ثلاثة أشياء، وهي: الجار والمجرور، أو الظرف، أو المصدر. وفي ما يلي بيان لكل منها:

أ. **الجار والمجرور:** ينوب الجار والمجرور في حالة بناء الفعل اللازم للمجهول مناب الفاعل، نحو قوله تعالى: (وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ) [الأعراف:149]، فقد ناب الجار والمجرور (فِي أَيْدِيهِمْ) مناب الفاعل؛ لأن الجار والمجرور مقيّد لعملية وقوع الفعل، وثمة شروط لإنابته، ومنها [1]:

الأول: أن لا يلزم حرف الجرّ وجهاً واحداً في الاستعمال كـ(منذ)، و(مذ).

الثاني: أن لا يكون حرفاً زائداً.

الثالث: أن لا يكون حرف الجر للتعليل كاللام، فلا يُقال: وُقِفَ لك.

ب. **الظرف:** يشترط لنيابة ظرف الزمان أو المكان ثلاثة شروط، وهي[2]:

الأول: أن يكون الظرف متصرفاً كاملاً، وأن لا يكون من الظروف الملازمة للظرفية، فلا يجوز: (جُلِسَ عندك)؛ لنقصان تصرّف (عند)، ولا يجوز -أيضاً- (قطّ) و (إذا).

([1]) انظر: السيوطي. **همع الهوامع**. ج2/267-269.

([2]) انظر: **المرجع السابق**. ج2/267.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الثاني: أن يكون الظرف مختصاً، فلا يجوز قولنا: (سِيرَ وقتٌ) و(جُلِسَ مكانٌ)؛ لأن المبهم لا فائدة متجددة تحصل لنيابته؛ لذا يلزم أن يكون مختصاً بالإضافة، أو بالوصف.

الثالث: أن يكون ملفوظاً، بمعنى أنه لا يجوز حذفه والاستغناء عنه، كما هي الحال في نائب الفاعل المحوّل عن المفعول، فلا يجوز أن نقول: (سِيرَ وقتٌ)، أن نقول : (سِيرَ).

ج. **المصدر (المفعول مطلق):** يشترط في نيابة المصدر ثلاثة شروط، وهي[1]:

الأول: أن يكون متصرفاً، فلا يجوز نيابة المصادر كـــ(سبحانَ الله) و(معاذَ الله) وغيرها؛ لملازمتها النصب على المصدرية.

الثاني: أن يكون لغير مجرد التأكيد، فلا يجوز في نحو: (ضُرِبَ ضربٌ)؛ لعدم وجود فائدة متجددة؛ لأن النائب عن الفاعل يجب أن يكون مثل الفاعل في إفادته ما لم يفده الفعل حتى يتبين احتياج الفعل له، بل يجب أن يكون مختصاً بالوصف، نحو قولنا: سِيرَ سيرٌ طويلٌ، أو أن يكون مضافاً، نحو قولنا: سِيرَ سيرُ الأبطالِ.

الثالث: أن يكون ملفوظاً أو مدلولاً عليه بغير العامل، نحو قولنا: (سِيرَ)، لمن قال: (ما سِيرَ سيرٌ شديدٌ)، فلما دلّ عليه العامل، لم ينب.

أغرض حذف الفاعل في باب نائب الفاعل

ويكون إما لغرض لفظي، وإما لغرض معنوي، أما الغرض اللفظي فيقصد به [2]:

([1]) انظر: **المرجع السابق**. ج2/266-267.

([2]) انظر: ناظر الجيش. **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**. ج4/1614.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

1- **الإيجاز**، نحو قوله تعالى: (ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ إِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) [الحج:60].

2- **موافقة المسبوق السابق**، ومثال ذلك قول بعض الفصحاء: (من طابَتْ سريرتُه حُمِدَتْ سيرتُه). فلو قيل: (حَمد الناس سيرَته)، لاختلف إعراب الفاصلتين.

3- **إصلاح النظم**، نحو قول عنترة بن شداد:

وإذا شَرِبْتُ فإنَّني مُستهلِكٌ مالي وعِرْضِي وافرٌ لمْ يُكْلَمِ[1]

فقد حذف نائب الفاعل في (لم يكلم) لغرض لفظي وهو إصلاح النظم.

أما الغرض المعنوي فيمكن إجماله في ما يلي[2]:

1- **كون الفاعل معلوماً**، نحو قوله تعالى: (يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا) [النساء:28]، وكقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ) [الحج:73]. فالفاعل محذوف في الآيتين، وتقديره: (الله)، ويستطيع المخاطب أن يعرب هذا المحذوف بسهولة.

2- **كون الفاعل مجهولاً للمتكلم**، فهو لا يستطيع تعيينه للمخاطب، وليس في ذكره بوصف مفهوم من الفعل فائدة، ومثال ذلك قول بعض الرواة: (رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم). فالراوي غير معروف، وليس ثمة فائدة دلالية من قولنا:

([1]) ابن شداد، عنترة (1969). **أشعار عنترة العبسي**. تقديم وشرح محمد عبد المنعم خفاجي. مصر: مطبعة القاهرة. ط1. ص26.

([2]) انظر: ناظر الجيش. **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**. ج4/1614-1615.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(رَوَى الناسُ عن النبي صلى الله عليه وسلم)؛ لأن الراوي مجهول في كلتا الجملتين.

3- **كون الفاعل لا يتعلق، ويتَعَقّبه مراد المتكلم**، كقوله تعالى: (وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ للهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ)[البقرة:196]، وقوله تعالى: (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) [النساء:86] .

4- **القصد إلى تعظيم الفاعل فيُصان اسمه عن مقارنة المفعول به**، ومن ذلك قولنا: (أُبْتُلِيَ بهذا الولد العاقّ)، فأسند الفعل (ابتلي) إلى نائب الفاعل وحذف فاعله، وهو لفظ الجلالة؛ صيانةً له عن ذكره في ذلك المقام.

5- **القصد إلى تعظيم المفعول به**، كقولك: (أُذِيَ فلانٌ)، وذلك عندما تعظّم هذا الشخص، وتحتقر من أذاه.

6- **الخوف من الفاعل أو الخوف عليه**، كقولك: (كُسِرَ الزجاجُ)، فأنت تعلم من كسر الزجاج، ولكنك لم تصرّح به خوفاً من الأذى الذي سيلحق الفاعل. وقد تحتمل هذه الجملة تفسيراً آخر وفقاً للسياق الواردة فيه، وهو الخوف من الفاعل؛ لأنه أكبر منك أو صاحب سلطة، فلا تصرّح بذكره.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

7- **التأكيد على الحدث**، ترى الباحثة أن الفاعل قد يحذف للتأكيد على الحدث، وذلك نحو قول الله تعالى: (غُلِبَتِ الرُّومُ) [الروم: 2]، فالفاعل محذوف تقديره: (الفرس)، بدليل القرينة التاريخية، وحذف الفاعل؛ لأن السياق القرآني يركز على هزيمة الروم، لذلك جاءت الآية التالية: (وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) [الرُّوم:3]، مؤكدة على حدث فوز الروم بعد هزيمتهم، وهو نوع من الإعجاز بالإخبار عن الغيب، يتطلب التركيز على وقوع الحدث، وليس على محدثه أو من وقع عليه الحدث .

8- **تقييد الحدث**، ترى الباحثة أن الفاعل قد يحذف لتقييد الحدث، وذلك عند إنابة الجار والمجرور أو الظرف عن الفاعل، فعندما يسقط رجل في البئر، ونقول: سُقِطَ في البئر، فإن المقصود انحصار حدث السقوط وتقييده في هذا المكان (البئر).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المبحث الثالث: حذف المفعول به

يجوز حذف المفعول به إذا دلت عليه قرينة أو لم يتعلق بذكره غرض، فأما الأول فكجوابك لمن سألك: (هل تقرأ الدرس؟) بقولك: (أقرأُ)، ومثل قوله تعالى: (ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى) [الضحى:3]، الأصل (وما قلاك) [1]. وأما الثاني فحين لا يكون هناك غرض بذكر مفعولٍ ما فينزل المتعدي منزلة اللازم، مثل قوله تعالى:(هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) [الزمر:9]، إذ ليس المقصود مفاضلةً بمعلوم ما من المعلومات، وإنما الغرض تفضيل عالم بشيءٍ ما على الجاهل به.

يحذف المفعول به اختصاراً أو اقتصاراً في العربية، فأما الحذف اختصاراً فهو " ما حذف لفظاً وتقديراً، اكتفاء بالدلالة عليه بما يقتضيه الفعل أو تقتضيه الصلة، حين يكون المحذوف هو العائد" [2]، ومثاله قوله تعالى: (فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ) [البروج:16]، فقد حذف الضمير، وتقديره: (لما يريده). وأما الحذف اقتصاراً فهو " ما حذف على جهة الاطراد لفظاً وتقديراً، لتعلق الغرض بالفعل، أو بالفاعل دونه، فيجعل بعد الحذف نسياً منسياً، اكتفاء بدلالة المعنى المفهوم من الفعل، أو من السياق عليه " [3]، ومثاله قوله تعالى: (وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) [الأحقاف:15]، فقد ضمّن (أصلحْ) معنى (الطفْ)، فالتقدير: (الطفْ لي في ذريتي) .

ويجوز حذف أحد المفعولات للفعل المتعدي إلى أكثر من مفعول أو كلّها إذا قامت قرينة أو لم يتعلق بذكره غرض المتكلم، مثل: (هذا الكلام حق فلا تظنّ غيره)، والأصل: (فلا تظن غيرَه

---

(1) انظر: ابن هشام . **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ص 164.

(2) أبو حسن. **ظاهرة الحذف الاكتفائي في العربية**. ص250.

(3) **المرجع السابق**. ص250.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حقاً) ومثل: (من يسمع يخلْ)، فالأصل: (من يسمع شيئاً يخله حقاً). ويجوز حذف المفعولين بوجود دليل، نحو قوله تعالى: (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) [القصص:62]، أي: (تزعمونهم شركائي) [1].

مواضع حذف المفعول به

يحذف المفعول به في مواضع عديدة، وبيّنها عماد أبو حسن في ما يلي [2]:

1. حذفه اكتفاء بذكر ما يدلّ عليه سابقاً أو لاحقاً، ويكون على صورتين:

الصورة الأولى: حذفه اكتفاء بذكره سابقاً أو لاحقاً، ويكون هذا الحذف على النحو التالي:

- **الاكتفاء بذكره سابقاً**، ويكون عندما يتقدم مثله في اللفظ، فيحذف مفعول الثاني لدلالة مفعول الأول عليه، ومثال ذلك قوله تعالى: (وَالحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) [الأحزاب:35]، فحذف مفعول (الحافظات)، وتقديره: (فروجَهن)؛ لدلالة المفعول (فروجهم) عليه، وحذف مفعول (الذاكرات)، وتقديره: (الله)؛ لدلالة المفعول (الله) عليه، وقد سبق المفعولان المذكوران المفعولين المحذوفين؛ ممّا سوغ الحذف في مثل هذا الموضع.
- **الاكتفاء بذكره لاحقاً**، وهو عكس السابق، إذ يحذف المفعول به من الأول اكتفاء بورود مثاله في الثاني، ومثاله قول البحتري[3]:

([1]) انظر: ابن هشام. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ص 129.

([2]) أبو حسن. **ظاهرة الحذف الاكتفائي في العربية**. ص 252 – 255.

([3]) القزويني. **الإيضاح في علوم البلاغة**. ص 110.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

قَدْ طَلَبْنا فلمْ نَجدْ لكَ في السُّؤ دَدِ والمَجْدِ والمكارمِ مِثْلا[1]

أي: (قد طلبنا لك مثلاً فلم نجد لك مثلاً)، فحذف مفعول الفعل (طلب)؛ لدلالة مفعول الفعل (نجد) عليه، وهو (مثلاً)، وقد ورد المفعول المذكور بعد المفعول المحذوف.

❖ **حذفه من الأول اكتفاء بذكره في الثاني، ومن الثاني اكتفاء بذكره في الأول،**

وقد مثّل له ابن جني بقول أوس بن حجر في وصف حمار من حمر الوحش وهو يجري وراء أتان :

تواهقُ رِجْلاها يديه ورأسه لها قتبٌ خلف الحقيبة رادف[2]

فأراد :(تواهق رجلاها يديها)، فحذف المفعول به؛ لأن المواهقة لا تكون من الرجلين دون اليدين، فإن اليدين أيضا مواهقتان، وهذا يتطلب فعلاً مضمراً لليدين، دلّ عليه الفعل الأول المسند للرجلين. وعليه؛ يكون التقدير: (تواهق يداها رجليها)، ثم حذف المفعول في هذا، كما حذفه في الأول، فالأصل فيه هو أن يقول: (تواهق رجلاها يديها، تواهق يداها رجليها)، فحذف المفعول من الأول اكتفاء بذكره في الثاني، ومن الثاني اكتفاء بذكره في الأول، أي أنه حُذف من الأول ما أثبته في الثاني، ومن الثاني ما أثبته في الأول[3].

([1]) البحتري، الوليد بن عبيد (2009) . **ديوان البحتري**. شرحه وعلق عليه محمد التونجي. الأردن: وزارة الثقافة.ج879/3.

([2]) ابن حجر، أوس (1979). **ديوان أوس بن حجر**. تحقيق محمد نجم. بيروت: دار صادر. ط3. ص73.

([3]) ابن جني. **الخصائص**. ج2/ 425 – 426.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

الصورة الثانية: حذفه اكتفاء بذكر الفاعل، وله مظهران: أما المظهر الأول فهو حذفه من الأول اكتفاء بذكر فاعل الثاني عليه[1]، ومثاله قول الفرزدق:

وَلَكِنَّ عَدْلاً لَو سَبَبتُ وَسَبَّني بَنو عَبدِ شَمسٍ مِن مَنافٍ وَهاشِمِ [2]

فحذف مفعول (سببْتُ)، وهو الأول، اكتفاء بفاعل (سبني)، وهو الثاني.

وأما المظهر الثاني فهو حذفه من الثاني اكتفاء بذكر فاعل الأول عليه[3]؛ كقول امرئ القيس:

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لأدنى مَعِيشَةٍ كفَاني وَلَم أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَال[4]

فحذف المفعول به من الثاني اكتفاء بدلالة ذكر الفاعل من الأول عليه.

2. حذفه اكتفاء بذكر الفعل والفاعل معاً، وذلك لغرض بيان حال الفاعل، أو لتضمن الفعل معنى اللزوم، فيقصر على الفاعل، ويستغنى عن المفعول به؛ لأن المراد هو بيان وقوع الفعل من الفاعل لا غير، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾[النَّجم:43-44]. إذ المعنى:(إنه منه الإضحاك، والإبكاء، والإماتة، والإحياء) [5].

([1]) انظر: سيبويه. **الكتاب**.ج1/76.

([2]) الفرزدق. **ديوان الفرزدق**. ص 606.

([3]) انظر: **المرجع السابق**.ج1/79.

([4]) امرؤ القيس. **ديوان امرئ القيس**. ص 68.

([5]) انظر: الجرجاني. **دلائل الإعجاز**. ص 154-155.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

3. **حذفه اكتفاء بدلالة المعنى وسياق الكلام عليه**، وذلك بأن يكون معلوماً عند السامع، نحو قوله تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى) [الليل:5]، فالتقدير: (أعطى الناسَ واتّقى اللهَ)، وقد دلّ المعنى على المحذوف، فاكتفى بلفظ الفعل دلالة على مفعوله.

أغرض حذف المفعول به

يحذف المفعول به لأغراض دلالية عديدة، وفي ما يلي بيان لها [1]:

1. **التعميم مع رعاية الاختصار**، قال تعالى: (وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [يونس:25]، أي: (جميع عباده).

2. **الاعتماد على المتقدّم اختصاراً**، قال تعالى: (يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ) [الرعد:39]، أي: (ويثبت ما يشاء).

3. **اختصار الكلام بدون الأمرين السابقين**؛ للاعتماد على القرينة العقلية، نحو قوله تعالى: (وَلِلهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [آل عمران:129]، أي: (يغفر الذنوب)، فإن الغفران لا يكون إلا عن ذنب.

4. **البيان بعد الإبهام**؛ لكونه أوقع في النفس، قال تعالى: (وَقُلِ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ) [الكهف:29]، أي: (فمن شاء الإيمان، ومن شاء الكفر).

---

(1) عباس، فضل. **البلاغة فنونها وأفنانها**. ص 277.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

5. **رعاية الفاصلة والمحافظة على السجع، وهو غرض لفظي؛ فيحذف حرف أو أكثر لمراعاة** الفاصلة، نحو قوله تعالى: (سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى) [الأعلى:10]، أي: (يخشى الله)، ولم يذكر لفظ الجلالة لتناسب رؤوس الآيات. ومثاله قوله تعالى: (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)[الضحى:3]، فمفعول الفعل (قلى) هو ضمير المخاطب صلى الله عليه وسلم، وقد حذف لرعاية الفاصلة والتوافق الصوتي مع أواخر الآيات قبلها وبعدها [1].

ومن براعة الإعجاز البلاغي في القرآن أننا نجد الحذف هنا يحقق – إلى جانب ذلك – غرضًا معنويًا، فالآية تنفي التوديع والقلي أي الهجر والبغض، فالله عز وجل يطمئن نبيه بعد فترة انقطاع الوحي أنه لم يهجره أو يبغضه، كما زعم ذلك أعداؤه من الكفار حين حدثت تلك الفترة. ولما كان هناك فارق دلالي بين الهجر والبغض، (إذ الهجر لا يكون إلا للحبيب، أما البغض فهو للخصوم والأعداء)، جاءت الآية الكريمة مراعية ذلك، إذ ذكرت ضميره – صلى الله عليه وسلم – في جانب نفي الهجر (ما ودعك)، ولم تذكره في جانب نفي البغض (وما قلى)؛ إعلاءً لشأنه عليه السلام أن يذكر ضميره في جانب المقت والكره حتى لو كان هذا الجانب منفيًا[2].

يقع حذف المفعول به كثيراً في رؤوس الآيات لمراعاة الفواصل القرآنية، ومثال ذلك قوله تعالى:(يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ، فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ، وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا

---

(1) المصدر السابق.

(2) انظر: ابن هشام . **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ص 164.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ، أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ، وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ) [البقرة: 9- 13] . فحذف مفعول(مَا يَشْعُرُونَ) و (لا يشعرون) و (يعلمون)؛ لمراعاة الفواصل القرآنية، وهي: (مَا يَشْعُرُونَ) و (يَكْذِبُونَ) و (مُصْلِحُونَ) و (لا يشعرون) و (يعلمون).

وبيّن صلاح الدين عبد التواب جمالية مراعاة الفاصلة القرآنية، فقال: " إن التأثير الموسيقي للفاصلة، لا شك أنه يزيد الأسلوب رونقاً وجمالاً، عندما يجيء على نمط خاص في تعبيره وتصويره؛ مما يؤدي إلى هذه اليقظة النفسية، والإيحاءات المتعددة من جانب المتذوق لهذا التعبير والتصوير" [1] .

وعليه؛ فإن لحذف المفعول في هذا السياق غرضين: غرض لفظي (رعاية الفاصلة والمحافظة على السجع)، وغرض معنوي (إعلاءً لشأن المخاطب) .

6. **حذف المفعول لأن ذكره يوهم غير المقصود**، كقولنا: (سهرنا الليلَ إلى الفجر)، وهنا يمكن أن يظن السامع أنك سهرت أكثر الليل، ولكنك إذا أردت أن تزيل هذا المعنى، تقوم بحذف المفعول، فتقول: (سهرنا إلى الفجر)، وهنا يدرك السامع أنك سهرت الليل كله إلى الفجر[2].

7. **المحافظة على الوزن**، نحو قول المتنبّي:

بَناها فَأَعلى وَالقَنا تَقرَعُ القَنا وَمَوجُ المَنايا حَولَها مُتَلاطِمُ[1]

([1])عبد التواب، صلاح الدين (1995). **الصورة الأدبية في القرآن الكريم**. بيروت: مكتبة لبنان. ص75 .

([2]) انظر: غنيمات، حسين (2000). **بلاغة الحذف في التراكيب النحوية في سورة البقرة: دراسة تركيبية دلالية**. رسالة دكتوراه. إربد: جامعة اليرموك. قسم اللغة العربية. كلية الآداب. ص 69 – 70.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أي: (فأعلاها)، لم يذكر المفعول؛ حفاظاً على الوزن من الانكسار.

8. **تعيّن المفعول**، فيكون ذكره لغواً، كقوله: (رعت شاء قومي، والمعاشب كثرة)، أي: (رعت عشباً.)

يحذف المفعول به غالباً بعد فعل المشيئة بعد أداة الشرط، وترى الدراسة أن هذا الحذف يدخل في هذا الغرض (تعيّن المفعول)؛ لأن جواب الشرط يفسّر هذا الحذف، ومثال ذلك قوله تعالى: (فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ اليَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ المُفْسِدَ مِنَ المُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [البقرة:220]. فحذف المفعول به للفعل (شاء)، وتقديره: (لو شاء الله إعناتكم)؛ لأن جواب الشرط (لَأَعْنَتَكُمْ) فسّر هذا الحذف[2].

9. **قصد المتكلّم الفعل فقط**، فلا يذكر المفعول كما لا يذكر الفاعل، كقولك: (سرت عاصفة في البلد، فاقتُلع وهُدم)، فالمعنى :قلعتْ العاصفة الأشجار وهدمتْ الأبنية.

([1]) ابن جني، أبو الفتح عثمان (2004). **الفَسْرُ شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي**. تحقيق رضا رجب. دمشق: دار الينابيع. ط1. ج394/3.

([2]) القزويني، الخطيب (2004). **الإيضاح في علوم البلاغة**. تحقيق عبد الحميد هنداوي. القاهرة : مؤسسة المختار للنشر والتوزيع . ص 109 .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

10. **قصد المتكلم الفعل والفاعل**، نحو قوله تعالى: (وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) [القصص:23]؛ إذ المقصود وقوع الذود منهما، أما أن المذود إبل أم شاء أم بقر فليس من محل الكلام.

11. **قصد المتكلم تحقير المفعول به**، ومثاله قوله تعالى: (كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) [المجادلة:21]. أي: (الكافرين)[1].

12. **قصد المتكلم استهجان التصريح بالمفعول به**[2]، كقول عائشة رضي الله عنها: (ما رَأَى مِنِّى وَلاَ رَأَيْتُ مِنْهُ)، أي: (العورة)[3] .

([1]) انظر: ابن هشام . **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ص 164.

([2]) انظر: **المرجع السابق**. ص 164.

([3]) ابن عدي، **مختصر الكامل في الضعفاء وعلل الحديث**، تحقيق محمد حسن المقريزي، بيروت، دار الكتب العلمية، 2003، ص 194.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

الحذف في الجملة الاسمية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الحذف في الجملة الاسمية

يدرس هذا الفصل الحذف الذي يقع في الجملة الاسمية، وذلك وفقاً للقواعد التي أقرّها النحاة والبلاغيون. ويهدف الفصل إلى بيان المواضع التي يحذف فيها أحد أركان الجملة الاسمية. ويهدف أيضاً إلى بيان الأغراض الدلالية التي تحققها العربية من هذا الحذف.

مرّ معنا في الفصل الأول أن الحذف قد يقع على أحد ركني الإسناد في الجملة الفعلية، وهما: الفعل والفاعل. وكما يقع الحذف على ركني الإسناد في الجملة الفعلية فإنه يقع على ركني الإسناد في الجملة الاسمية، فيحذف المبتدأ ويحذف الخبر.

ويقع الحذف في الجملة المنسوخة، التي هي في الأصل جملة اسمية، ولكن دخل عليها أحد الأفعال الناقصة أو الحروف الناسخة. وعليه؛ فقد قسّمت الدراسة هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، وهي:

- **حذف المبتدأ.**
- **حذف الخبر.**
- **الحذف في الجملة المنسوخة.**

وفي ما يلي بيان لكل واحد من هذه المباحث:

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الأول: حذف المبتدأ

مواضع حذف المبتدأ

يحذف المبتدأ من الجملة الاسمية، ويكون هذا الحذف إمّا جائزاً، وإمّا واجباً. أما مواضع الحذف الجائز للمبتدأ، فيمكن بيانها في ما يلي:

1- **وجود قرينة حالية تدل عليه، وتغني عن ذكره**، وبين سيبويه هذا الموضع بقوله: " وذلك أنك رأيت صورة شخصٍ فصار آية لك على معرفة الشخص، فقلت: عبدُ الله وربِّي، كأنك قلت: ذاك عبدُ الله، أو هذا عبدُ الله، أو سمعتَ صوتاً، فعرفتَ صاحب الصوت، فصار آية لك على معرفته، فقلتَ: زيدٌ وربِّي. أو مسستَ جسداً، أو شممتَ ريحاً، فقلتَ: زيدٌ، أو المسكُ. أو ذقتَ طعاماً، فقلتَ: العسلُ" [1].

ويحذف المبتدأ كثيراً في اللافتات الإرشادية على جوانب الطرقات، فنجد مثلاً عبارة: (إلى الجامعة)، فالمبتدأ محذوف، وتقديره: (الطريق) أو (الوجهة)، وحذف المبتدأ لوجود قرينة مقامية تدل على هذا الحذف.

2- **في جواب الاستفهام**[2]، يقع الحذف كثيراً في جملة الجواب، وهو نوع من الحذف للقرينة اللفظية، وهو حذف جائز يناط باختياره المتكلم، ومنه قوله تعالى: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ، نَارٌ حَامِيَةٌ) [القارعة:10-11]، فالتقدير: (هي نارٌ حاميةٌ).

([1]) سيبويه. **الكتاب**. ج2/ 130 .

(2) انظر: ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي. **شرح ابن عقيل**. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الفكر. ط15. 1972. ج1/ 246.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

3- **بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط**[1]، يكثر في هذا الموضع حذف المبتدأ، ومثال ذلك قوله تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) [الجاثية:15]، فالتقدير: (فعملُه لنفسه وإساءتُه عليها).

4- **بعد القول**[2]، يكثر حذف المبتدأ بعد القول ومشتقاته من أفعال وأسماء، وذلك اعتماداً على قرينة لفظية في سياق لفظي سابق، وهو نوع من الحذف في القطع والاستئناف، ومثاله قوله تعالى: (قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ) [يوسف:44]، فالتقدير: (هو أضغاثُ).

5- **بعد ما الخبر صفة له في المعنى**[3]، وذلك نحو قوله تعالى: (التائبونَ العابدونَ) [التوبة:112]، فالتقدير: (هم التائبونَ، هم العابدونَ)، وقوله تعالى: (صمٌّ بكمٌّ عميٌ) [البقرة:18]، فالتقدير: (هم صمٌّ، هم بكمٌّ، هم عميٌ).

6- **بعد (بل) التي للابتداء**[4]، كما في قوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) [آل عمران:169]، فـ(بل) هنا حرف ابتداء، وليست عاطفة؛ لأن الذي تلاها جملة، وليس مفرداً، والتقدير: (بَلْ هم أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ).

([1]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 822-823.

([2]) انظر: السيوطي. **الاتقان في علوم القرآن**. ص 544.

([3]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 823.

([4]) انظر: **المرجع السابق**. ص 151-152.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

7- بعد (لكن) التي للابتداء[1]، ومثال ذلك قراءة زيد بن علي وغيره: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُول اللهِ وَخَاتَم النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) [الأحزاب:40]، برفع (رسول) و (خاتم) على حذف المبتدأ، والتقدير: (وَلَكِنْ هو رَسُولُ اللهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ) [2].

8- **في كلام مبدوء بنكرة موصوفة**، كما في قوله تعالى: (سورةٌ أنزلناها) [النور:1]، فذكر الخبر (سورة)، وحذف مبتدأه، وتقديره: (هذه)، ولم يتقدم لفظ متقدم يدل على هذا المحذوف[3].

9- **في كلام متلو بنكرة ظاهرها الانقطاع عمّا قبلها**، ووصف إبن جني هذا الكلام بأنه كثير، ومنه قوله تعالى: (كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ) [الأحقاف:35]، فالتقدير: (هذا بلاغٌ) [4].

10-**حذف المبتدأ إذا كان موصوفاً اكتفاء بصفته**[5]، ومثاله قول الشاعر:

لو قلْتَ ما في قَوْمِها لَمْ تَيْثَمِ يَفضُلها في حَسَبٍ وميسم[6]

فالتقدير: (ما في قَوْمِها أحدٌ يَفضُلها).

([1])**المرجع السابق**. ص 790.

([2]) أبو حسن. **ظاهرة الحذف الاكتفائي في العربية**. ص 178.

([3]) ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 824.

([4]) ابن جني. **الخصائص**. ج362/2.

([5]) **المرجع السابق**. ج370/2.

([6]) ورد هذا الشاهد بلا نسبة، وورد منسوباً إلى أبي الأسود الحماني، وإلى الحكيم بن معية. انظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 3632. ص233. وانظر: مصادره. ص 762.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

11-**في القطع والاستئناف**، فيحذف المبتدأ اعتماداً على ذكره سابقاً، وبين عبد القاهر الجرجاني ذلك، فقال: " يبدأون بذكر الرجل ويقدمون بعض أمره، ثم يدعون الكلام الأول، ويستأنفون كلاماً آخر، وإذا فعلوا ذلك أتوا في أكثر الأمر بخبر من غير المبتدأ " [1]، ومثاله قوله تعالى: (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ) [الأنبياء:26]، فحذف خبر المبتدأ (عباد)، والتقدير: (بل هم عبادٌ مكرمون).

وذكر الزجاج أن قوله تعالى: (اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ) [آل عمران:2]، محتمل للقطع والاستئناف، فإذا وقفت على (هو) كانت كلمة (الحي) خبراً لمبتدأ محذوف، وإذا لم تقف فهو خبر ثان للفظ الجلالة المذكور، ولا يوجد حذف [2].

وأما المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً، فهي خمسة مواضع، وهي:

1- **النعت المقطوع إلى الرفع** [3]، نحو قولنا: (رأيتُ محمداً الهمامُ) و (مررتُ بزيدٍ الخبيثُ) و (ترفقْ بجارك العاجزُ).

ولا يقطع النعت إلا إذا أُريد مع تأدية الخبر قبله إظهار المدح أو الذم أو الترحم، وتفيد الجملة بهذا القطع، وتغيير الإعراب من حركة النعت إلى حركة الخبر فائدتين معاً: إظهار الخبر، والشعور بالإعجاب أو النفرة أو الترحم. وهذا من أساليب العربية في الإيجاز.

([1]) الجرجاني، عبد القاهر. **دلائل الإعجاز**. ص 147.

([2]) الزجاج (1963). **إعراب القرآن**. تحقيق إبراهيم الأبياري. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. ص 180.

(3) انظر: ابن عقيل. **شرح ابن عقيل**. ج1/ 255.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2- **إذا أُخبر عنه بمخصوص (نعم) أو (بئس)** [1]، مثل: (نعم القائدُ خالدٌ)، والتقدير: (هو)، أي: (الممدوحُ خالدٌ).

3- **إذا أُخبر عنه بلفظ مشعر بالقسم**[2]، مثل: (في ذمتي لأصدقنّ)، فالتقدير: (عهدٌ في ذمتي).

4- **إذا أُخبر عنه بمصدر نائب عن فعله**[3]، كقول المصاب: (صبرٌ جميل) أي: (حالي صبرٌ جميلٌ)، وقول المأمور لأميره: (سمعٌ وطاعة).

5- **مبتدأ الاسم المرفوع بعد (لاسيما)**، إذ يجوز أن يرد الاسم بعدها مرفوعاً، فإذا كان كذلك، فهو خبر لمبتدأ محذوف [4]، ومثال ذلك: (ولاسيّما زيدٌ)، فـ(زيدٌ) خبر لمبتدأ محذوف.

وذكر طاهر حمودة بعض الملحوظات على حذف المبتدأ، وفي ما يلي بيان لها[5]:

1- ذكر المحذوف المقدّر في المواضع التي يجب حذف المبتدأ فيها وجوباً يعد مخلاً بسلامة التركيب.

2- وجوب الحذف مختلف فيه، في نحو: (فصبر جميل)، ويبدو سائغاً مقبولاً في حالة القسم؛ لأنه أسلوب يكثر فيه الحذف؛ لكثرة الاستعمال وطول التركيب، وعلى هذا جرى التعبير العربي واطّرد.

---

(1) انظر: **المرجع السابق**. ج1/ 256-255.

(2) انظر: **المرجع السابق**. ج1/ 256.

(3) انظر: **المرجع السابق**. ج1/ 256.

(4) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**.186 - 187.

(5) حمودة، طاهر. **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**. ص 206-207.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

3- أن المخصوص بالمدح أو الذم لا يلزم إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً، ففي قولنا: (نعمَ الرجلُ زيدٌ)، فيحتمل أن تعرب (زيد) مبتدأ مؤخراً، وتعرب الجملة قبله (نعمَ الرجلُ) خبراً مقدماً، ولا يكون فيها تقدير لمحذوف.

4- يرجع حكم رفع النعت المقطوع عن منعوته إلى الوقف أو الفاصلة الصوتية، فإذا وجدت الفاصلة وجد القطع، وهو نوع من الاستئناف، ولا بدّ عند الوصل من إتباع النعت لمنعوته.

5- تحتمل جملة: (فصبرٌ جميلٌ) تأويلين؛ أولها: تقدير مبتدأ محذوف، والأصل: (صبري صبرٌ جميلٌ)، وثانيها: تقدير خبر محذوف، والأصل: (فصبرٌ جميلٌ أجملُ) [1].

أغراض حذف المبتدأ

تحقق العربية أغراضاً دلالية عديدة عند حذفها للمبتدأ، وفي ما يلي بيان لذلك:

1- **توجيه اهتمام المخاطب إلى الخبر**؛ لأنه مقصد الفائدة، ويحصل ذلك عند حذف المبتدأ عند قطع المنعوت عن نعته، فعندما نقول: (رحم اللهُ عمرَ العادلُ)، فقد حذف المبتدأ، والتقدير: (هو العادلُ)؛ لأن المتكلم يريد إظهار صفة العدل، فالسياق سياق مدح؛ لذلك وجب على المتكلم أن يقف على كلمة (عمر)؛ لأن ثمة كلام جديد، يجب أن يشعر المخاطب به.

([1]) ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 826.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وينبغي على المتكلم أن يستخدم القطع والاستئناف عند نطق الجملة السابقة؛ لتحقيق هذا الغرض. فثمة فارق بين نطق جملة: (رحم اللهُ عمرَ العادل)، عندما لا تقطع عند النعت، وعندما تقطع عند النعت، فلا يقف المتكلم على كلمة (عمر) عندما يتبعها نعت (العادلَ)، ولكنه يقف عندها عندما تقطع عن نعتها، أي يليها خبر لمبتدأ محذوف (العادلُ).

ترى الباحثة أن قطع النعت عن منعوته في سياق المدح أو الذم أو الترحم يدلّ دائماً على توجيه اهتمام المخاطب إلى الخبر؛ لأن المتكلم يقف على المنعوت المقطوع عن نعته، حتى يتوجه اهتمام المخاطب إلى ما بعد القطع.

2- **وضوحه لدى المخاطب**، وبينه القزويني (ت666 هـ) بقوله : "وإما لاعتبار آخر مناسب، لا يهدي إلى مثله إلى العقل السليم، والطبع المستقيم" [1]. ومثاله قوله تعالى : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ، نَارٌ حَامِيَةٌ) [القارعة:10-11]، فلا داعي لذكر مبتدأ الخبر (نار)؛ لأنه معروف ضمناً لدى المخاطب.

3- **ضيق المقام**[2]، فلا يحتمل الكلام في بعض السياقات ذكر المبتدأ، ومثال ذلك ما يكتب على اللافتات الإرشادية، نحو: (إلى الجامعة)، فلا يحتمل السياق ذكر المبتدأ المحذوف (الطريقُ)؛ لأننا نريد أن نوصل المعنى إلى المخاطب بأقل كلمات ممكنة.

([1]) القزويني. **الإيضاح في علوم البلاغة**. ص42-43 .

([2]) انظر: **المرجع السابق**. ص 43.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

4- **التعظيم**، وهو القصد إلى تعظيم (الخبر)، ومثاله قوله تعالى: (اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ) [آل عمران:2]، فحذف المبتدأ، وتقديره: (هو)؛ قصداً إلى تعظيم لفظ الجلالة (الله).

يجد بنا ملاحظة أن المحذوف هو ضمير الشأن الذي يدل على التعظيم، فحذف هذا الضمير؛ لأن السياق يدلّ على التعظيم، ولا حاجة لذكر المبتدأ (ضمير الشأن)؛ لبيان هذا المعنى (التعظيم). وترى الباحثة أن حذف المبتدأ إذا كان ضمير شأن يدلّ دائماً على التعظيم.

5- **حذفه اختصاراً واحترازاً من العبث**[1]، وذلك عندما يذكر ما يدل على المبتدأ المحذوف، فلا يحتاج إلى التكرير والتطويل، ومثال ذلك قوله تعالى: (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ) [الأنبياء:26]، فحذف المبتدأ، وتقديره: (هم)؛ لأنه سبق ما يدل على هذا الحذف في الآية السابقة.

6- **الدلالة على التوكيد وكمال التحقق**، وهذا متمثل في قول المتنبي حكاية عن رماح سيف الدولة:

قَواضٍ مَواضٍ، نَسْجُ داودَ عِنْدَها إذا وقعتْ فيه كَنَسْجِ الخَدَرْنَقِ [2]

أي: (هنّ قواض مواض). فحذف المبتدأ (هنّ)؛ إدلالاً منه على توكيد حقيقة هذه القنا في شدة الفتك وسرعته، وترسيخ أنها قاضية ماضية، حتى كأنها دروع النبي داود عليه السلام[3].

([1]) انظر: **المرجع السابق**.ص 43.

([2]) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. **التبيان في شرح الديوان**. تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري. بيروت: دار المعرفة. (د.ت). ج3/ 353 .

([3]) العوضي، زكي علي (2004). **الحذف في سيفيات المتنبي تركيباً ودلالة**. إربد: جامعة اليرموك. كلية الآداب. قسم اللغة العربية. رسالة ماجستير. ص 72.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

7- **تيسير الإنكار إن مست الحاجة إليه**[1]، وذلك أن تجد مواقف يصرّح فيها المتكلم بذكر شيء، ثم تدعوه اعتبارات خاصة إلى إنكارها، ومثال ذلك أن يُذكر شخص، فتقول: (فاسقٌ)، فتخشى منه، فتنكره، فلو قلت: (زيدٌ فاسقٌ) لقامت البيّنة، ولم تستطع الإنكار.

8- **الدلالة على صدمة نفسية محزنة**، وهي متمثلة في قول المتنبي:

دِمَنٌ، تكاثَرَتِ الهُمُومُ عليَّ في عَرَصاتِها كتكاثُرِ اللُّوَّام[2]

أي: (هي دِمَنٌ)، يشير بذلك إلى مرابع أو مراتع الآرام التي ذكرها في البيت السابق لهذا البيت. فحذف المبتدأ (هي)؛ إيماء منه إلى صدمة نفسية محزنة أحاطت به عند وقوعه على هذا الدمن. (وهي أثار دار المحبوب) [3].

9- **الدلالة على صدمة نفسية مفرحة**، وهي متمثلة في قول المتنبي:

شَرَفٌ ينطحُ النجومَ بِرَوْقيـ ـهِ وَعِزٌّ يُقَلْقَلُ الأجبالا[4]

أي: (هي شرفٌ)، يريد بذلك المعالي، مشيراً بها "إلى ما فعله سيف الدولة في بِدارِهِ إلى جيوش الروم وانهزامهم من بين يديه، ومنعه لهم ممّا كانوا عليه من حصار الحدث" [5]. فحذف المبتدأ (هي)؛ إيماء منه إلى صدمة نفسية مفرحة سببها شرف سيف الدولة الذي يزاحم النجوم في علوه، وعزه الذي يقلقل الأجبال في مكانها.

([1]) القزويني، الخطيب. **الإيضاح في علوم البلاغة**. ص 43.

([2]) العكبري. **التبيان في شرح الديوان**. ج7/4 .

([3]) العوضي. **الحذف في سيفيات المتنبي تركيباً ودلالة**.. ص 73-74.

([4]) العكبري. **التبيان في شرح الديوان**. ج134/3 .

([5])العوضي. **الحذف في سيفيات المتنبي تركيباً ودلالة**. ص 74.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

10- **صيانةُ اللسان عن التلفُّظ بالمحذوف**، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿صمٌّ بكمٌ عميٌ﴾ [البقرة:18]، الكلمات في هذه الآية أخبار لمبتدآت محذوفة، وتقديرها: (هم)، تعود على (الكافرين). ولم يذكر المبتدأ (هم)؛ لأن السياق القرآني سياق تقريع وذم للكفار، ولا يليق إعادة ذكرهم؛ لأن المحذوف موضع ازدراء وذمّ، لا موضع اهتمام. وترى الدراسة أن حذف المبتدأ في الآية السابقة هو تعمّد لتغييب ذكر المحذوف؛ لأن المخاطبين (الكفار) تعمدوا تغييب حواسهم في معرفة الحقّ، فتعمّد النصّ القرآني تغييب ذكرهم، لمّا تعمدوا تغييب حواسهم.

11- **اختبار تنبه السامع عند القرينة أو مقدار تنبهّه له**، كقولك: (خاتم النبيّين)، أي: (محمدّ صلى الله عليه وآله وسلم).

12- **الدلالة على التهويل والتخويف**، وذلك متمثل في قول امرئ القيس في وصف الحرب وسوء عاقبتها:

شَمطاءُ[1] جزّتْ رأسَها وتنكّرت مكروهةً للشمّ والتقبيلِ [2]

أي: (هي شَمطاءُ). فحذف المبتدأ (هي)؛ إيماء منه إلى التخويف من هذه الحرب التي لا ترحم أحداً من عواقبها .

13- **تعجيل المسرّة بالمسند**[3]، كقولنا: (أخي)، أي: (هذا أخي)، وكأنه يلوّح شخص لكأس فاز بها في مسابقة قائلاً: (جائزتي)، يريد: (هذه جائزتي).

([1]) شمطاء: التي خالط شعرها بياض الشيب.

([2]) امرؤ القيس. **ديوان امرئ القيس**. ص 149 .

([3]) غنيمات، حسين. **بلاغة الحذف في التراكيب النحوية في سورة البقرة**. ص 56

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

14- **التحبّب والقرب النفسي**، وذلك متمثل في قول المتنبي عن سيف الدولة[1]:

وَمَعي أَيْنَما سَلَكْتُ كأنّي كلُّ وَجْهٍ لهُ بِوَجْهي كفيلُ[2]

أي: (وهو معي أينما سلكت)، فحذف المبتدأ؛ لبيان المحبة التي يكنّها في نفسه لهذا الممدوح العظيم.

15- **الدلالة على التنزيه**، ومثاله قول حسان بن ثابت في مدح أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر:

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزِنُّ بِريبَةٍ وَتُصبِحُ غَرثى مِن لُحومِ الغَوافِلِ [3]

أي: (هي حصانٌ، هي رزانٌ)، فحذف المبتدأ؛ إيماء منه إلى تنزيه أم المؤمنين عن فعل الرذائل، فصفتا العفة والرزانة صفتان ملتصقتان بها، ولا حاجة لذكر المبتدأ.

16- **الدلالة على التعجيل والإسراع في فعل الخير من غير فاصل لفظي**، ومثاله قوله تعالى: (طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ) [محمد:21].أي: (أمري طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ)، فحذف المبتدأ (أمري)؛ إيماء منه إلى إسراع المؤمنين لفعل الخير، امتثالاً لأوامر الله.

17- **الخوف من فوات فرصة سانحة**، كأن تقول للصيّاد المترقب: (غزالٌ)، أي: (هذا غزالٌ) [4]. فإذا نطقت بالمبتدأ، فقد يهرب الغزال.

([1]) العوضي . **الحذف في سيفيات المتنبي تركيباً ودلالة**. ص 64.

([2]) العكبري. **التبيان في شرح الديوان**. ج154/3 .

([3]) ابن ثابت، حسان (1966). **ديوان حسان بن ثابت**. تحقيق عبد الله البرقوقي. بيروت: دار الأندلس. ص380.

([4]) الميداني. **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها**. ج338/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

18- **الدلالة على الشفقة**، وذلك متمثل في قول المتنبي حكاية عن قلعة الحدث:

طريدةُ دَهْرٍ ساقَها فَرَدَدْتها على الدِّينِ بالخَطِّيِّ والدَّهرُ راغِمُ [1]

أي: (هي طريدةُ دَهْرٍ). فحذف " المبتدأ إيماء منه إلى الشفقة المنبعثة من نفسه على الحال التي كانت عليها هذه القلعة عندما سلط الدهر الروم عليها، فعاثوا فيها خراباً وإفساداً، فأعاد سيف الدولة بناءها، وردّها بالقوة إلى ديار الإسلام"[2].

19- **الدلالة على الانبهار والاندهاش**، وهي متمثلة في قوله حكاية عن رماح سيف الدولة:

هَوَادٍ لِأَمْلاكِ الجيوشِ كأنَّها تَخيّرُ أرْواحَ الكُماةِ وَتَنْتقي[3]

أي: (هنّ هوادٍ لِأَمْلاكِ الجيوشِ)، فحذف المبتدأ (هنّ)؛ إيماء منه إلى الانبهار والاندهاش من اهتداء هذه الرماح، أو هدايتها أصحابها إلى ملوك الجيوش الشجعان، وقادة فيالقها المدجّجين بأسلحتهم[4].

20- **الدلالة على التحقير والازدراء**، وهذا متمثل في قوله تعالى: (وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ)[النساء:171]. أي: (وَلَا تَقُولُوا: الآلهة ثَلَاثَةٌ)؛ فحذف المبتدأ؛ تحقيراً لمن أشرك بالله، ولهذا الكلام الباطل الذي تفوّهوا به.

21- **إتباع الاستعمال الوارد على ترك ذكره**[5]، كالأمثال وما يجري مجراها، ومثال ذلك: (شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أخْرم)، والتقدير: (هذه شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أخْرم) [6].

([1]) العكبري. **التبيان في شرح الديوان**. ج3/382 .

([2]) العوضي. **الحذف في سيفيات المتنبي تركيباً ودلالة**. ص 64.

([3]) العكبري. **التبيان في شرح الديوان**. ج2/309 .

([4])العوضي. **الحذف في سيفيات المتنبي تركيباً ودلالة**. ص 69.

([5]) الميداني. **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها**. ج1/338.

([6]) والشِنْشِنَةٌ هي: العادة والطبيعة، والمقصود بالمثل أن أخرم كان رجلاً عاقاً لوالده، فمات وترك بنيين، فوثبوا يوماً على جدّهم فأدموه، أي: إن هؤلاء الأبناء أشبهوا أباهم في العقوق.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

22- **الدلالة على التهيب والإجلال**، وهو متمثل في قول المتنبي عن سيف الدولة:

لا يَعْتَقي بلدٌ مَسْراهُ عن بَلَدٍ كالموتِ ليسَ له ريٌّ ولا شِبَعُ[1]

أي: (هو كالموت)، ليس له ريّ ولا شبع، يريد: سيف الدولة. فحذف المبتدأ (هو)؛ إيماء منه إلى التهيب والإجلال لهذا الممدوح الذي يشبه -في كثرة إهلاكه لأنفس أعدائه - الموت المهيب الذي يعمّ كل شيء من غير أن يروى أو يشبع[2].

23- **الدلالة على اللطف في الكلام**، وهذا متمثل في قوله تعالى: (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ) [الذاريات:25]، فحذف المبتدأ في الآية، والتقدير: (أنتم قَوْمٌ مُنْكَرُونَ)، ولم يذكر؛ لأنه " لما أنكرهم ولم يعرفهم، احتشم من مواجهتهم بلفظ ينفّر الضيف ويستوحشهم، لو قال: (أنتم مكرمون)، فحَذْفُ المبتدأ هنا من ألطف الكلام وأحسنه؛ لإتمام حسن رده لسلام الضيوف وملاطفتهم" [3].

([1]) العكبري. **التبيان في شرح الديوان**. ج224/2 .

([2]) العوضي. **الحذف في سيفيات المتنبي تركيباً ودلالة**. ص 70.

([3]) محمود، شكر(2009). **دلالة الجملة الاسمية في القرآن الكريم**. عمّان: دار دجلة. ط1.ص218 .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المبحث الثاني: حذف الخبر

مواضع حذف الخبر

يحذف الخبر من الجملة الاسمية، ويكون هذا الحذف إمّا جائزاً، وإمّا واجباً. أما مواضع الحذف الجائز للخبر، فيمكن بيانها في ما يلي:

1- **في سياق الاستفهام**[1]، ويكون ذلك عند الإجابة عن السؤال، نحو قولك: (من عندك؟) فتجيب: (زيد). ويجوز أن تذكر المبتدأ، فتجيب: (زيدٌ عندي).

2- **في العطف على مبتدأ ذكر خبره**، فإذا ذكرت جملة مكونة من مبتدأ وخبر، ثم عطف على المبتدأ نظير له يصح الإخبار عنه بالخبر السابق جاز حذف الخبر، نحو: قوله تعالى: (أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا) [الرعد:35]، فالخبر مذكور في الجملة الأولى، وهو (دائم)، ولم يذكر في الجملة الثانية؛ استغناء بوجوده في الجملة الأولى[2].

3- **إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً واقعاً بعد همزة استفهام إنكاري، وكان الخبر على عكس المبتدأ في الصفة**، وذلك نحو قوله تعالى: (أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) [الرعد:33]، فالخبر محذوف، وتقديره: (كمن ليس كذلك) [3].

---

(1) انظر: ابن عقيل. **شرح ابن عقيل**. ج1/ 244.

(2) ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 824.

(3) **المرجع السابق**. ص 18.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

4- **بعد (إذا) الفجائية**، ويغلب ذكر الخبر بعدها، ولكنه قد يحذف، نحو: (خرجتُ فإذا السبعُ)، فالتقدير: (فإذا السبعُ حاضرٌ) [1]، يجدر بنا التنبيه إلى أن الحذف هنا على رأي من عدّ (إذا) حرفاً، ولكن بعض النحاة عدّها ظرف مكان، في هذه الحالة لا يوجد حذف، وتكون (إذا) خبراً[2].

5- **في الإخبار بشبه الجملة**، نحو قولك: (زيدٌ في البيت)، فقد قدر النحاة شبه الجملة متعلقاً بكون أو استقرار محذوف، فالتقدير: (زيدٌ كائنٌ في البيت) [3].

أغراض حذف الخبر

تحقق العربية أغراضاً دلالية عديدة عند حذفها للخبر، وفي ما يلي بيان لها:

1- **الدلالة على كمال التحقق**، وذلك متمثل في قول المتنبي:

وميدانُ الفصاحةِ والقَوافي وَمُمْتَحَنُ الفَوارسِ والخُيولِ[4]

أي: (وكائنٌ عندك الفصاحة والقوافي، وكائن عندك ممتحن الفوارس والخيول). فحذف الخبر ومتعلقة (عندك)؛ ليدلّ على كمال تحقق هذين الأمرين لدى سيف الدولة، وهما: التباري في الفصاحة والشعر في مجلسه، والتسابق والتجاول للخيل وفرسانها عنده[5] .

---

(1) انظر: ابن عقيل. **شرح ابن عقيل**. ج1/ 244.

(2) انظر: ابن عقيل. **حاشية شرح ابن عقيل**. ج1/ 244.

(3) انظر: ابن هشام، جمال الدين الأنصاري (2004). **شرح قطر الندى وبل الصدى**. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير. ص 126.

(4) العكبري. **التبيان في شرح الديوان**. ج91/3 .

(5) العوضي. **الحذف في سيفيات المتنبي تركيباً ودلالة**. ص 78.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

2- **الدلالة على شدة الحاجة**، وذلك متمثل في قوله تعالى: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ) [البقرة:251]، فحذف الخبر، وتقديره: (موجود)؛ للدلالة على شدة الحاجة إلى فضل الله، حتى لا تفسد الأرض.

3- **الدلالة على التكثير**، ومثال ذلك قوله تعالى: (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ) [يوسف:83]. فيدل " حذف المبتدأ على إرادة إكثار الفائدة، وتشحيذ الهمم؛ للبحث الدقيق عن المعاني التي يحتملها هذا الحذف" [1].

4- **الدلالة على الازدراء والإهمال**، ومثاله قوله تعالى: (مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ) [آل عمران:113]، فحذف الخبر، وتقديره: (كمن ليس كذلك)؛ لدلالة الإشعار بإصغار أمره، فالخبر المحذوف هو المعبود الباطل، وفي حذفه إشعار بإهماله وازدرائه[2].

5- **التوجع**، ومثاله قول المتنبي:

قالت وقد رأتْ اصفِراري مَنْ بهِ وتنهَّدَتْ فأجبْتُها المُتَنَهِّدُ[3]

وفسّر القزويني هذا البيت بقوله: " أي: المتنهّد هو المطالب به، دون المطالب به هو المتنهد، إن فسر بمن المطالب به؛ لأن مطلوب السائلة على هذا الحكم على شخص معين بأنه المطالب به؛ ليتعين عندها، لا الحكم على المطالب به بالتعيين " [4].

6- **الدلالة على التأدب والصيانة من الابتذال**، وذلك متمثل في قول المتنبي:

شديدُ البعدِ مِنْ شربِ الشَّمولِ تُرُنْجُ الهنْدِ أو طَلْعُ النّخيل[1]

([1]) محمود، شكر. **دلالة الجملة الاسمية في القرآن الكريم**. ص 216.

([2]) **المرجع السابق**. ص225.

([3]) ابن جني. **الفَسْرُ**. ج896/1.

([4]) القزويني. **الإيضاح في علوم البلاغة**. ص 89-90 .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أي: (تُرُنْجُ الهنْدِ لديك). فحذف الخبر(لديك) أو ما في معناه؛ إدلالاً منه على التأديب بحضرة ممدوحة العظيم الذي يتنزه مجلسه، ويترفع عن أن يوجد فيه ترنج الهند أو طلع النخيل؛ لغرض شرب الخمر[2] .

7- **الدلالة على التفخيم والتعظيم**، وذلك متمثل في قوله تعالى: (فَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ) [البقرة:64]. أي: (فَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ موجود)، فحذف الخبر حتى يشعر المخاطب بعظمة الله، وكثير مَنّه وإحسانه.

8- **الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر**، وبيّن القزويني أن ذلك يكون إمّا لضيق المقام[3]، ومثاله قول الشاعر:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عندك راضٍ والرأيُ مُخْتلِفُ [4]

أي: (نحن بما عندنا راضون)، وسوّغ الحذف ذكره في الجملة اللاحقة.

وإما بدون الضيق[5]، ومثاله قوله تعالى: (وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ) [الطَّلاق:4]، أي: (وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ كذلك).

9- **تجنب التكرار والإملال**، وذلك متمثل في قول المتنبي:

([1]) العكبري. **التبيان في شرح الديوان**. ج90/3 .

([2]) انظر: العوضي. **الحذف في سيفيات المتنبي تركيباً ودلالة**. ص 80.

([3]) انظر: القزويني. **الإيضاح في علوم البلاغة**. ص 90 .

([4]) أشار محقق (الكتاب) لسيبويه أن هذا البيت نسب لقيس بن الخطيم، والصواب نسبته إلى عمر بن امرؤ القيس، ونُسب أيضاً إلى درهم بن زيد الأنصاري، وورد غير منسوب في بعض المصادر.

([5]) انظر: القزويني. **الإيضاح في علوم البلاغة** . ص 90 .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الصومُ والفِطْرُ والأعيادُ والعُصُرُ منيرةٌ بكَ حتى الشّمسُ والقمرُ[1]

أي: (حتى الشمس والقمر منيران بك). فحذف الخبر؛ تجنباً للتكرار والإملال، وما يصاحبهما من التطويل الذي يمجّ سماعُه الأذان[2].

10-**المحافظة على الوزن في الشعر**: وهو غرض لفظي، ومثاله قول ضابِئ بن الحارِث:

ومَنْ يَكُ أمْسَى في المَدِينةِ رَحْلُهُ فإنّي، وقَيّارٌ، بِها لَغَرِيبُ

أي: (فإني لغريب وقيارغريب)، (وقيّار) اسم لفرس الشاعر، فحذف المسند إلى (قيار) [3]؛ حتى لا ينكسر وزن البيت. وللحذف في مثل هذا الموضع فائدة معنوية أيضاً؛ فالموقف هنا موقف شكوى وتحسر؛ فكان مناسباً له الحذف والاختصار، لا الذكر والتطويل.

لكننا نجد فائدة أخرى؛ فالشاعر هنا يتحسر على مقامه بالمدينة بعيداً عن الأهل والوطن، فهو ينظر حوله فيجد الناس جميعاً هانئين بالمقام، سعداء باجتماع الشمل، أما الشاعر فقد اشتدت به تباريح النوى، والتهب وجدانه بالشعور بالغربة، وأحس بأنه ليس ثمة من يشاركه شعوره أو يحس بمثل إحساسه سوى هذا الحيوان الأعجم (قَيّار)، الذي ابتلي بالغربة معه والمقام في غير داره، فحذف المسند (غريب) هنا؛ للإيحاء بتوحّد الإحساس والمشاركة الوجدانية التي يتخيلها الشاعر بينه وبين فرسه، فليست هنا غربة للشاعر وغربة لفرسه، ولكنها غربة واحدة، عانيا مرارتها معاً؛ فوحّدت بينهما في الشعور والشكوى والألم.

([1]) العكبري. **التبيان في شرح الديوان**. ج97/2 .

([2]) العوضي. **الحذف في سيقيات المتنبي تركيباً ودلالة**. ص 82.

([3]) ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 618.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثالث: الحذف في الجملة المنسوخة

تدخل النواسخ على الجملة الاسمية، وتحولها إلى جملة منسوخة، سواء أكانت أفعالاً أم حروفاً. وتحصل تحولات في الجملة المنسوخة تركيباً ودلالة، ولكنها تحافظ على النظام العام للجملة الاسمية، فهي تتكون من مسند ومسند إليه، وهما: اسمها وخبرها. ويصيب الحذف أركان الجملة المنسوخة، ولكنه أقل وروداً عند عدم دخول الناسخ.

قسمت الدراسة هذا المبحث إلى ثلاثة أقسام، وهي:

أولاً: الحذف في جملة (كان) وأخواتها.

ثانياً: الحذف في جملة (إنّ) وأخواتها.

ثالثاً: الحذف في جملة (لا) النافية للجنس.

وفي ما يلي بيان لكل واحد من هذه الأقسام:

أولاً: الحذف في جملة (كان) وأخواتها

يقع الحذف في جملة كان وأخواتها، فيصيب فعلها واسمها وخبرها. و يقع الحذف في جملة كان في خمسة أوجه:

أولها: حذف كان واسمها، تحذف كان واسمها باطراد ويبقى الخبر بعد (إن) و(لو) الشرطيتين جوازاً[1]، ومثاله قوله الشاعر:

قَدْ قِيلَ ذلك إنْ حقّاً وإنْ كَذِباً فما اعْتِذارُك من شيء إذا قِيلا [2]

---

(1) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج1/ 260.

(2) نسب محقق (الكتاب) لسيبويه هذا البيت لشاعر يخاطب النعمان بن المنذر ملك العرب في الحيرة. انظر: سيبويه. حاشية الكتاب. (ج260/1). ونسب محقق (شرح ابن عقيل) هذا البيت للنعمان بن المنذر، فقد قالها في الربيع بن زياد العبسي. انظر: ابن عقيل. حاشية شرح ابن عقيل. (ج294/1). ولكن البيت رُوي على النحو التالي:

قَدْ قِيلَ ما قيل إنْ صدقاً وإنْ كَذِباً فما اعْتِذارُك عن قولٍ إذا قِيلا

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فقد حذفت (كان) واسمها في الجملتين: (إن حقّاً) و (إن كذباً)، والتقدير: (إن كانَ قولك حقاً) و (إن كانَ قولك كذباً) [1]، فحذفت كان واسمها وأبقي الخبر. يُلاحظ أن الحذف أصاب ركنين في البيت السابق، وهما: الفعل الناسخ (كان) واسمه.

ومثال حذف(كان) واسمها أيضاً قول الرسول صلى الله عليه وسلّم: (النَّاسُ مَجزِيُّونَ بأعمالهم إنْ خيراً فخيرٌ، وإنْ شرّاً فشرٌ) [2]، فالتقدير: (إن كان عملُهم خيراً؛ فجزاؤهم خيرٌ، وإن كان عملُهم شرّاً؛ فجزاؤهم شرٌ) [3].

ومن أمثلة حذفه بعد (لو) قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (التمسْ ولو خاتماً من حديدٍ) [4]، فالتقدير: (ولو كان الملتمسُ خاتماً)، فحذفت كان واسمها[5]، وأبقي الخبر. ومثاله أيضاً قول الشاعر:

لا يَأمنِ الدَّهرَ ذُو بَغيٍ ولو ملَكاً جُنُودُهُ ضَاقَ عنها السّهلُ والجَبلُ [6]

أي: (ولو كانَ صاحبُ البغي مَلِكاً ذا جُنُودٍ كثيرةٍ).

وقد تحذف (كان) واسمها شذوذاً بعد (لدن)، ومثال ذلك قوله:

من لَدُ شَوَّلاً فإلى إتْلائِها [7]

---

(1) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج1/ 260.

(2) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن. **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**. بيروت: دار الكتاب العربي. ج232/1.

(3) انظر: ابن هشام. **شرح شذور الذهب**. ص 248.

(4) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**. تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة. ط1. ج17/7.

(5) انظر: ابن هشام. **شرح شذور الذهب**. ص 248.

(6) ذكر محقق كتاب (مغني اللبيب) لابن هشام أن هذا البيت لم يُسمّ قائله. انظر: الحاشية: ص 354.

(7) ذكر محقق كتاب (شرح ابن عقيل) أن هذا كلام تقوله العرب، ويجري بينها مجرى المثل، وهو يوافق بيتا من مشطور الرجز، ولم يتعرض أحد من شراحه إلى نسبته لقائله بشئ. انظر: ابن عقيل. حاشية شرح ابن عقيل. (ج295/1).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فالتّقدير: (من لدن أن كانت شولاً)، وتقدير كان محذوفةً مع اسمها في هذا الموضع هو قول أكثر النحاة، ولكن بعض النحاة أوّل هذا التركيب تأويلاً آخر، وهو أن (شولاً) مفعول مطلق لفعل محذوف، أي أن التقدير: (من لدن شالت الناقلة شولاً) [1].

ثانيها: أنْ تُحذَفَ (كان) معَ خَبَرِها، ويَبقَى الاسمُ، وهو ضَعيف، فقد روي الحديث الشريف: (النَّاسُ مَجزِيُّونَ بأعمالهم إنْ خيراً فخيرٌ، وإنْ شرّاً فشرٌ)، برفع (خيرٌ) و (شرٌ)، فالتقدير: (إنْ كان في عملهم خيرٌ؛ فجزاؤهم خيرٌ، إنْ كان في عملهم شرٌ؛ فجزاؤهم شرٌ)، ولكن هذه الرواية ضعيفة، والأقوى والأرجح رواية النصب[2].

ثالثها: أنْ تُحذَف وحدَها، وكَثُر ذلك بعد (أنْ) المَصدريَّة الواقعة في مَوضعٍ أُريدَ به تَعليلُ فِعلٍ بفعلٍ في مثل قَولهم: (أمَّا أنتَ مُنطَلِقاً انطَلَقتُ)، فأصله: (انطلقتُ لأَنْ كنتُ مُنطَلِقاً)، ثُمَّ قُدِّمَتْ اللاَّم التَّعليليَّةُ وما بَعدَها على (انطلقتُ) للاختِصاص، أو للاهتِمام بالفِعل، فصار (لأنْ كنتَ مُنطلقاً انطلقتُ) ثمَّ حُذِفَت اللاَّمُ الجارَّةُ اختِصاراً، ثمَّ حذفت (كانَ)؛ لذلك انفَصلَ الضَّميرُ الذي هو اسم (كان)، فصارت الجملة: (أن أنتَ منطلِقاً)، ثمَّ زيدَت (ما) للتعويض من (كانَ)، وأُدغِمَت النونُ من (أن) في الميم من (ما) فصارت الجملة: (أمَّا أنتَ) [3]. وعلى ذلك قولُ العَبَّاس بن مِرداس:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمّا أَنتَ ذا نفَرٍ فإنَّ قَومِيَ لم تأكُلهُمُ الضَّبُعُ [4]

أي: (لِأَنْ كُنتَ ذا نَفَرٍ فَخَرتَ)، وهو مُتَعَلَّق الجار[5].

---

(1) انظر: ابن عقيل. **شرح ابن عقيل**. ج1/ 295.

(2) انظر: **حاشية شرح شذور الذهب**. ص 248.

(3) انظر: ابن عقيل. **شرح ابن عقيل**. ج1/ 298-299.

(4) انظر:البغدادي. **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب**. ج65/11.

(5) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج293/1-294.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وقَلَّ حَذْفُ (كانَ) وَحدَها بدَون (أنْ) المَصدريَّة، كقول الرَّاعي النميري:

أزمَانَ قَومِي والجَمَاعةَ كالذي لزِمَ الرَّحَالة أنْ تَميلَ مَميلا[1]

قال سيبويه: أرَادَ أزمانَ كان مع الجماعة[2].

رابعها: أن تُحذَفَ مع مَعموليها، وذلك بعد (إن) الشَّرطية، نحو: (سَاعِدْ أخاك إمَّا لا)، أي: (إن كنتَ لا تُساعِدُ غيرَه)، فـ(ما) عِوضٌ عن (كان) واسمِها، وأُدغمت نونُ (إن) فيها، و(لا) هي النافيةُ للخبر[3].

خامسها: حذف خبر كان وحده، ويغلب في خبر (كان) وأخواتها أن يذكر، ولا يحذف إلاّ نادراً، وقصر النحاة هذا الحذف على الضرورة الشعرية ما عدا خبر (ليس)، الذي يجوز حذفه إذا كان اسمها نكرة عامة. ومثال حذف خبر (كان) قول الشاعر:

رماني بأمرِ كنتُ منهُ ووالدي بريئاً، ومن أجل الطوى رماني[4]

فالتقدير: (كنت منه بريئاً، وكان والدي بريئاً)، فحذف الخبر من الجملة الأولى لذكره في الثانية[5].

يجوز حذف خبر (ليس) إذا كان اسمها نكرة عامة، ومثاله :

ألا يا ليلَ ويحك خبّرينا فأمّا الجودُ منكِ فليسَ جودُ[6]

---

(1) الراعي النميري. **ديوان الراعي النميري**. ص 234.

(2) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج1/305.

(3) انظر: ابن هشام . **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ص 85.

(4) نسبه محقق كتاب (شرح أبيات سيبويه) هذا الشاهد لابن احمر، وقيل أنه للأزرق بن طرفة. انظر: حاشية كتاب شرح أبيات سيبويه. للنحاس، أبي جعفر أحمد بن محمد(1985). تحقيق وهبة سالمة. القاهرة: مكتبة الشباب. ط1. رقم 61. ص 68.

(5) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج1/75-76.

(6) انظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 568. ص55.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

فالتقدير: (ليس الجود منك) [1].

ولكن خبر (ليس) قد يحذف، مع أن اسمها ليس نكرة عامة؛ وذلك للضرورة الشعرية، ومثاله قول الشاعر:

لَهَفِي عَلَيْكِ لِلَهْفَةٍ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِيْ جِوَارَكِ حِيْنَ لات مُجِيْرُ [2]

فالتقدير: (ليس مجيرٌ كائناً في الدنيا) [3].

يجوز حذف الاسم في الجملة الاسمية التي يدخل عليها الأحرف المشبهة بـــ(ليس)، وهي: (ما) و(لا) و(إن)، ولكن يجب حذف أحد جزأي (لات)، أي اسمها أو خبرها، ويغلب أن يحذف اسمها، كما في قوله تعالى: (كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ) [ص:3]، فالتقدير: (ولات الحينُ حينَ مناص)، وقد قرئ شذوذاً: (وَلاتَ حِينُ مَنَاصٍ)، برفع (حين) على أنه اسم (لات)، والخبر محذوف، والتقدير: (ولات حينُ مناص لهم) [4].

ولا يجوز حذف اسم كاد وأخواتها (وهي: أفعال المقاربة والشروع والرجاء)، ويضمر اسمها بعد الفعل. ولكن يجوز حذف خبر كاد وأخواتها إذا وجدت قرينة، نحو: من تأنّى أصاب أو كاد ومن عجّلَ أخطأ أو كاد) [5].

فالتقدير: (كاد يصيب وكاد يخطئ).

([1]) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج1/386.

([2]) نسب هذا الشاهد للشمردل الليثي، وللتيمي، انظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 1007. ص76. وانظر: مصادره. ص 391.

([3]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. 825.

(4) انظر: ابن عقيل. **شرح ابن عقيل**. ج1/ 293-294.

(5) انظر: الغلاييني، مصطفى (1973). **جامع الدروس العربية**. بيروت: المكتبة العصرية. ط12.ج2/ 291.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ونحو قول الحطيئة:

ما كانَ ذَنْبُكَ في جارٍ جَعَلتُ لَهُ عَيشاً وَقَد كانَ ذاقَ المَوتَ أَو كَرَبا[1]

فالتقدير: (أو كرب يذوقه) [2]. وقد يحذف الخبر ويبقى المصدر الدال عليه، كقوله تعالى: (فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ) [ص:33]، فالتقدير: (طفقَ يمسحُ مسحاً) [3].

ثانياً: الحذف في جملة (إنّ) وأخواتها

يرد حذف اسم (إنّ) وأخواتها أو خبرها، أما حذف اسم (إنّ) وأخواتها فورد قليلاً، ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم: (إنّ بك زيدٌ مأخوذٌ)، برفع (زيد)، فالتقدير: (أنه)، والمحذوف ضمير الشأن، ولا يخفي أن المحذوف لا يتوقف عليه إدراك المعنى دون التقدير المذكور[4].

وشبيه بهذا قوله تعالى: (إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد) الحج25 ، فقد ذكر الاسم وهو (الذين) وحذف الخبر وترك تقديره للفهم.

وحذف اسم (ليت) للضرورة الشعرية[5]، كما في قول عدي بن زيد:

فليتَ دفعْتَ الهمَّ عني ساعةً فبتْنا على ما خيلتْ ناعمي بالِ[6]

أي: (فليتك دفعتَ الهمَّ)، فحذف اسم (ليت).

([1]) الحطيئة، جرول بن أوس(1958). **ديوان الحطيئة**. تحقيق نعمان أمين طه. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. ط1. ص 135.

(2) انظر: الغلاييني. **جامع الدروس العربية**. ج1/ 291.

([3]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 756.

([4]) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج2/134.

([5]) **المرجع السابق**. ص 381.

([6]) انظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 2218. ص140. وانظر: مصادره. ص563.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وورد حذف اسم (كأن) المخففة[1]، ومنه قوله تعالى: (كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ) [يونس:24]، فالتقدير: (كأنّها لم تغن).

وورد حذف اسم (كأنّ) المخففة أو خبرها[2]، ومنه قول الشاعر :

وَيَوْماً تُوافينا بِوَجهٍ مُقسَّمٍ كَأنْ ظبيةٌ تعطوا إلى وارِقِ السَّلَمْ[3]

فالتقدير: (كأنها ظبيةٌ). ورويت (ظبية) بالنصب، وعلى هذه الرواية فإن (ظبية) اسم كان، وخبرها محذوف[4].

وورد حذف اسم (لكنّ) في قول أمية بن أبي الصلت:

ولكنّ مَنْ لا يَلْقَ أمْراً ينوبه بِعُدَّته ينزلْ وهو أعزلُ[5]

فحذف اسم (لكن)، والتقدير: (ولكنّه مَنْ لا يَلْقَ ينزل به)، وذلك للضرورة الشعرية[6].

أمّا حذف خبر (إنّ) وأخواتها، فهو جائز، ولكن شريطة وجود قرينة تدل عليه، وبيّن ذلك سيبويه بقوله: "يقول للرجل: هل لكم أحدٌ؟ إنّ الناسَ ألْبٌ عليكم، فيقول: إنّ زيداً وإنّ عمراً، أي: إنّ لنا" [7].

وورد حذف خبر (إنّ) في قول الأعشى:

إنّ مَحَلاً وإنّ مُرْتَحَلا وإنّ في السَّفْر إذْ مَضَوا مَهْلا [1]

([1])ابن هشام. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ص 112.

(2) انظر: ابن هشام. **شرح قطر الندى وبل الصدى**. ص 160-161.

([3]) اضطربت نسبة هذا الشاهد عند الرواة، فمنهم من نسبه لباعث بن صريم اليشكري، ومنهم من نسبه لأرقم بن غلباء اليشكري، ومنهم من نسبه لكعب بن أرقم، ومنهم من نسبه لراشد بن شهاب. انظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 2835. ص168. وانظر: مصادره. ص 650.

(4) انظر: ابن هشام. **شرح قطر الندى وبل الصدى**. ص 161.

([5]) ابن الصلت، أمية (1998) . **ديوان أمية بن الصلت**. تحقيق سجيع الجبيلي. بيروت: دار صادر. ط1. ص 97.

([6]) سيبويه. **الكتاب**. ج73/3 .

([7]) **المرجع السابق**. ج2/ 141 .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التقدير: (إنّ لنا في الدنيا محلاً وإن لنا عنها مرتحل) [2].

وورد حذف خبر (لكنّ) نحو قول الفرزدق :

فلوْ كنتَ ضبّيّاً عرفتَ قرابتي ولكنَّ زنجيّاً عظيم المشافرِ [3]

فالتقدير: (ولكن زنجياً لا يعرف قرابتي). ومنهم من يرفع (زنجياً عظيم المشافر)، ويجوز الرفع، وتضمر الاسم، كأنه قال: (ولكنك زنجي) [4].

وحذف خبر (كأنّ) اكتفاء بدلالة صفته عليه، كما في قول النابغة الذبياني:

كأنك من جِمال بني أُقَيشٍ يقعقَعُ خلفَ رجليْه بشَنٍّ [5]

فالتقدير: (كأنّك جملٌ من جمال بني أقيش)، فحذف خبر (كأنّ)، وهو (جمل) اكتفاء بدلالة صفته عليه، وهي شبه الجملة (من جمال) [6].

وحذف خبر (لعلّ) في قول معن بن أوس المزني [7]:

إذا قلتُ سِيري إن ليلى لعلَّها جرى دونَ ليلى مائلُ القَرْن أعضبُ [8]

([1]) الأعشى، ميمون بن قيس(2005) . **ديوان الأعشى**. تحقيق يوسف فرحات. بيروت: دار الجيل. ط1. ص 254.

([2]) ابن جني. **الخصائص**. ج2/ 373 .

([3]) ذكر محقق كتاب سيبويه أن هذا البيت للفرزدق، أخذ من قصيدة يهجو بها أيوب بن عيسى الضبي، وليست في ديوانه. انظر: حاشية الكتاب. ج2/135. وانظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 1331. ص92. وانظر: مصادره. ص436.

([4]) سيبويه. **الكتاب**. ج2/ 136 .

(5) الذبياني، النابغة. **ديوان النابغة الذبياني**. ص 252.

([6]) سيبويه. **الكتاب**. ج2/ 345 .

([7]) انظر: ابن فارس، أبو الحسن أحمد (1977). **الصاحبي في فقه اللغة**. تحقيق السيد أحمد صقر. القاهرة: مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه. ص 431.

([8]) المزني، معن بن أوس(1977) . **ديوان معن بن أوس المزني**. تحقيق نوري القيسي وحاتم الضامن. بغداد: دار الجاحظ. ط1. ص 55.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكل أنماط الحذف التي أوردناها سابقاً هي حذف جائز، ولكن هذا الحذف قد يكون واجباً إذا وقع بعد الاسم واو المصاحبة، ومثال ذلك ما حكاه سيبويه: (إنك ما وخيراً). أي: (إنك مع خير)، و(ما) زائدة، والكاف اسم إن، والواو للمصاحبة، وهي حرف عطف، و(خيراً) معطوفاً على اسم إن، والخبر محذوف وجوباً، تقديره: (مقترنان) [1].

ويجب حذف خبر (إنَّ) إذا سدت مسدّه حال[2]، كقول الشاعر:

إنَّ اختيارك ما تبغيه ذا ثقةٍ بالله مستظهراً بالحزمِ والجلد[3]

فكلمة (اختيار) اسم إن، وخبرها محذوف؛ لوجود الحال (ذا ثقة) الذي سد مسد الخبر.

ويجب الحذف في قولهم: (ليت شعري) إذا تبعها استفهام، وهي عبارة كثيرة الاستعمال[4]، كقول جميل بثينة :

ألا لَيتَ شِعري هَل أَبيتَنَّ لَيلَةً بِوادي القُرى إِنّي إِذَن لَسَعيدُ [5]

فالتقدير : (ليت شعري واقفاً أو ملتزماً)

ثالثاً: الحذف في جملة (لا) النافية للجنس

يحذف اسم (لا) النافية للجنس وخبره سماعياً؛ لكثرة الاستعمال، ومثال ذلك قولهم للمريض: (لا عليك)، أي: (لا بأسَ عليك).

([1]) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج302/1

([2]) ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين (2000). **شرح الكافية الشافية**. تحقيق علي محمد الموجود. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1. ج211/1 – 212.

([3]) ورد الشاهد من دون النسبة إلى قائل معين. انظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 736. ص63. وانظر: مصادره. ص 355.

([4]) ناظر الجيش. **شرح التسهيل**. ج2/ 1312 .

([5]) ابن معمر، جميل(1992) . **ديوان جميل بثينة**. تحقيق إميل يعقوب. بيروت: دار الكتاب العربي. ط1. ص 66.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وأما خبرها فإنه يحذف كثيراً؛ مما جعل بعض النحاة يقولون :" إنه لا يذكر" [1]. وتعود علة هذا الحذف إلى جنوح العربية إلى حذف لفظ الكون المطلق أو ما يدل على مجرد الوجود، سواء أكان اسماً أو فعلاً، ومثال ذلك: (لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله).

ويحذف خبر(لا) النافية للجنس وجوباً إذا دلّ على مجرد الوجود، ولكنه يحذف جوازاً إذا لم يدل على الوجود، فعندما نقول للمريض: (لا بأسَ)، فيمكن أن تفهم الجملة بنفي وجود البأس مطلقاً، فالخبر محذوف وجوباً، وتقديره: (موجود). ويحذف جوازاً في غير ذلك، شريطة وجود قرينة سياقية، وقد تفهم الجملة السابقة وتقدر بـــ: (لا بأس عليك)، وفقاً لظروف السياق، فيكون الحذف جائزاً، تقديره: (عليك).

وقد تحتمل بعض الشواهد التأويل على الحذف وعدمه، ففي قوله تعالى: (ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) [البقرة:2]، فإذا وقف على كلمة (ريب) فهي اسم (لا)، وخبرها محذوف تقديره: (موجود). وإذا وقف على (فيه) كان الجار والمجرور خبراً لـــ(لا) النافية للجنس، ولا حذف فيها.

يحذف بنو تميم وطيئ خبر (لا) النافية للجنس وجوباً، إذا وجدت قرينة لفظية أو حالية، ولا ينطقون به أبداً. ويغلب حذفه في لهجة الحجازيين، فعندما نقول: (هل من رجل قائم؟)، فيجيب السامع بقوله: (لا رجلَ) أو (لا أحدَ) [2] .

([1]) ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 826.

(2) انظر: ابن عقيل. **شرح ابن عقيل**. ج1/ 413.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولا يجوز حذف خبر (لا) النافية للجنس إذا لم يعلم، فالحذف غير جائز، والذكر واجب[1]، ومثاله قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا أحدَ أغيرُ من الله) [2]. وقول الشاعر:

وردّ جازرُهم حَرفاً مُصَرّمةً وَلا كَريمَ مِنَ الوِلْدانِ مَصبوحُ[3]

أما اسمها فلا لا يقع حذفه باطراد إلا في اسم (كان) وحدها دون سائر أخواتها.

أغراض الحذف في الجملة المنسوخة

ثمة أغراض متعددة للحذف في الجملة المنسوخة، وهي في الغالب الأغراض نفسها لحذف المبتدأ والخبر؛ لأن الجملة المنسوخة هي في الأصل جملة اسمية. لذلك ستكتفي الدراسة بذكر أهم الأغراض. وفي ما يلي بيان لها:

1. **التخفيف**، وبيّن سيبويه ذلك، فذهب إلى أن خبر (كأنّ) يحذف للتخفيف، واكتفاء بعلم المخاطب بالمعني، كما في قول النابغة:

كأنك من جِمال بني أُقَيشٍ يقعقَعُ خلفَ رجليْه بشَنّ

فالتقدير: (كأنّك جملٌ من جمال بني أقيش)، فحذف خبر (كأنّ)، وهو (جمل) اكتفاء بدلالة صفته عليه، وهي شبه الجملة (من جمال) [4].

2. **الضرورة الشعرية**، كحذف (كان) واسمها شذوذاً بعد (لدن).ومثال ذلك قوله:

---

(1) انظر: **المرجع السابق**. ج1/ 413.

(2) مسلم. **صحيح مسلم**. ج4/ 2113.

([3]) ورد الشاهد من دون النسبة إلى قائل معين، وورد منسوباً عند بعض الرواة. انظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 503. ص51. وانظر: مصادره. ص 324.

([4]) سيبويه. **الكتاب**. ج2/ 345 .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

3. **العلم الواضح بالمخاطب**، وذلك كحذف خبر كان في قول الشاعر:

رماني بأمرٍ كنتُ منهُ ووالدي بريئاً، ومن أجل الطوى رماني

فالتقدير: (كنت منه بريئاً)، والذي سوّغ الحذف في هذه الجملة هو العلم الواضح بالمحذوف؛ لأن المحذوف ذكر في الجملة التالية (ووالدي بريئاً)، أي: (وكان والدي بريئاً).

4. **الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر**[1]، ومثاله قول الشاعر:

إنّ مَحلاً وإنّ مُرْتَحَلا وإنّ في السَّفر إذْ مضَوْا مَهَلا

أي: (إنّ لنا محلاً في الدنيا، وإن لنا مرتحلاً عنها إلى الآخرة).

5. **التعظيم**، ومثال ذلك حذف خبر (لا) النافية للجنس، ومثال ذلك: (لا إله إلاّ الله)، فالخبر محذوف، وتقديره: (موجود). فالوجود والكينونة المطلقة من صفات الله وحده.

وترى الدراسة أن حذف الخبر يدل على التعظيم دائماً، عندما يكون تقديره (موجود)، سواء أكان الحذف في الجملة الاسمية أم في الجملة المنسوخة.

([1]) القزويني. **الإيضاح في علوم البلاغة**. ص 90 .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

الحذف في التوابع والإضافة والنداء والقسم وجملة الموصول

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الحذف في التوابع والإضافة والنداء والقسم وصلة الموصول

درسنا في الفصلين الأول والثاني الحذف الذي يصيب ركني الإسناد في الجملة الفعلية والاسمية. ولكن الحذف قد يصيب غير طرفي الإسناد، فيقع في التوابع، وتركيب الإضافة، وأسلوب النداء، وصلة الموصول، وأسلوب القسم. وعليه؛ فقد قسّم هذا الفصل إلى خمسة مباحث، وهي:

المبحث الأول: الحذف في التوابع

المبحث الثاني: الحذف في تركيب الإضافة

المبحث الثالث: الحذف في أسلوب النداء

المبحث الرابع: الحذف في أسلوب القسم

المبحث الخامس: الحذف في جملة الموصول

المبحث الأول: الحذف في التوابع

يقع الحذف في التوابع، فقد يحذف التابع أو المتبوع. وعليه ؛ فقد قسّمت الدراسة هذا المبحث إلى أربعة أقسام، وهي:

- **حذف الصفة أو الموصوف**
- **حذف البدل أو المبدل منه**
- **الحذف في العطف**
- **الحذف في التوكيد**

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القسم الأول: حذف الصفة أو الموصوف

ويقع ذلك في موضعين؛ فإمّا أن يحذف الموصوف، وإمّا أن تحذف الصفة.

الموضع الأول: حذف الموصوف

وقد بيّنه الزمخشري (ت538هـ) بقوله: " وحقّ الصفة أن تصحب الموصوف إلا إذا ظهر أمره ظهوراً يستغني معه عن ذكره، فحينئذ يجوز تركه وإقامة الصفة مقامه " [1].

فقد يحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه. ولكن النحاة اختلفوا في حكم حذف الموصوف، فذهب الزمخشري إلى أنه باب واسع[2]. وذهب ابن يعيش (ت643هـ) إلى أن الأصل عدم حذف الصفة أو الموصوف، وذهب أيضاً إلى أن الموصوف يكثر حذفه في الشعر، وهو من باب الضرورة [3]. وذهب ابن جني إلى أن حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه قبيح؛ لأن ذلك يكثر في الشعر، ويقلّ في الكلام، ولا يجيز ابن جني حذفه إلا إذا قام الدليل عليه، وشهدته الحال به[4]. واشترط ابن هشام شروطاً لحذف الموصوف، وهو أن يكون معلوماً، وأن يكون الوصف صالحاً لمباشرة العمل، أو بعض اسم مقدم مخفوض بـ(من) أو (في)، ووصفه بأنه كثير مستدلاً بأمثلة من الشعر، وكلام العرب، وآيات من القران الكريم[5].

([1]) انظر: ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن يعيش بن علي. **شرح المفصل**. بيروت: عالم الكتب. ج3 /58.

([2]) انظر: **المرجع السابق**. ج3 /58.

([3]) انظر: **المرجع السابق**. ج3 /59.

([4]) انظر: ابن جني. **الخصائص**. ج2 /366.

([5]) انظر: ابن هشام. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ص 307.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وفصّل أبو حيان في شروط حذف الموصوف، فبيّن أن الصفة قد تكون اسماً أو ظرفاً أو مجروراً أو جملة. فإن كانت اسماً فهي إما صفة لذات غير مكان، أو مكان، أو زمان، أو مصدر. فإن كانت لغير مكان فلا تحذف إلا بشروط[1]:

أحدهما: أن يكون الموصوف متقدماً ذكره، كما في قولك: (ائتني بماء ولو بارداً)، أي: (ائتني بماء ولو ماء بارداً).

ثانيها: أن يشعر الوصف بالتعليل، كقولك: (أكرم العالِم، واهنَ المفاسق)، فالعلم المفهوم من الوصف بقولك: (عالم) علة الإكرام، والفسق المفهوم من الوصف بقولك: (فاسق)، علة الإهانة.

ثالثها: أن يعامل الوصف معاملة الأسماء، كما في قولك: (مررت بالفقيه)، أي: (بالرجل الفقيه).

رابعها: أن يقصد العموم، كما في قوله تعالى: (وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ)[الأنعام:59]، أي: (لا تمر رطب ولا تمر يابس).

خامسها: أن يكون الوصف خاصاً بجنس الموصوف، كما في قولك: (مررت بكاتبٍ، ورأيت حائضاً)، فإن كان عاماً، لم يجز حذفه إلا في ضرورة الشعر.

أما إذا كان الوصف لمكان أو زمان فيجوز حذفه، كما في قولك: (جلستُ قريباً منك، وصحبتك طويلاً)، أي: (مكاناً قريباً، وزمناً طويلاً) [2].

وأما إذا كان الوصف لمصدر، فهو جائز، ومثاله قوله تعالى : (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) [التوبة:82]، أي: (ضحكاً قليلاً) و (بكاء كثيراً)، وقوله تعالى: (فَكُلُوهُ هَنِيئًا

---

(1) انظر: الأندلسي. أبو حيان (1987). **ارتشاف الضرب من لسان العرب**. تحقيق مصطفى النماس. مصر: مطبعة المدني. ط1. ج601/2 – 603.

(2) انظر: **المرجع السابق**. ج2 /601-602.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مَرِيئًا) [النساء:4]، أي: (أكْلاً هنيئاً). فالصفات (قليلاً) و (كثيراً) و (هنيئاً) منتصبة انتصاب المصدر؛ أي أنه وصف قام مقام المصدر الموصوف المحذوف[1].

وأما إذا كانت الصفة مجرورة، فلم يسمع حذف الموصوف، وإبقاء ما هو صفة له[2] .

وأما إذا كان ظرفاً، فمثاله قوله تعالى: (وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ) [الجنّ:11]، أي: (ومنّا قوم دون ذلك) [3].

وأما إذا كان جملة، فكثر حذف الموصوف معها إذا تقدمها (مِن)، على نحو ما حكاه سيبويه من قولهم: (ما منهم ماتَ حتى رأيتُه في حال كذا وكذا)، أي:(ما منهم أحدٌ مات ....) [4].

وعليه؛ فإن حذف الموصوف كثير في العربية، وشواهده كثيرة، ولكن يجب أن يكون الموصوف معلوماً، بحيث تقوم صفته مقامه، وتصير علماً يدل عليه، كما في مثل: (المؤمنون) و (المتّقون) و (الفاسقون) و (الكافرون). وترى الدراسة أن سبب الحذف في مثل هذه الأمثلة هو كثرة الاستعمال، فقد كثر استخدام هذه الصفات من دون موصفها، حتى صارت مفهومة بشكل واضح لدى المخاطب، ولا يحتاج لذكر الموصوف.

ويكثر حذف الموصوف لقرينة لفظية، كأن يتقدم ذكره في الكلام كما في قول النابغة:

باتتْ ثلاثَ ليالٍ ، ثم واحدةً بذي المَجازِ، تُراعي مَنزِلاً زِيَمَا [5]

أي:(ثم ليلة واحدة)، فحذف الموصف (ليلة) لتقدّم ذكره[6].

([1]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 817.

([2]) انظر: أبو حيان. **ارتشاف الضرب**. ج602/1.

([3]) انظر: ابن جني. **الخصائص**. ج2 /370.

([4]) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج345/2.

([5]) النابغة، الذبياني. **ديوان النابغة الذبياني**. ص 220.

([6]) انظر: أبو حسن. **ظاهرة الحذف الاكتفائي في العربية**. ص264.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وكأن يتقدم ذكر مصاحب له، كما في قوله تعالى: (وَأَلَنَّا لَهُ الحَدِيدَ، أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ) [سبأ:10-11]، أي: (دروعاً سابغات)، فحذف لدلالة مصاحبه عليه[1].

الموضع الثاني: حذف الصفة

قد تحذف الصفة في العربية اكتفاء بدلالة الموصوف عليها، ولكن حذف الموصوف أكثر من حذف الصفة.

وقد تحذف الصفة اكتفاء بدلالة ما تقدم عليها، أو ما تأخر عنها، أو فهمها من شيء خارج عنها. أما الاكتفاء بدلالة ما تقدّم عليها فمثاله قوله تعالى: (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي البَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) [الكهف:79]، أي: (كل سفينة صالحة) [2]، وسوّغ مثل هذا الحذف عبارة (أن أعيبها) التي تقدّم ذكرها في الآية، وبيّنت هذه العبارة أن الملك لا يأخذ السفينة المعيبة، وإنما يأخذ السفينة الصالحة فقط. ومثاله أيضاً قوله تعالى: (بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ) [ص:51]، أي: (شراب كثير) فحذفت الصفة بدليل ما قبلها.

وأما حذفها اكتفاء بدلالة ما تأخر عنها[3] ، فمائلة قول يزيد بن الحكم الثقفي:

كُلُّ امْرِئٍ سَتَئِيمُ مِنْـــ ـــهُ الْعِرْسُ أَوْ مِنْها يَئِيمُ [4]

([1]) انظر: **المرجع السابق**. ص264.

([2]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 818.

([3]) ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد (1983). **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**. تحقيق أحمد الحوفي و بدوي طبانة. الرياض: منشورات دار الرفاعي. ط2. ج2/ 351.

([4]) أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي. **ديوان الحماسة**. شرح التبريزي. بيروت: دار القلم. ج2/49.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والتقدير: (كل امرئ متزوج)، ودلّ على ذلك قوله: (ستئيم منه العرس)، إذ لا تئيم العرس إلا من متزوج.

وأما حذف الصفة لفهمها من شئ خارج الكلام، فمثاله ما حكاه سيبويه: (سير عليه ليلٌ)، وهم يريدون: (ليلٌ طويلٌ) [1]. ومثاله أيضاً قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لاَ صَلاَةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلاَّ فِى الْمَسْجِدِ) [2]. أي:(لا صلاة كاملة، أو فاضلة) [3]؛ لأنه قد علم جواز صلاة المسجد في غير المسجد من غير هذا الحديث.

ويكثر حذف الصفة اكتفاء بالموصوف في النكرات، ويقع ذلك غالباً في سياق النفي، نحو قوله: (فلان ليس بشاعر)، فأنت لا تريد أن تنفي كونه شاعراً، لكنك تريد أن تنفي كونه شاعراً مجيداً. ومثاله قوله تعالى: (فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْنًا) [الكهف:105]، أي: (وزناً نافعاً).

أغراض حذف الصفة والموصوف

يحقق حذف الصفة والموصوف أغراضاً دلالية عديدة. وفي ما يلي بيان لها:

([1]) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج1/220.

([2]) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي. **السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي**. الهند: مجلس دائرة المعارف النظامية. ط1. ج3/174.

([3]) انظر: ابن جني. **الخصائص**. ج2 /372.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أغراض حذف الموصوف:

1- **الإيحاء بالصفة**، قد يحذف الموصوف للإيحاء بالصفة، ومثاله قوله تعالى: (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ)[القمر:13]، فحذف الموصوف (سفينة)، وبيّن سيد قطب أن الحذف هنا للإيحاء بأن صفة السفينة، فهي توصف ولا تذكر، وهذا الإيحاء بالصفة جاء تعظيماً لها[1].

2- **التركيز على الصفة**، وبيّن سامي البدر أن التركيز يفيد هنا الاختصاص، وأن لهذا الاختصاص صورتين، وهما[2]:

أ- **الاختصاص ليفيد الحصر والقصر**، ويكون قصر الصفة على الموصوف بجعل الصفة متوحدة بالذات لا تنفك عنه، ومثال ذلك قوله تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) [النور:30]، ولعل سرّ المخاطبة بالصفة من باب حصر الصفة، وقصرها عليهم (المؤمنين)؛ دفعاً على تلبية المطلوب منهم، فالمتلقي لهذا الكلام يكون بهذه الصفة أكثر تهيؤاً للاستجابة والتفاعل مع النص، إذ يكون المعنى في النفس أوقع [3].

ب- **الاختصاص يفيد التأكيد**، ومثال ذلك قوله تعالى: (وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) [البقرة:4]، فقد حذف الموصوف (الدار)، وبقيت الصفة (الآخرة) للتأكيد على حقيقة وجود الدار الآخرة، وكأنه معهود له مدلول لدى المتلقي إلى درجة اليقين [4].

([1]) انظر: قطب، سيد (1971). **في ظلال القرآن**. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ط7. ج7 /650.

([2]) انظر: البدر، سامي (1999). **حذف الاسم: تركيباً وأثراً في الدلالة**. رسالة ماجستير. إربد: جامعة اليرموك. كلية الآداب. قسم اللغة العربية. ص 77.

([3]) انظر: **المرجع السابق**. ص 77.

([4]) انظر: **المرجع السابق**. ص 77.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أغراض حذف الصفة:

1- **التعظيم والتفخيم**، ومثال ذلك قوله تعالى: (وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) [قريش:4]، أي: (خوفٍ شديدٍ)، فقد جاء الحذف لتعظيم صورة الخوف، وكان الأمر كذلك؛ تذكيراً بما أعطاهم الله، ومع ذلك فهم يجحدون[1].

2- **المدح والثناء**، وبين ابن جني ذلك بقوله: " وذلك أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه فتقول: (كان والله رجلاً!)، فتزيد في قوة اللفظ بـــ(الله) هذه الكلمة، وتتمكن في تمطيط اللام وإطالة الصوت بها (وعليها)، أي: (رجلاً فاضلاً أو شجاعاً أو كريماً أو نحو ذلك). وكذلك تقول: (سألناه فوجدناه إنساناً!)، وتمكّن الصوت بـــ(إنسان) وتفخمه فتستغنى بذلك عن وصفه بقولك: (إنساناً سمحاً أو جواداً أو نحو ذلك) "[2].

3- **الذمّ والتقريع**، وبيّنه ابن جني بقوله: " وكذلك إن ذممته ووصفته بالضيق، قلت: (سألناه وكان إنساناً!)، وتزوى وجهك وتقطّبه، فيغنى ذلك عن قولك: (إنساناً لئيماً أو لَحِزاً أو مبخَّلاً أو نحو ذلك)"[3].

يجدر بنا التنبه إلى الالتفاته الذكية لابن جني، فقد تنبّه إلى دور القرينة الصوتية في تحديد الحذف وغرضه معاً. فالنبر والتنغيم من القرائن الصوتية التي تساهم في توضيح المعنى لدى المخاطب.

([1]) انظر: **المرجع السابق**. ص 78.

([2]) انظر: ابن جني. **الخصائص**. ج2 /371.

([3]) انظر: **المرجع السابق**. ج2 /371.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

4- **الخوف على الموصوف**، ومثاله قوله تعالى: (يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) [الكهف:79]، فالسياق القرآني يدل على الخوف على السفينة من أن يأخذها الملك الظالم، فأخفى صفتها؛ حتى يتناسب مع معنى الخوف على السفينة.

5- **الدلالة على المشقة**، وذلك كأن تقول: (هذا يومٌ)، وأنت تقصد: (يومٌ حارٌ)، ويظهر على وجهك تعابير التعب والإرهاق.

القسم الثاني: حذف البدل والمبدل منه

يحذف البدل أو المبدل منه اكتفاء بدلالة أحدهما على الآخر. أمّا البدل فيندر حذفه؛ لأنه جاء لإزالة الإبهام في المبدل منه، إلا أنه يكثر حذفه بعد اسم الإشارة، خاصة إذا ما قامت قرائن الحال، أو السياق دليلاً عليه، فيكتفي بالمبدل منه، وذلك على سبيل الإيجاز والاختصار[1]، كما في قول النابغة الذبياني:

زَعم البوارح أنَّ رِحلتنا غدا وبذاك خبَّرنا الغُدافُ الأسود[2]

فحذف البدل، وهو المشار إليه في قوله: (وبذلك خبّرنا)، فالتقدير: (وبذاك الزعم خبّرنا)، واكتفى الشاعر بالمبدل منه، وهو اسم الإشارة (ذاك)؛ لدلالة الشطر الأول عليه.

أما المبدل منه، فاختلفوا في حذفه؛ فالحجازيون، ومعهم جمهور النحويين، يجيزونه في نحو: (لا إله إلا الله)، والتميميون يرونه واجباً[3]، فالتقدير: (لا إله في الوجود، أو موجود، أو بحق، إلا

([1]) انظر: حمدان، ابتسام (1992) . **الحذف والتقديم والتأخير في ديوان النابغة الذبياني**. دمشق: دار طلاس للدراسات والنشر والتوزيع، ط1. ص 193.

([2]) النابغة، الذبياني. **ديوان النابغة الذبياني**. ص 93.

(3) انظر: ابن عقيل. **شرح ابن عقيل**. ج1/ 413.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الله)، فلفظ الجلالة (الله) بدل من خبر (لا) المحذوف، والذي هو (المبدل منه)، والمستثنى منه كذلك[1]، وحذفه من الاتّساع اكتفاء بعلم المخاطب به، وإليه ذهب الزمخشري في قوله: " يحذف الحجازيون خبر (لا) كثيراً، ومنه كلمة الشهادة، ومعناها : (لا إله في الوجود إلا الله)"[2].

كما أجازوا حذفه، خلافاً للسيرافي وغيره، إذا كان في صلة الموصول، فيكتفي بالبدل عن لفظ المبدل منه، كما في قولك: (أحسن إلى الذي وصفت زيداً) ، فـ (زيداً) بدل من ضمير مقدر، أي: (أحسن إلى الذي وصفته زيداً) ، فحذف المبدل منه، وهو الهاء في (وصفت)؛ اكتفاء بالبدل الذي هو(زيد) [3].

ومنه قوله تعالى: (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ) [النحل:116]، فالتقدير: (لما تصفه ألسنتكم)، فحذف اكتفاء عنه بالبدل[4].

حذف البدل أو المبدل منه قليل في العربية، وفيه خلاف بين النحاة؛ لذلك فإن أغراض حذفه قليلة، ويمكن إجمالها بغرضين رئيسيين، وهما: الإيجاز والاختصار، والاتساع اكتفاء بعلم المخاطب به. أما الإيجاز والاختصار فمثاله قوله النابغة الذبياني:

زَعم البوارح أنَّ رِحلتنا غدا وبذاك خبَّرنا الغُدافُ الأسود[5]

([1]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 822.

([2]) انظر: ابن يعيش. **شرح المفصل**. . ج1 /107.

([3]) انظر: أبو حيان. **ارتشاف الضرب**: ج2/626 .

([4]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 821.

([5]) النابغة، الذبياني. **ديوان النابغة الذبياني**. ص 93.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فحذف البدل؛ إيجازاً واختصاراً، لدلالة السياق عليه.

وأما الحذف للاتساع اكتفاء بعلم المخاطب به فمثاله حذف المبدل منه (موجود) في (لا إله إلا الله)، فقد كثر حذف خبر (لا) النافية للجنس، بحيث أصبح العقل يهتدي إلى هذا الحذف بسهولة.

القسم الثالث: الحذف في العطف

يتكوّن تركيب العطف من ثلاثة عناصر: المعطوف عليه والاسم المعطوف وحرف العطف، وتحذف هذه العناصر الثلاثة، فيحذف المعطوف عليه أو الاسم المعطوف أو حرف العطف، ومثال حذف المعطوف عليه قوله تعالى: (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ) [الشعراء:63]، فالتقدير: (فضربه فانفلق)، ولم يذكر المعطوف عليه لدلالة ما قبله عليه، فقد دلّ قوله تعالى: (أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ) على أن الضرب وقع[1].

قد يُحذف عاطفان وجملتان، ورأى أنه أبلغ في الحذف من السابق، كما في قوله تعالى: (فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى) [البقرة:73]، فالتقدير: (فضَرَبوه فَحَيِيَ، كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى) [2].

وقد يُحذف ثلاث جمل وثلاثة عواطف، ومثاله قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ، يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا) [يوسف: 45 – 46]، فالتقدير: (فأرسلوه فأتى يوسف فقال له: يوسف أيها الصديق) [3].

([1]) انظر: ابن الشجري. **أمالي ابن الشجري**. ج2 /123.

([2]) انظر: القزويني . **الإيضاح في علوم البلاغة**. ص173.

([3]) انظر: ابن الشجري. **أمالي ابن الشجري**. ج2 /124.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد يُحذف حرف العطف وحده، وبيّن ابن الشجري أن الفاء العاطفة تحذف كثيراً في الكلام والشعر، وورد حذفها في القرآن كثيراً، ومثال ذلك قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ) [البقرة:67]، فالمعنى: (فقالوا: أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً، فقال: أعوذ بالله) [1].

وقد تحذف الواو العاطفة، ومثال ذلك قول الحطيئة[2]:

إِنَّ اِمرَأً رَهطُهُ بِالشامِ مَنزِلُهُ بِرَملِ يَبرينَ جاراً شَدَّ ما اِغتَرَبا [3]

أي: (ومنزِلُه).

أغراض الحذف في جملة العطف

يحقق الحذف في جملة العطف أغراضاً دلالية عديدة. وفي ما يلي بيان لأبرزها:

1- **التركيز على حدث المعطوف**، فيحذف المعطوف عليه؛ ليصرف انتباه المخاطب على التركيز على حدث المعطوف، ومثاله قوله تعالى: (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ البَحْرَ فَانْفَلَقَ) [الشعراء:63]، فالتقدير: (فضربه فانفلق)، ولم يذكر المعطوف عليه؛ لأن السياق القرآني يركّز على حدث (الانفلاق)، لا حدث (الضرب)، فقد تمثّلت معجزة موسى عليه الصلاة والسلام بانفلاق البحر، لا بضرب البحر.

([1]) انظر: **المرجع السابق**. ج2 /145.

([2]) انظر: **المرجع السابق**. ج2 /145.

(3) الحطيئة. **ديوان الحطيئة**. ص128.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

2- **الإيجاز والاختصار**، ومثاله حذف ثلاث جمل وثلاثة عواطف في قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ، يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا) [يوسف: 45 – 46]، فالتقدير: (فأرسلوه فأتى يوسف فقال له: يوسف أيها الصديق). فقد دلّ السياق على هذا الحذف. وحقّق الحذف في هذه الآية فائدة بلاغية كبيرة، تتمثل في تجنيب النص القرآني الرتابة والتكرار الممل.

3- **علم المخاطب بالمحذوف**، ومثال ذلك قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ) [البقرة:67]، فالمعنى: (فقالوا: أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً، فقال: أعوذ بالله)، فحذف حرف العطف الفاء؛ لأن السياق القرآني يدلّ على تعاقب الأحداث عى سبيل الفور، من دون الحاجة إلى ذكر الفاء الذي يدل على هذا الحذف.

القسم الرابع: الحذف في التوكيد

لم يقل أحد من النحاة العرب بحذف التوكيد، ولكن ثمة خلاف بينهم حول حذف المؤكد، فيرى سيبويه والخليل أنه يجوز حذف المؤكَّد، ويدلّ على ذلك قول سيبويه: " وسألتُ الخليل رحمه الله عن: (مررتُ بزيد و أتاني أخوه أنفسهما)، فقال: الرفع على: (هما صاحباي أنفسُهما)، والنصب على: (أعنيهما)، ولا مدح فيه؛ لأنه ليس مما يُمدح به " [1].

([1]) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج60/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأجاز الاستراباذي (ت686هـ) أيضاً حذف المؤكَّد، وبيّنه بقوله: " وقد يحذف المؤكَّد، وأكثر ذلك في الصلة، كقولك: (جاءني الذي ضربْتُ نفسَه)، أي: (ضربْتُه نفسَهُ)، وبعدها الصفة، نحو: (جاءني قومٌ ضربْتُ كلَّهم أجمعين)، وبعدها خبر المبتدأ. نحو: (القبيلة أعطيْتُ كلَّهم أجمعين)، وذلك لما عرفت في باب المبتدأ من كون حذف الضمير من الصلة أولى منه من الصفة، وكونه في الصفة أولى منه في خبر المبتدأ. وبعضهم منع من حذف المؤكد؛ لأن الحذف للاختصار والتأكيد للتطويل، فتنافيا"[1].

ولكن مذهب أغلبية النحاة أنه لا يجوز حذف المؤكد؛ لأن الحذف ينافي التوكيد، ولأن ذلك يحتاج إلى سماع من العرب. فقد ذهب الأخفش إلى أن المحذوف يجب ألاّ يكون مؤكداً[2]، ومنع ابن جني قولك: (الذي ضربْتُ نفسَه زيد) [3].

وترى الباحثة أن الراجح هو رأي الفريق الذي قال بعدم جواز حذف المؤكّد؛ لأن الحذف أحد قسمي الإيجاز، والإيجاز يخالف التأكيد، ولأن حذفه يحتاج إلى كلام مسموع عن العرب، لا إلى أمثلة مصنوعة.

([1]) انظر: الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن(1995). **الكافية في النحو**. تحقيق عبد العال سالم مكرم. بيروت: دار الكتب العلمية. ج1/336.

([2]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 793.

([3]) انظر: ابن جني. **الخصائص**. ج1 /287.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المبحث الثاني: الحذف في تركيب الإضافة

تظهر العلاقة في أفضل صورها بين المضاف والمضاف إليه، فيتضامّ العنصران معاً، لإفادة التعريف أو التخصيص. ومع ذلك فإن الحذف قد يقع في تركيب الإضافة، فيحذف المضاف أو المضاف إليه.

أولاً: حذف المضاف

يحذف المضاف كثيراً، ويُقام المضاف إليه مقامه في الجملة عند ظهور المعنى وعدم الالتباس. وبيّن ابن مالك أن المضاف قد يحذف ويقام المضاف إليه مقامه في الإعراب، كقوله تعالى: (وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) [البقرة:93]، أي: (حبّ العجل) [1].

وكما يقوم المضاف إليه مقام المضاف في الإعراب يقوم مقامه في التذكير كقول حسان بن ثابت[2]:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[3]

فكلمة (بردى) مؤنث، فكان حقه أن يقول: (تصفق). لكنه أراد: (ماء بردى)، فحذف المضاف وهو مذكر، وقام مقامه في التذكير.

([1]) ابن مالك. **شرح الكافية الشافية**. ج1/434.

([2]) **المرجع السابق**. ج1/434.

([3]) ابن ثابت، حسان. **ديوان حسان بن ثابت**. ص 365.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومنه قوله تعالى: (وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ) [الكهف:59]، أي: (أهل القرى)، **فحذف المضاف** (الأهل)، وأقيم المضاف إليه (القرى) مقامه، فعاد إلى (الأهل) ضمير الذكور العقلاء، كما كان يعود إلى (الأهل) [1].

ويحذف المضاف مكرراً نحو قوله تعالى : (فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ) [طه:96]، أي: (من تراب أثر حافر فرس الرسول) [2].

ويحذف المضاف (مثل) عند قيام المعرفة المضاف إليها مقامه في الحالية، والتركيب مع (لا)، أما الحالية فمثالها قولهم: (تفرّقوا أيادي سبأ)، أي: (مثل أيادي سبأ). فحذف المضاف (مثل)، وخلفه المضاف إليه (أيادي سبأ) في الحالية، والحالية لا تصح لغير نكرة [3]. وأما التركيب مع (لا) فمثاله قوله عليه السلام: (إذا هلَكَ كسرى فلا كسرى بعدَهُ، وإذا هلَكَ قيصر فلا قيصر بعدَهُ) [4]، أي: (فلا مثل كسرى بعدَهُ) و (فلا مثل قيصر بعدَهُ) [5].

وقد يضاف إلى مضاف فيحذف الأول والثاني، ويبقى الثالث، أي يحذف المضاف والمضاف إليه، كقوله تعالى: (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ) [الواقعة:82]، أي: (وتجعلون بدلَ شكرِ رزقِكم

([1])**المرجع السابق**. ج1/435.

([2]) ابن جني. **الخصائص**. ج2/362.

([3]) ابن مالك. **شرح الكافية الشافية**. ج1/435.

([4]) البخاري. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**. ج8/129.

([5]) ابن مالك. **شرح الكافية الشافية**. ج1/435.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تكذيبكم). وكذا قوله تعالى: (تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ) [الأحزاب:19]، أي: (كدوران عين الذي يُغشى عليه من الموت) [1].

وقد يحذف المضاف، ويبقى المضاف إليه مجروراً، بشرط أن يكون المحذوف معطوفاً على مثله لفظاً ومعنى[2]، ومثاله قول الشاعر:

أَكُلَّ امْرِىءٍ تَحْسِبِينَ امْرَءاً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَاً[3]

أي: (وكلّ نَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَاً)، فحذفت كلمة (كلّ) المضافة إلى (نار)؛ لأنها معطوفة على (كل) المضاف إلى (امرئ).

ومثال ذلك أيضاً قولهم: (ما كلُّ بيضاءَ شحمة، ولا سوداءَ تمرة)، والأصل: (ولا كلُّ سوداءَ) [4]، وكقولك: (ليس التسليم رأي الموافقين ولا المخالفين)، والأصل: (ولا رأي المخالفين).

([1])**المرجع السابق**. ج1/435 – 436.

([2]) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج1/66.

([3]) ذكر محقق (**الكتاب**) لسيبويه أن هذا الشاهد ورد منسوباً لعدي بن زيد العبادي، و لأبي دؤاد الإيادي، وغير منسوب في بعض المصادر. انظر: حاشية الكتاب. ج1/66. وذكر محقق كتاب (**مغني اللبيب**) أن هذا البيت نسب لجارية بن الحجاج وحارثة بن حمران وعدي بن زيد العبادي وأبي دؤاد الإيادي، انظر: حاشية ابن عقيل. ص382. وذكر حنا حداد أن هذا البيت لأبي دؤاد الإيادي، انظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 1187. ص84. وانظر: مصادره. ص414.

([4])الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد(1982). **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. ج2/472.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً: حذف المضاف إليه

يجوز حذف المضاف إليه، وترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف، وبيّن ابن مالك أن أكثر " ما يكون ذلك مع عطف مضاف إلى مثل المحذوف على المضاف إلى المحذوف؛ كقول بعض العرب: قطعَ الله يدَ ورجلَ مَن قالها" [1]، أي: (قطعَ الله يدَ مَنْ قالها ورجلَه).

وقد يحذف المضاف إليه من غير العطف، ومن ذلك ما حكاه الكسائي من قول بعض العرب: (أفوقَ تنامُ أم أسفلَ)، فالتقدير: (أفوقَ هذا تنامُ أم أسفلَ منه) [2].

وقد يحذف المضاف إليه عند إضافته إلى ألفاظ الغايات والجهات، مثل: (قبل) و (بعد) و (أول) و (أمام) و (قدّام) و (وراء) و (خلف) و (أسفل) و (يمين) و (شمال) و (فوق) و (تحت) [3]، ومثال ذلك قوله تعالى: (لِلهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ) [الرُّوم:4].

ويجوز حذف المضاف إليه بعد (غير) إذا وقع بعد (ليس) [4]، ومثال ذلك قولك: (قبضْتُ عشرةً ليس غير)، أي: (ليس غيرها).

وقد يحذف المضاف إليه بعد (كل) و (بعض) وأسماء الشرط، مثل: (أي) [5]، فيبقى إعرابه، ويُردّ له تنوينه، كما في قوله تعالى: (وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا)[الفرقان:39]، وقوله تعالى: (وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ

([1]) ابن مالك. **شرح الكافية الشافية**. ج437/1.

([2]) ابن جني. **الخصائص**. ج365/2.

([3]) ابن هشام. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ص 255.

([4]) **المرجع السابق**. ص 255.

([5]) **المرجع السابق**. ص 255.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ)[التَّحريم:3]، أي: (عن بعضه)، وقوله تعالى: (أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى) [الإسراء:110]، أي: (أيّهما تدعو).

وقد يحذف المضاف إليه عندما يكون جملة، وذلك عند إضافة الجملة إلى (إذْ)، ويكون الحذف اكتفاء بدلالة الجملة المتقدمة عليها[1]، ومثاله قوله تعالى: (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ) [الرُّوم:4]، فالتقدير: (وَيَوْمَئِذٍ يغلبون يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ)، وذلك بدليل قوله تعالى المتقدم: (وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) [الرُّوم:3].

أغراض الحذف في الإضافة

يحقق حذف المضاف والمضاف إليه أغراضاً دلالية عديدة. وفي ما يلي بيان لها:

أغراض حذف المضاف:

1- **الاتّساع**، وهو نوع من الحذف للإيجاز والاختصار، لكنه ينتج عنه نوع من المجاز بسبب نقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها، ومثال ذلك حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كما في قوله تعالى: (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى) [البقرة:189]، أي: (برَّ مَنْ اتّقى). ويسميه البعض التوسع، يرى سيبويه أن الحذف للتوسع في اللغة أكثر من أن يحصى[2].

([1]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 119.

([2]) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج1/ 212.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2- **التعظيم**، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر:22]، وقوله تعالى: ﴿فَأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ القَوَاعِدِ﴾ [النحل:26]، فالتقدير: (جاء أمرُ ربِّك) و (أتى أمرُ اللهِ)، فحذف المضاف، وهو الحدث الخاص بلفظ الجلالة، وأبقي المضاف إليه (رَبّ) و (الله)؛ تعظيماً للذات الإلهية.

3- **علم المخاطب بالمعنى**، كقول الشاعر:

أَكُلَّ امْرِىءٍ تَحْسِبِينَ امْرَءاً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَاً

فالتقدير: (كل نار)، وسوّغ ذلك أن المحذوف معطوف على مثله لفظاً ومعنى، فكان ذكره ضرباً من التطويل.

4- **تعلّق الحكم الشرعي بالأفعال، دون الإجرام**[1]، ومثاله قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ﴾ [المائدة:3]، وقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾[النساء:23]، فحذف المضاف (تناول) و (نكاح)؛ لأن الاهتمام متركز في الآيتين على تحريم أكل هذه الميتة ونكاح الأمهات. وبيّن القزويني أن العقل يدلّ على الحذف في مثل هاتين الآيتين، فقال: " فإن العقل يدل على الحذف لما مرّ، والمقصود الأظهر يرشد إلى أن التقدير: (حُرّم عليكم تناول الميتة) و(حُرّم عليكم نكاح أمهاتكم)؛ لأن الغرض الأظهر من هذه الأشياء تناولها، ومن النساء نكاحهن " [2] .

([1]) انظر: القزويني. **الإيضاح في علوم البلاغة**. ص 168.

([2]) انظر: **المرجع السابق**. ص 174.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

5- **الدعاء والتضرّع**، كما في قوله تعالى: (لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ) [الأحزاب:21]، أي: (يرجو رحمةَ اللهِ).

6- **الاختصاص**[1]، فتعبّر الأمثلة عندما تدل على الاختصاص على الانفعالات الوجدانية، ومثال ذلك قوله تعالى: (وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) [البقرة:93]، أي: (حبّ العجل)، وبيّن الزركشي أن حذف المضاف هنا هو للتنبيه على فرط محبتهم، فصارت صورة العجل في قلوبهم لا تمحى[2].

ومن صور التخصيص قوله تعالى: (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ) [يوسف:82]، فحذف المضاف، وتقدير الكلام: (أهل القرية) و (أهل العير)، وأقيم المضاف إليه مقام المضاف المحذوف؛ فحصل تخصيص المضاف إليه " على الموقف الذي هم فيه، وخوفهم من عدم تصديق يعقوب عليه السلام لهم؛ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه... تأكيداً على صدق قولهم، إذ إن الأمر قد شاع، حتى علمت به الجمادات والبهائم، والله أعلم"[3].

7- **التوحّد بين المشبه والمشبه به**، ذكر سامي البدر أن التوحّد بين المشبه والمشبه به يكثر في التشبيه البليغ، ومثاله قوله تعالى: (وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ) [الأحزاب:6]، والتقدير: (مثل

([1]) انظر: البدر، سامي. **حذف الاسم: تركيباً وأثراً في الدلالة** ص74.

([2]) انظر: الزركشي، بدر الدين(1957). **البرهان في علوم القرآن**. تحقيق محمد أبو الفضل. مصر. ط1. ج148/3.

([3]) انظر: البدر، سامي . **حذف الاسم: تركيباً وأثراً في الدلالة**. ص75.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أُمَّهَاتُهُمْ)، فحذف المضاف؛ ليشعر المتلقي باتّحاد المشبه والمشبه به، وعدم تفاضلهما، وسمو المشبه إلى مستوى المشبه به[1].

أغراض حذف المضاف إليه:

1- **علم المخاطب بالمعنى**، ومثاله قوله تعالى: (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ) [الأعراف:142]، فالتقدير: (بعشر ليالٍ)، فحذف المضاف إليه لتقدّم ذكره في: (ثلاثين ليلة).

2- **تعجيل المضرّة**، وذلك كقول العرب: (قطعَ الله يدَ ورجلَ مَن قالها)، فالمتكلم يريد أن يلحق أشدّ الضرر بالحاسدين، فلم يقل: (قطعَ الله يدَ مَنْ قالها ورجلَه)، فحذف المضاف إليه، وعطف عليه الجزء الآخر من الجسم المراد إلحاق الضرر به.

3- **تعجيل المسرّة**، كأن تقول: (جاء أبو وأمّ زيدٍ)، وذلك في احتفال تخرّج لـــ(زيد)، ويكون بانتظار حضور والديه على أحرّ من الجمر، فعندما شاهدتهما قلت هذه الجملة، ولم تقل: (جاء أبو زيدٍ وأمّه)؛ لأنك أردتَ إبلاغه بحضور والديهما معاً بأسرع وقت ممكن.

4- **العموم**، ومثاله قوله تعالى: (كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ) [البقرة:116]، والتقدير: (كلُ واحدٍ)، فحذف المضاف إليه؛ ليثير في النفس الإنسانية للمتلقي صورة إيحائية، وهي توحّد الصورة الجماعية لصورة القنوت في الآية[2].

وذكر سامي البدر أن من صور العموم قوله تعالى: (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ) [الرُّوم:4]، فالتقدير: (من قبل الأمر ومن بعده)، فقد حذف المضاف إليه؛ لإثبات " حقيقة سرمدية، وهي سلطان الله وأبديته، فكان من الضروري حذف المضاف إليه

([1]) انظر: **المرجع السابق**. ص75.

([2]) انظر: **المرجع السابق**. ص75.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

في موضعين؛ من أجل تركيز المتلقي على هذه الحقيقة؛ للفت ذهنه لها، لإعطائه أبعاداً أعمق في أغوار نفس المتلقي لهذه الحقيقة" [1].

المبحث الثالث: الحذف في أسلوب النداء

يقع الحذف في ثلاثة مواضع في أسلوب النداء، وهي: حذف فعل النداء، وحذف أداة النداء، وحذف المنادى. وفي ما يلي بيان لكل منها:

أولاً: حذف فعل النداء

ذكر سيبويه أن فعل النداء يحذف وجوباً، وعلل حذفه بكثرة الاستعمال، ولأن حرف النداء (يا) قد صار بدلاً من اللفظ بالفعل، فقولك: (يا عبد الله)، إنما هي بمعنى: (يا أريدُ عبد الله). واستدلّ لذلك بقول العرب: (يا إياك)، والمعنى: (يا إياك أعني)، ولكنهم حذفوا الفعل وصارت حروف النداء: (يا) و(أيا) و(أي) بدلاً من اللفظ بالفعل [2].

وبيّن ابن هشام أن فعل النداء حذف اكتفاء بأمرين، هما: دلالة قرينة الحال، والثاني الاستغناء بما جعلوه كالنائب عنه، والقائم مقامه، وهو(يا) وأخواتها[3]. وترى الدراسة أنه بالرغم من اختصاص حروف النداء بالاسم، فإنها ليست العامل في المنادى، وإنما العامل فيه الفعل؛ لأن المعنى

([1]) انظر: **المرجع السابق**. ص76.

([2]) سيبويه. **الكتاب**. ج291/1.

([3]) ابن هشام. **شرح شذور الذهب**. ص 286.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يتطلب ذلك، فمعنى فعل النداء المحذوف يفهمه المخاطب من دون ذكره، ولأن العامل في المنصوبات يكون هو الفعل غالباً.

ثانياً: حذف المنادى

يحذف المنادى اكتفاء بدلالة حرف النداء عليه، ولا سميا إذا ولي حرف النداء فعل أمر، أو ما جرى مجراه، وذهب ابن مالك إلى جواز حذفه قبل الأمر والدعاء؛ لكثرة وقوع النداء قبلها، وخرّج عليه قوله تعالى: (ألا يا اسجدوا) [النمل:25] بحسب قراءة ألكسائي وغيره، والتقدير: (ألا يا هؤلاء، أو يا أيّها الناس، اسجدوا)، فاكتفى بحرف النداء عن إظهار المنادى، وحسن حذفه مجيء الأمر بعد حرف النداء[1].

وبيّن إبن هشام أنه قد يلي (يا) فعل أمر أو حرف أو جملة اسمية، وثمة خلاف بين النحاة حول (يا)، فيرى بعضهم أنها حرف نداء والمنادى محذوف، ويرى بعضهم أنها لمجرد التنبيه؛ لكي لا يلزم الإجحاف بحذف الجملة كلها[2]. وذهب أبو البركات الأنباري (ت513هـ) إلى جواز حذف المنادى، فقال: " فحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه، كما حذف حرف النداء لدلالة المنادى عليه " [3].

ومثال حذف المنادى إذا وليه فعل أمر قول الأخطل[4]:

أَلاَ يا اسلَمِي يا هندُ هندَ بني بَدْرٍ وإن كان حيَّانَا عِدًى آخِرَ الدَّهْرِ[1]

([1]) ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 488-489.

([2]) **المرجع السابق**. ص 488-489.

([3]) الأنباري. **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**. ج99/2.

([4]) **المرجع السابق**. ج99/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

والتقدير:(ألا يا هند اسلمي).

ومثال حذف المنادى إذا وليه حرف[2] قوله تعالى: (يَا لَيتني كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ) [النساء:73].

ومثال حذف المنادى إذا وليه جملة اسمية قول الشاعر[3]:

يا لعنةُ اللهِ والأقوامِ كلِّهمُ والصالحينَ على سمعانَ من جارِ[4]

أي:(يا قوم، أو يا هؤلاء).

وذكر سيبويه أنه قد يحذف ما يضاف إليه المنادى الأول اكتفاء بالثاني، ومثّل لذلك بقول جرير[5]:

يا تَيمْ تَيم عَدِيٍّ لا أبالكم لا يُلْقِيَنكم في سَوْءةٍ عُمَر[6]

فحذف (عدي) من الأول استغناء بالثاني، وترك النصب على حاله.

وتحذف ياء المتكلم المضافة إلى المنادى كثيراً، ويعوض عنها بالكسرة في آخر المنادى. وبيّن سيبويه أن سبب الحذف هنا، هو لكثرة النداء في كلامهم، حيث استغنوا بالكسرة عن الياء[7]. ومثاله قوله تعالى: (يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ)[الزُّمر:16]. وورد حذف ياء المتكلم كثيراً مع حرف النداء اكتفاء بلفظ

([1]) الأخطل، غياث بن غوث (1992). **ديوان الأخطل**. شرح راجي الأسمر. بيروت: دار الكتاب العربي. ط1. ص70.

([2]) ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 488.

([3]) **المرجع السابق**. ص 488.

([4]) ورد هذا الشاهد من دون نسبة. انظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 1233. ص87. وانظر: مصادره. ص421.

([5]) سيبويه. **الكتاب**. ج2/205-206.

([6]) اليربوعي، جرير بن عطية (2003). **ديوان جرير**. تحقيق حمدو طماس. بيروت: دار المعرفة. ط1. ص 200.

([7]) سيبويه. **الكتاب**. ج2/209.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنادى، وخاصة في لفظ (ربّي)، كقوله تعالى: (وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا) [نوح:26].

يجوز ترخيم المنادى، أي: حَذْفُ آخره تخفيفاً – وذلك بشرط كونِهِ معرفةً غيْرَ مَستغاثٍ ولا مندوب ولا ذي إضافة ولا ذي إسناد، ومثاله: (يا فاطمُ) [1].

ثالثاً: حذف حرف النداء

أما حرف النداء فيحذف اكتفاء بدلالة المنادى عليه، نحو قوله تعالى: (سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ) [الرَّحمن:31]، وقوله تعالى: (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا) [يوسف:29]، وقوله تعالى : (أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ) [الدُخان:18]. أي: (يا أيها الثقلان) و(يا يوسف) ويا(عباد الله) [2].

وذكر ابن هشام أنه شذّ حذف حرف النداء في اسمي الجنس والإشارة[3]، نحو:(أصبحْ ليلُ) [4]، وقول ذي الرمة:

إِذَا هَمَلَتْ عَينِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي بِمِثْلِكَ هذَا فِتْنَةٌ وَغَرَامُ[5]

والتقدير: (يا ليلُ) و (يا هذا).

([1]) ابن هشام. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ص 353.

([2]) ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 840.

([3]) **المرجع السابق**. ص 840.

([4]) وهو مثل قالته أم جندب الطائية تبرماً بزوجها امرئ القيس.

([5]) ذي الرمة. **ديوان ذي الرمة**. ص 467.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أغراض الحذف في أسلوب النداء

يحقق الحذف في أسلوب النداء أغراضاً دلالية متعددة، وفي ما يلي بيان لها:

1- **التخفيف**، ومثاله الحذف في المنادى المرخَّم. ومثاله أيضاً حذف أداة النداء، فقد أجاز النحاة حذفها عندما يكون المنادى مقبلاً عليك متنبهاً لما تقوله، لذلك جعلوه خاصاً بالمنادى القريب، وبيّن سيبويه ذلك بقوله: " وإن شئت حذفتهن كلّهن استغناءً كقولك: حارِ بنَ كعبٍ، وذلك أنه جعلهم بمنزلة مَن هو مقبِلٌ عليه بحضرته يخاطبه " [1].

2- **ضعف المخاطب**، وقد يحقق حذف في المنادى المرخم أغراضاً أخرى بالإضافة إلى التخفيف. فقد ذكر ابن هشام أن بعض النحاة ذهب إلى أن الترخيم في قراءة ابن مسعود: (ونادوا يا مالِ) [الزخرف:77] [2] حسن؛ لأن فيه إشارة " إلى أنهم يتقطّعون بعض الاسم لضعفهم عن إتمامه " [3].

3- **تقريب المنادى من المتكلم، وتلطيف لمحله عنده**، وذلك عند حذف أداة النداء، وبيّن الزمخشري ذلك عند شرحه لقوله تعالى: (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا) [يوسف:29]، فقال: " حذف منه حرف النداء؛ لأنه منادى قريب مفاطن للحديث، وفيه تقريب له وتلطيف لمحله "[4].

([1]) سيبويه. **الكتاب**. ج230/2.

(2) وردت هذه القراءة في كتاب: البخاري.**الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**. ج115/4.

([3]) ابن هشام. **شرح قطر الندى وبل الصدى**. ص 213.

([4]) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر(1977). **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التفسير**. تحقيق محمد مرسي عامر. القاهرة: دار المصحف. ط2. ج315/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

4- **التعظيم والإجلال**، ويكثر ذلك عند حذف أداة النداء عند مناداة لفظ (الربّ)، كما في قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ العَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)[مريم:4]، وذكر الأوسي أن أداة النداء حذفت في القرآن الكريم عند مناداة (ربّ) في خمسة وستين موضعاً، ولم تذكر إلا في موضعين[1]. وبيّن الزركشي أن الحذف في مثل هذا الموضع يدلّ دائماً على التعظيم، فقد قال: " ودلالته على التعظيم والتنزيه؛ لأن النداء يتشرب معنى الأمر. لأنك إذا قلت: (يا زيدُ)، فمعناه: أدعوك يا زيدُ). فحُذفت (يا) من نداء (الربّ)؛ ليزول معنى الأمر، ويتمحّض التعظيم والإجلال " [2] .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

([1]) الأوسي، قيس (1989).**أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين**. بغداد: وزارة التعليم العالي.ط2. ص268

([2]) الزركشي. **البرهان في علوم القرآن**. ج213/3.

المبحث الرابع: الحذف في أسلوب القسم

يقع الحذف في جملة القسم في موضعين: جملة القسم، وجواب القسم. وفي ما يلي بيان لهما:

أولاً: حذف جملة القسم

بيّن ابن هشام أنها تحذف كثيراً " مع غير الباء من حروف القسم، وحيث قيل (لأفعلنّ) أو (لقد فعلَ) أو (لئن فعلَ)، ولم يتقدم جملة قسم، فثمَّ جملة قسم مقدرة، نحو: (لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا) [النمل:21] الآية، (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ) [آل عمران:152]، (لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ) [الحشر:12]، واختلف في نحو: (لزيدٌ قائمٌ)، ونحو: (إنّ زيداً قائم، أو لقائم)، هل يجب كونه جواباً لقسم أو لا؟ "[1].

وقد يحذف حرف القسم وحده دون جملة القسم، ومثاله حذف الباء من اسم الله تعالى، في لغة من قال: (اللهِ لَتفْعَلَنَّ)، وبيّن ابن الشجري أنه " قليل، ولم يستعملوه في غير هذا الاسم، تعالى مسماه، فهو مما اختصّ به، كاختصاصه بالتاء في القسم "[2]. وقد تحذف واو القسم وتنوب همزة الاستفهام عنها، نحو قولهم: (آللهِ لَتفْعَلَنَّ)، ويبقى عمل واو القسم، فيجر الاسم بعد الهمزة [3]. وكذلك تحذف واو القسم وينوب حرف التنبيه عنها، نحو قولهم: (لاها اللهِ ذا)، يريدون: (لا واللهِ ذا قسمي) [4] .

([1]) ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 846.

([2]) ابن الشجري. **أمالي ابن الشجري**. ج2/ 132.

([3]) **المرجع السابق**. ج2/ 133.

([4]) **المرجع السابق**. ج2/ 133.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً: حذف جواب القسم

ويحذف جواب القسم " إذا تقدّم عليه أو اكتنفه ما يغني عن الجواب فالأول، نحو: (زيدٌ قائمٌ والله)، ومنه: (إنْ جاءني زيدٌ والله أكرمته)، والثاني نحو: (زيدٌ والله قائمٌ)، فإن قلت: (زيدٌ والله إنه قائمٌ، أو لقائمٌ) احتمل كون المتأخر عنه خبراً عن المتقدم عليه، واحتمل كونه جواباً، وجملة القسم وجوابه الخبر"[1].

ويجوز حذف جواب القسم في غير ذلك، نحو قوله تعالى: (وَالنَّازِعَاتِ غَرْقاً، وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً، وَالسَّابِحَاتِ سَبْحاً، فَالسَّابِقَاتِ سَبْقاً، فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً) [النازعات: 1-5]، أي: (لَتُبْعَثُنَّهم) أو (لتحاسبنّهم) [2] .

ومثاله أيضاً قوله تعالى: (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ)[ق:1]، أي: (ليهلكنّ)، بدليل قوله تعالى: (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ) [ق:36] [3].

وقد تحذف اللام من جواب القسم، ومثال ذلك قول عامر بن الطفيل[4]:

وقتيلِ مُرَّةَ أَثْارَنَّ فإنَّه فِرْغٌ وإنَّ أخاكُمُ لم يُقْصَدِ[5]

فالتقدير: (لأَثارَنَّ).

([1]) ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 846.

([2]) انظر: **المرجع السابق**. ص 846.

([3]) انظر: **المرجع السابق**. ص 847.

([4]) ابن الشجري. **أمالي ابن الشجري**. ج2/ 141.

([5]) ابن الطفيل، عامر(1963). **ديوان عامر بن الطفيل**. جمع كرم البستاني. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر. وبيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

قد تحذف (لا) إذا وقعت جواباً للقسم، ومثال ذلك قوله تعالى: (قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ [يوسف:85]، فالمعنى المراد: (لا تفتأ)، أي: (لا تزال تذكر يوسف) [1].

أغراض الحذف في أسلوب القسم

يحقق الحذف في أسلوب القسم أغراضاً دلالية عديدة. وفي ما يلي بيان لها:

1- **التخويف والتهويل**، ومثاله قوله تعالى: (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ)[ق:1]، فحذف جواب الشرط الذي تقديره: (ليهلكنّ)؛ لأن السياق القرآني يتحدث عن يوم القيامة، وما يصاحبه من أحداث هائلة، ترهبها النفوس.

2- **التفخيم والتعظيم**، ومثاله قوله تعالى: (ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ) [ص:1]، فحذف الجواب، وقدّره ابن هشام بـــ(إنه لمعجز) أو (إنك لمن المرسلين) [2]، فالسياق القرآني في موضع تعظيم للقرآن أو الرسول عليه السلام.

3- **العلم الواضح للمخاطب به**، ومثاله قولك: (زيدٌ قائمٌ والله)، فحذف جواب القسم؛ لعلم المخاطب به، فقد تقدم ذكره.

4- **قصد المبالغة**، وبيّن أيمن الشوّا هذا الغرض، فقال: " لأن السامع مع أقصى تخيّله يذهب منه الذهن كلّ مذهب. ولو صرّح بالجواب لوقف الذهن عند المصرَّح به، فلا يكون له ذلك

---

(1) **المرجع السابق**. ج2/ 140.

(2) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 847.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الوقْع، ومن ثَمَّ لا يحسن تُقدير الجواب مخصوصاً إلا بعد العلم بالسياق، كقوله تعالى: (وَالنَّازِعَاتِ غَرْقاً، وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً، وَالسَّابِحَاتِ سَبْحاً، فَالسَّابِقَاتِ سَبْقاً، فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً، يَومَ ترجفُ الراجِفة) [النازعات: 1-6]، تقديره: لتبعثنَّ ولتحاسبنَّ، بدليل إنكارهم للبعث في قولهم: (أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ) [النَّازعات:10] "[1] .

(1) الشوّا، أيمن (2000). **أسلوب الحذف في اللغة العربية من الوجهة النحوية والبلاغية**. رسالة دكتوراه. دمشق: جامعة دمشق. قسم اللغة العربية. كلية الآداب. ص 375.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المبحث الخامس: الحذف في جملة الموصول

يقع الحذف في جملة الموصول في موضعين، فإما أن يحذف الاسم الموصول، وإما أن تحذف صلة الموصول. وفي ما يلي بيان لكل منهما:

أولاً: حذف الاسم الموصول، اختلف النحاة في جواز حذفه؛ فذهب سيبويه والمبرد إلى منعه، وهذا مذهب البصريين،إلا ما جاء منه في الشعر ضرورة، وحملوه على حذف الموصوف، كما هو ظاهر من كلام سيبويه، وصريح كلام المبرد[1]. وأجازه الكوفيون والبغداديون، وهو مذهب الأخفش، والفراء، واختاره ابن مالك، مشترطاً- في بعض كتبه – كونه معطوفاً على موصول آخر، واستدلّوا بقوله تعالى: (آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) [العنكبوت:46][2]. أي: (والذي أنزل إليكم).

واشترط ابن الأنباري (ت328هـ) لحذفه، أن يكون مسبوقاً بـ(من)، أو (في)، لكونهما ينوبان عن الموصول الاسمي (مَن)، إذ هما من صنفه[3]، وقد صرّح القزاز القيرواني (ت412هـ) بإجازة أكثرهم لهذا النوع من الحذف في كلامهم، خاصة إذا سبق الاسم الموصول (مَن) بأحد حرفي الجر: (من) أو (في)، ونفى أن يكون مثل هذا الحذف ضرورة[4].

ولعل ما جاء منه قول حسان بن ثابت:

([1]) انظر: المبرد. **المقتضب**. ج137/2.

([2]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 815.

([3]) انظر: ابن أنباري، محمد بن قاسم (1999). **المذكر والمؤنث**. تحقيق عبد الخالق عضيمة ورمضان عبد التواب. مصر: وزارة الأوقاف. ج264/2.

([4]) انظر: القزاز القيرواني، محمد بن جعفر التميمي . **ضرائر الشعر**، أو كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة. تحقيق محمد سلام ومحمد هدارة. الإسكندرية: منشأ المعارف. ص 214.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فَمَنْ يُهْجُو رَسُولَ اللهِ مِنكُمْ ويَمْدَحهُ ويَنصُرُه سَوَاءُ[1]

أي: (ومَن يمدحه)، فحذف الموصول الاسمي (مَن)؛ اكتفاء بدلالة مثله المتقدم ظاهراً عليه، وتأوله المبرد على حذف الموصوف إذا كان دالاً عليه[2].

ومثاله قول حكيم بن معية:

لو قلتَ ما في قومها لم تيثَمِ يَفضُلُها في حَسبٍ وميسَمِ[3]

أي: (مَنْ يفضلها)، فحذف الاسم الموصول (مَن)؛ لدلالة حرف الجر (في) عليه، وخرّجه سيبويه على حذف الموصوف اكتفاء بدلالة صفته عليه، أي: جملة (يفضلها)، والتقدير: (ما في قومها أحدٌ يَفضُلُها) [4]. وتبعه ابن جني في هذا التخريج[5].

ومثاله قول ذي الرمة :

فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ غالبٌ لَهُ وَآخَرُ يَثْنِي عَبْرَةَ العَيْنِ بالهَمَلِ[6]

أي: (ومنهم مَنْ سابق له)، فحذف الاسم الموصول (مَنْ)؛ اكتفاء بدلالة حرف الجر (مِن) عليه.

([1]) ابن ثابت، حسان. **ديوان حسان بن ثابت**. ص 64.

([2]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 815.

([3]) ذكر محقق (الكتاب) لسيبويه أن هذا البيت نسب في مصادر متنوعة إلى حكيم بن معية. انظر: حاشية الكتاب. ج2/345.

([4]) انظر: سيبويه. **الكتاب**. ج2/345.

([5]) ذو الرمة، غيلان بن عقبة (1995). **ديوان ذي الرُّمَّة**. مراجعة وتحقيق زهير فتح الله. بيروت: دار صادر.ط1. ص412.

([6]) انظر: ابن جني. **الخصائص**. ج2/370.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وقد يحذف الموصول اكتفاء بصلته، ومثاله قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد:18]، أي: (والذين أقرضوا الله قرضاً حسناً).

ثانياً: حذف صلة الموصول، يرد حذف جملة الصلة اكتفاء بصلة أخرى، كما في قول الشاعر[1]:

وعندَ الذي واللات عُدْنَكَ إحنةٌ عليك فلا يغررك كيد العوائد[2]

والتقدير: (وعند الذي عادك واللات عُدْنَكَ إحنةٌ)، إلا أنه حذف الصلة من الأول اكتفاء بذكرها في الثاني.

وقد ترد محذوفة بعد ذكر موصولين، أو أكثر فيكفي بصلة واحدة للجميع، كما في قول الشاعر[3]:

صلِ الذي والتي مَنًّا بآصرةٍ وإنْ نأت عن مدى مرماهما الرحم[4]

فاكتفى بصلة واحدة لكلا الموصولين، وهي قوله: (مَنًّا بآصرةٍ).

وقد يكتفي بصلة الموصول الأخير، على سبيل الاختصار لعلم السامع، كما في قول العجاج[5]:

([1]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 816.

([2]) ورد هذا الشاهد من دون النسبة إلى قائل معين. انظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 776. ص65. وانظر: مصادره. ص361.

([3]) انظر: السيوطي. **همع الهوامع**. ج304/1.

([4]) أشار محقق كتاب السيوطي (**همع الهوامع**) إلى أن هذا البيت من الأبيات التي لم يعرف قائليها، انظر: الحاشية. ج304/1. وانظر: حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. رقم 2457. ص151. وانظر: مصادره. ص776.

([5]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 816.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

بَعْدَ اللتيَّا واللتيَّا والتِي إذا عَلَتْها أُنفسٌ تَرَدَّتِ[1]

فلم يأت للموصولين الأولين (اللَّتَيَّا واللَّتَيَّا) بصلة، مكتفياً بصلة الموصول الثالث (الَّتِي) التي دلّت على المراد.

وقد تحذف جملة الصلة اكتفاء بالدلالة عليها بغيرها مما هو صالح للاستدلال به، إذ يكتفي بخبر (لعل) من الصلة[2]، كما في قول الفرزدق:

وَإِنّي لَرامٍ رَميَةً قِبَلَ الَّتي لَعَلَّ وَإِن شَقَّت عَلَيَّ أَنالُها [3]

فسد خبر لعل (أَنالُها)، مسد صلة (التي).

قد يكتفي بدلالة سياق الكلام على الصلة المحذوفة[4]، على نحو قول عبيد بن الأبرص:

نَحْنُ الأُلَى فَاجْمَعْ جُمُو عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنَا[5]

أي: (نحن الأُلَى عرفوا بالشجاعة)، إلا أنه حذف صلته اكتفاء بدلالة الكلام عليه في قوله : (فاجمع جموعك ثم وجهّم إلينا).

وقد تحذف اكتفاء بالعلم بها؛ قصداً للإبهام، كما في قولهم: (جاء بعد اللتيا والتي)، أي: (بعد الخطة التي من فظاعة شأنها كيت وكيت) إلا أنهم " حذفوا ليوهموا أنها بلغت من الشدة مبلغاً تقاصرت العبارة عن كنهه " [6].

([1]) أشار محقق كتاب ابن هشام (**مغني اللبيب**) إلى أن هذا الرجز للعجاج. انظر: الحاشية. ص 816.

([2]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص507.

([3]) الفرزدق. **ديوان الفرزدق**. ص 451.

([4]) انظر: ابن هشام. **مغني اللبيب**. ص 507.

([5]) ابن الأبرص، عبيد(2003). **ديوان عبيد بن الأبرص**. تحقيق تشارلز لايل. تقديم محمد عبد الرؤوف. القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية. ط2. ص 28.

([6])الأزهري، خالد بن عبد الله (2001). **شرح التصريح على التوضيح**. تحقيق محمد باسل عيون السود. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1. ج171/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وقد يحذف الاسم الموصول وصلته، وبيّن أبو عبيدة (ت210هـ) ذلك، فذكر أن في قوله تعالى: (فَلَوْلَا كَانَ مِنَ القُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ) [هود:116] مجاز، وهو مجاز المختصر الذي فيه ضمير، والتقدير: (فلولا كان من القرون الذين كانوا من قبلكم أولوا بقية)، فحذف الموصوف وصلته اكتفاء بدلالة الكلام عليه[1].

أغراض الحذف في جملة الموصول

يحقق الحذف في جملة الموصول أغراضاً دلالية متعددة وفي ما يلي بيان لأبرزها:

1- **الاختصار والإيجاز لعلم السامع**، كما في قول العجاج:

بَعْدَ اللَّتَيَّا واللَّتَيَّا والَّتِي إذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

2- **اكتفاء بالعلم بها؛ قصداً للإبهام**، كما في قولهم: (جاء بعد اللتيا والتي)، أي: (بعد الخطة التي من فظاعة شأنها كيت وكيت).

(1) انظر: أبو عبيدة، معمر بن المثنى (1981). **مجاز القرآن**. تحقيق محمد فؤاد سزكين. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط2. ج1/300-301.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الخاتمة

توصّلت الباحثة في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة، جراء دراسة الحذف في المتلازمات النحوية في اللغة العربية، ويمكن إجمالها في أن الحذف ظاهرة لغوية في كثير من اللغات الإنسانية، ولكنها تظهر في العربية بشكل بارز في كثير من الأحيان. كما ويشكّل الحذف أحد نوعي الإيجاز، وهما: القصر والحذف، وتلجأ إليهما العربية في كثير من السياقات؛ لذلك توصف العربية بأنها لغة الإيجاز. لكن ثمة علاقة قوية بين المتلازمات النحوية، ومع ذلك فإن هذه المتلازمات قد تحذف، للتعبير عن دلالات معينة.

هذا وينقسم الحذف في العربية إلى نوعين: حذف واجب، وحذف جائز. أما الحذف الواجب فهو الحذف الذي يجب حذفه من التركيب أو الجملة، ويعدّ ذكر هذا العنصر إخلالاً بسلامة التراكيب اللغوية. وأما الحذف الجائز فهو الحذف الذي يجوز فيه ذكر العنصر اللغوي وحذفه.

ويشكّل السياق العنصر الأبرز في الكشف عن الحذف، فثمة عناصر مقامية ومقالية تساهم في تحديد الحذف؛ لذلك نجد عبارة تكررت كثيراً في كتابات النحاة والبلاغيين، وهي: **(لا حذف إلاّ بوجود دليل على هذا الحذف)**، فتلجأ العربية إلى الحذف لأسباب عديدة، أبرزها كثرة الاستعمال، فقد ورد خبر (لا) النافية للجنس كثيراً محذوفاً؛ لأنه ورد كثيراً في القرآن الكريم وكلام العرب محذوفاً. ويحقق الحذف في العربية أغراضاً دلالية عديدة، لعل أبرزها الإيجاز والاختصار، والاكتفاء بعلم السامع، والتعظيم، والاختصاص، والعموم، والذمّ والتقريع.

وظهر الخلاف النحوي بين النحاة حول حذف بعض المتلازمات النحوية، كالمؤكَّد، والبدل والمبدل منه، والمنادى، ففريق يجيز حذفها، وفريق يمنع حذفها. وايضاً اختلف النحاة في تقدير العنصر اللغوي المحذوف في بعض السياقات، فتحتمل جملة: (فصبرٌ جميلٌ) تأويلين؛ أولها: تقدير

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

مبتدأ محذوف، والأصل: (صبري صبرٌ جميلٌ)، وثانيها: تقدير خبر محذوف، والأصل: (فصبرٌ جميلٌ أجمل).

وأخيراً ترى الباحثة بأن ظاهرة الحذف تفرض نفسها على منهج تعليم اللغة العربية في مراحل لاحقة، فهي سمة تميزت بها العربية المولعة بالايجاز، وتتضح ضرورة العناية بها عند تعليم قواعد اللغة. فالدارس الذي تعلم أن لكل مبتدأ خبر، وأن لكل فعل فاعلا، وأن المفعول به مرتبط بفعل وفاعل، سيتوقف حائراً عند الجمل التي يسقط منها أحد هذه العناصر. وهنا لا بد من نصرة القاعدة النحوية، لتسوى في ذهن هذا الدارس، فيحترمها ويقتنع بها، وذلك بأن يشار الى المحذوف، ويرد الى أصله.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ثـــبت المـــراجـــع

أ- المعاجم:

- إبن المنظور. لسان العرب المحيط. المجلد الثالث. بيروت: دار لسان العرب. المجلد الثالث. 1997
- الزبيدي، محمد مرتضى. تاج العروس. بنغازي: دار ليبيا للنشر والتوزيع. المجلد التاسع. 1991

ب- الكتب:

- إبن الأبرص، عبيد. **ديوان عبيد بن الأبرص**. تحقيق تشارلز لايل. تقديم محمد عبد الرؤوف. القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية. ط2. 2003
- إبن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد. **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**. تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة. الرياض: منشورات دار الرفاعي. ط2. 1983
- إبن الأنباري، محمد بن قاسم. **المذكر والمؤنث**. تحقيق عبد الخالق عضيمة ورمضان عبد التواب. مصر: وزارة الأوقاف. 1999
- إبن ثابت، حسان. **ديوان حسان بن ثابت**. تحقيق عبد الله البرقوقي. بيروت: دار الأندلس. 1966
- ابن جني، أبو الفتح عثمان:
  - **الخصائص**. تحقيق محمد علي النجار. بيروت: عالم الكتب.ط3. 1983.
  - **الفَسْرُ شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي**. تحقيق رضا رجب. دمشق: دار الينابيع. ط1. 2004

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- ابن حجر، امرؤ القيس الكندي. **ديوان امرئ القيس**. تحقيق حنا الفاخوري. بيروت: دار الجيل. 2005
- ابن حجر، أوس. **ديوان أوس بن حجر**. تحقيق محمد نجم. بيروت: دار صادر. ط3. 1979
- ابن حنبل، أحمد. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط2. 1999
- ابن خشرم، هدبة. **ديوان هدبة بن خشرم**. تحقيق يحيى الجبوري. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي. 1976
- إبن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة. **أمالي ابن الشجري**. تحقيق محمود محمد الطناحي. القاهرة: مكتبة الخانجي. ط2. 2006
- ابن شداد، عنترة. **أشعار عنترة العبسي**. تقديم وشرح محمد عبد المنعم خفاجي. مصر: مطبعة القاهرة. ط1. 1969
- إبن الصلت، أمية. **ديوان أمية بن الصلت**. تحقيق سجيع الجبيلي. بيروت: دار صادر. ط1. 1998
- ابن الطفيل، عامر. **ديوان عامر بن الطفيل**. جمع كرم البستاني. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر. وبيروت: دار بيروت للطباعة والنشر. 1963
- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي (1972). **شرح ابن عقيل**. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الفكر. ط15.
- ابن فارس، أبو الحسن أحمد. **الصاحبي في فقه اللغة**. تحقيق السيد أحمد صقر. القاهرة: مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه. 1977

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- ابن هرمة، إبراهيم. **ديوان إبراهيم بن هرمة**. تحقيق محمد جبار المعيبد. العراق: مطبعة الآداب في النجف الأشرق. 1969
- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الأندلسي. **شرح الكافية الشافية**. تحقيق علي محمد الموجود. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1. 2000
- ابن مالك، كعب. **ديوان كعب بن مالك الأنصاري**. تحقيق سامي العاني. بغداد: منشورات مكتبة النهضة. ط1. 1966
- ابن معمر، جميل. **ديوان جميل بثينة**. تحقيق إميل يعقوب. بيروت: دار الكتاب العربي. ط1.
- ابن هشام، جمال الدين عبد الله الأنصاري:

1. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**. تحقيق مازن المبارك ومحمد حمد الله. مراجعة سعيد الأفغاني. بيروت: دار الفكر. ط1. 1992.
2. **شرح شذور الذهب**. تحقيق بركات هبود. مراجعة وتصحيح يوسف البقاعي. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ط2. 1998.
3. **شرح قطر الندى وبل الصدى**. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير. 2004.
4. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. دارإحياء العلوم. بيروت. ط1. 1981

- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن يعيش بن علي. **شرح المفصل**. بيروت: عالم الكتب. (د.ت) 1992
- أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي. **ديوان الحماسة**. شرح التبريزي. بيروت: دار القلم. (د.ط).(د.ت).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- أبو عبيدة، معمر بن المثنى. **مجاز القرآن**. تحقيق محمد فؤاد. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط2. 1981
- الأحوص، عبد الله بن محمد الأنصاري. **ديوان الأحوص الأنصاري**، تحقيق يحيى حنباوي. بيروت: دار صادر. ط1. 1998.
- الأخطل، غياث بن غوث. **ديوان الأخطل**. شرح راجي الأسمر. بيروت: دار الكتاب العربي. ط1. 1992
- الأزهري، خالد بن عبد الله. **شرح التصريح على التوضيح**. تحقيق محمد باسل عيون السود. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1. 2001
- الأوسي، قيس. **أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين**. بغداد: وزارة التعليم العالي.ط2. 1988
- الأعشى، ميمون بن قيس. **ديوان الأعشى**. تحقيق يوسف فرحات. بيروت: دار الجيل. ط1. 2005
- الأندلسي. أبو حيان محمد بن يوسف. **ارتشاف الضرب من لسان العرب**. تحقيق مصطفى النماس. مصر: مطبعة المدني. ط1. 1987
- الإستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن. **الكافية في النحو**. تحقيق عبد العال سالم مكرم. بيروت: دار الكتب العلمية. 1995
- الإسفراييني، فاضل تاج الدين محمد بن محمد. **فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة**. تحقيق عفيف عبد الرحمن. 1981
- الباقلاني، محمد بن الطيب. **إعجاز لقرآن**. تحقيق السيد أحمد صقر. القاهرة: دار المعارف. ط5. 1997

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- البحتري، الوليد بن عبيد. **ديوان البحتري**. شرحه وعلق عليه محمد التونجي. الأردن: وزارة الثقافة. 2009
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**. تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة. ط1.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر. **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب**. قدم له ووضع هوامشه محمد طيفي. إشراف إميل يعقوب. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1. 1998
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي. **السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي**. الهند: مجلس دائرة المعارف النظامية. ط1.
- الجرجاني، عبد القاهر. **دلائل الإعجاز** . تحقيق محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني. جدّة: دار المدني. ط3. 1992
- حداد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**. الرياض: دار العلوم. 1984
- الحطيئة، جرول بن أوس. **ديوان الحطيئة**. تحقيق نعمان أمين طه. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. ط1. 1958
- حمدان، ابتسام. **الحذف والتقديم والتأخير في ديوان النابغة الذبياني**. دمشق: دار طلاس للدراسات والنشر والتوزيع، ط1. 1992
- حمودة، طاهر. **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**. الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر. ط2. 1999
- الخفاجي، عبد الله بن سنان. **سر الفصاحة**. تحقيق عبد المتعال الصعيدي. مصر: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده. 1952

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- ذو الرمة، غيلان بن عقبة. **ديوان ذي الرُّمَّة**. مراجعة وتحقيق زهير فتح الله. بيروت: دار صادر. ط1. 1995
- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى. **كتاب الحدود في النحو**. تحقيق إبراهيم السامرائي. عمان: دار الفكر. 1984
- الزجاج. **إعراب القرآن**. تحقيق إبراهيم الأبياري. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. 1963
- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق. **مجالس العلماء**. تحقيق عبد السلام هارون. الكويت: مطبعة حكومة الكويت. 1962
- الزركشي، بدر الدين. **البرهان في علوم القرآن**. تحقيق محمد أبو الفضل. مصر. ط1. 1957
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر:

1. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التفسير**. تحقيق محمد مرسي عامر. القاهرة: دار المصحف. ط2. 1977.
2. **المفصّل في علم العربيّة**. تحقيق محمد بدر الدين الحلبي. بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع. ط2.

- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن. **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**. بيروت: دار الكتاب العربي.
- السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر. **مفتاح العلوم**. تحقيق نعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلمية. ط2. 1987
- سيبويه، عمرو بن عثمان. **الكتاب**. تحقيق عبد السلام هارون. بيروت: عالم الكتب للطباعة والنشر. 1966

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي جلال الدين:

1. **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**. تحقيق عبد العال سالم مكرم. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1987.

2. **الأشباه و النظائر في النحو**. تحقيق عبد العالم سالم مكرم . القاهرة :عالم الكتب. ط1. 2003.

3. **الإتقان في علوم القرآن**. تحقيق شعيب الأرناؤوط. عناية وتعليق مصطفى شيخ. بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون. ط1. 2008

- عباس، فضل. **البلاغة فنونها وأفنانها**. إربد: دار الفرقان للنشر والتوزيع. ط4. 1997
- عبد التواب، صلاح الدين. **الصورة الأدبية في القرآن الكريم**. بيروت: مكتبة لبنان. 1995
- عبدالتواب، رمضان. المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. القاهرة: دار الخانجي للنشر . ط3. 1997
- عتيق، عبد العزيز. **علم المعاني**. بيروت: دار النهضة العربية. 1972
- العسقلاني، الإمام الحافظ أحمد بن علي. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. تحقيق عبد العزيز بن باز. ترقيم وتبويب محمد فؤاد عبد الباقي. الأزهر: دار البيان العربي.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. **التبيان في شرح الديوان**. تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري. بيروت: دار المعرفة. (د.ت).
- فايد، وفاء كامل. بحوث في العربية المعاصرة. القاهرة: مكتبة عالم الكتب. ط1. 2003
- القزاز القيرواني، محمد بن جعفر التميمي. **ضرائر الشعر، أو كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة**. تحقيق محمد سلام ومحمد هدارة. الإسكندرية: منشأ المعارف.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- القزويني، الخطيب. **الإيضاح في علوم البلاغة**. تحقيق عبد الحميد هنداوي، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع. 2004
- قطب، سيد. **في ظلال القرآن**. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ط7. 1971
- كثير عزة، ابن عبد الرحمن بن الأسود. **ديوان كثير عزة**. تحقيق عدنان درويش. بيروت: دار صادر. ط1. 1994
- مبارك، مبارك. **معجم المصطلحات الألسنية**. بيروت: دار الفكر اللبناني. ط1. 1995
- المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد. **المقتضب**. تحقيق عبد الخالق عضيمة. مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- محمود، شكر. **دلالة الجملة الاسمية في القرآن الكريم**. عَمّان: دار دجلة. ط1. 2009
- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. **صحيح مسلم**. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- المزني، معن بن أوس. **ديوان معن بن أوس المزني**. تحقيق نوري القيسي وحاتم الضامن. بغداد: دار الجاحظ. ط1. 1977
- الميداني، عبد الرحمن حسن. **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها**. دمشق: دار القلم. بيروت: الدار الشامية. ج1. 1996
- النابغة، الذبياني. **ديوان النابغة الذبياني**. جمعه وشرحه وكمّله وعلّق عليه محمد الطاهر ابن عاشور. تونس: الشركة التونسية للتوزيع. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. 1976
- ناظر الجيش، محمد بن يوسف. **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**. تحقيق علي فاخر وآخرين. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة. ط1. 2007

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد. **شرح أبيات سيبويه**. تحقيق وهبة سالمة. القاهرة: مكتبة الشباب. ط1. 1985
- النميري، الراعي. **ديوان الراعي النميري**. تحقيق راينهرت فايبرت. بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية. 1980
- اليربوعي، جرير بن عطية. **ديوان جرير**. تحقيق حمدو طماس. بيروت: دار المعرفة. ط1. 2003

ج- رسائل جامعية (دكتوراه وماجستير):

- أبو حسن، عماد سعد. **ظاهرة الحذف الاكتفائي في العربية**. رسالة ماجستير. نابلس: جامعة النجاح الوطنية. قسم اللغة العربية. كلية الآداب. 1999
- البدر، سامي. **حذف الاسم: تركيباً وأثراً في الدلالة**. رسالة ماجستير. إربد: جامعة اليرموك. كلية الآداب. قسم اللغة العربية. 1999
- الشوّا، أيمن. **أسلوب الحذف في اللغة العربية من الوجهة النحوية والبلاغية**. رسالة دكتوراه. دمشق: جامعة دمشق. قسم اللغة العربية. كلية الآداب. 2000
- العوضي، زكي علي. **الحذف في سيفيات المتنبي تركيباً ودلالة**. إربد: جامعة اليرموك. كلية الآداب. قسم اللغة العربية. رسالة ماجستير. 2004
- غنيمات، حسين. **بلاغة الحذف في التراكيب النحوية في سورة البقرة: دراسة تركيبية دلالية**. إربد: جامعة اليرموك. كلية الآداب. قسم اللغة العربية. رسالة دكتوراه. 2000
- مطلق، أحمد. **الحذف في الجملة العربية**. إربد: جامعة اليرموك. كلية الآداب. قسم اللغة العربية. رسالة ماجستير. 1985

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآيـــــــــــة	السورة	رقم الآية
1	(ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)	البقرة	2
2	(وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)	البقرة	4
3	(يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ، فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ، وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ، أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ المُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ، وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ)	البقرة	9-13
4	(صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ)	البقرة	18
5	(وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا)	البقرة	60
6	(فَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ)	البقرة	64
7	(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ)	البقرة	67
8	(فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ المَوْتَى)	البقرة	73
9	(وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ)	البقرة	93
10	(كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ)	البقرة	116
11	(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ)	البقرة	127
12	(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ)	البقرة	183
13	(وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى)	البقرة	189
14	(وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ للهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ)	البقرة	196
15	(فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ اليَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ المُفْسِدَ مِنَ المُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)	البقرة	220
16	(وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ)	البقرة	251
17	(اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ)	آل عمران	2
18	(مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ)	آل عمران	113
19	(وَللهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)	آل عمران	129
20	(وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)	آل عمران	133
21	(وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ)	آل عمران	152
22	(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)	آل عمران	169
23	(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ)	النساء	23

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library Yarmouk University

24	(يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا)	النساء	28
25	(يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ)	النساء	73
26	(وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا)	النساء	86
27	(وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ)	النساء	171
28	(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ)	المائدة	3
29	(وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ)	الأنعام	59
30	(عَالِمُ الْغَيْبِ)	الأنعام	73
31	(وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ)	الأنعام	149
32	(قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ)	الأنعام	151
33	(وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ)	الأنعام	35
34	(وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ)	الأعراف	142
35	(وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)	الأعراف	149
36	(فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)	التوبة	82
37	(التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ)	التوبة	112
38	(كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ)	يونس	24
39	(وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)	يونس	25
40	(فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ)	هود	116
41	(يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا)	يوسف	29
42	(قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ)	يوسف	44
43	(وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ، يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا)	يوسف	46-45
44	(وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ)	يوسف	82
45	: : (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ)	يوسف	83
46	(قَالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ)	يوسف	85
47	(وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى)	الرعد	31
48	(أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ)	الرعد	33
49	(أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا)	الرعد	35
50	(يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)	الرعد	39
51	(لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ)	الحجر	72
52	(فَأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ)	النحل	26
53	(وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا)	النحل	30

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

54	(وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ)	النحل	116
55	(أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)	الإسراء	110
56	(وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)	الكهف	29
57	(وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ)	الكهف	59
58	(أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)	الكهف	79
59	(فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا)	الكهف	105
60	(قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)	مريم	4
61	(فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ)	طه	96
62	(وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ)	الأنبياء	26
63	(ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ إِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ)	الحج	60
64	(يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ)	الحج	73
65	(سورةٌ أنزلناها)	النور	1
66	قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ)	النور	30
67	(يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، رجالٌ)	النور	37-36
68	(وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا)	الفرقان	39
69	(فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ)	الشعراء	63
70	(لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا)	النمل	21
71	(ألا يا اسجدوا)	النمل	25
72	(وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ)		23
73	(وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ)	القصص	62
74	(وَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ)	القصص	88
75	(آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ)	العنكبوت	46
76	(غُلِبَتِ الرُّومُ)	الروم	2
78	(وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ)	الروم	3
79	(لله الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ)	الروم	4
80	(وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ)	لقمان	25
81	(وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ)	الأحزاب	6
82	(تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ)	الأحزاب	19
83	(لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ)	الأحزاب	21
84	(وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ	الأحزاب	35

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

	مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) [الأحزاب:35]		
85	(مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)	الأحزاب	40
86	(وَأَلَنَّا لَهُ الحَدِيدَ، أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ)	سبأ	11–10
87	(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)	يس	45
88	(ص وَالقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ)	ص	1
89	(كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ)	ص	3
90	(فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالحِجَابِ)	ص	32
91	(فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ)	ص	33
92	(يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ)	الزمر	16
93	(هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ)	الزمر	9
94	(حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا)	الزمر	73
95	(ونادوا يا مالك)	الزخرف	77
96	(أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ)	الدخان	18
97	(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ)	الجاثية	15
98	(وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي)	الأحقاف	15
99	(كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ)	الأحقاف	35
100	(فَشُدُّوا الوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا)	محمد	4
101	(طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ)	محمد	21
102	(ق وَالقُرْآنِ المَجِيدِ)	ق	1
103	(وكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ)	ق	36
104	(إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ)	الذاريات	25
105	(وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا)	النجم	44–43
106	(وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ)	القمر	13
107	(سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ)	الرحمن	31
108	(وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ)	الواقعة	82
109	(إِنَّ المُصَّدِّقِينَ وَالمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ)	الحديد	18
110	(إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا)	المجادلة	11
111	(كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)	المجادلة	21
112	(وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ)	الحشر	9
113	(لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ)	الحشر	12
114	(وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ)	الطلاق	4

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

115	وقوله تعالى: (وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ)	التحريم	3
116	(وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّارًا)	نوح	26
117	(وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ)	الجن	11
118	(وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا، وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا، وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا، فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا، فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا، يَومَ ترجفُ الراجِفة)	النازعات	6-1
119	(أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ)	النازعات	10
120	(إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ)	الانشقاق	1
121	(فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ)	البروج	16
122	(سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى)	الأعلى	10
123	(وَجَاءَ رَبُّكَ)	الفجر	22
124	(نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا)	الشمس	13
125	(فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى)	الليل	5
126	(مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)	الضحى	3
127	(وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ، نَارٌ حَامِيَةٌ)	القارعة	11-10
128	(وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)	قريش	4

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الأحاديث الشريفة

الرقم	الحديث الشريف
1	قال رسول الله صلى الله عليه وسام: (الاسْتِئْذَانُ ثَلاَثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلاَّ فَارْجِعْ)
2	قال رسول الله صلى الله عليه وسام: (لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ)
3	قال رسول الله صلى الله عليه وسام: (التمسْ ولو خاتماً من حديدٍ)
4	قال رسول الله صلى الله عليه وسام: (النَّاسُ مَجزِيُّونَ بأعمالهم إنْ خيراً فخيرٌ، وإنْ شرّاً فشرٌ)
5	قال رسول الله صلى الله عليه وسام: (لاَ صَلاَةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلاَّ فِي الْمَسْجِدِ)
6	قال رسول الله صلى الله عليه وسام: (إذا هلَكَ كسرى فلا كسرى بعدَهُ، وإذا هلَكَ قيصر فلا قيصر بعدَهُ)
7	قال رسول الله صلى الله عليه وسام: (لا أحدَ أغيرُ من الله)
8	قال رسول الله صلى الله عليه وسام: (أربعين يوماً)
9	قالت عائشة رضي الله عنها: (ما رَأَى مِنِّى وَلاَ رَأَيْتُ مِنْهُ)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فهرس الشواهد الشعرية

الرقم	الشاهد الشعري		القافية
1	فَمَنْ يَهْجُو رَسُول الله مِنْكُمْ	ويَمْدَحهُ ويَنْصُرُه سَوَاءُ	الهمزة
2	إذا قلتُ سِيري إن ليلى لعلَّها	جرى دونَ ليلى مائلُ القَرْن أعضبُ	الباء
3	ومَنْ يَكُ أمْسَى بالمَدِينةِ رَحْلُهُ	فإنِّي، وقَيَّارٌ، بِها لَغَرِيبُ	الباء
4	إنَّ اِمرَأً رَهطُهُ بِالشامِ مَنزِلُهُ	بِرَملِ يَبرِينَ جاراً شَدَّ ما اِغتَرَبا	الباء
5	ما كانَ ذَنْبُكَ في جارٍ جَعَلتُ لَهُ	عَيشاً وَقَد كانَ ذاقَ المَوتَ أو كَرَبا	الباء
6	بَعْدَ اللَّتَيَّا واللَّتَيَّا والَّتِي	إذا عَلَتْها أنْفُسٌ تَرَدَّتِ	التاء
7	لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ	ومتخبّط ممّا تطيح الطوائحُ	الحاء
8	وردّ جازرُهم حَرفاً مُصَرّمةً	وَلا كَريمَ مِنَ الوِلْدانِ مَصْبوحُ	الحاء
9	وعندَ الذي واللاتَ عُدْنَاكَ إحنةٌ	عليك فلا يغررك كيد العوائدِ	الدال
10	تجلّدْتُ حتى قيل لم يَعْرُ قَلبهُ	مِن الوجد شيءٌ قلْتُ بل أعظمُ الوجدِ	الدال
11	أفِدَ الترحّلُ غيرَ أنّ ركابَنا	لمّا تزلْ بِرِحالِنا وكأنْ قَدِ	الدال
12	وقتيلِ مُرَّةَ أثارَنَّ فإنَّه	فِرْغٌ وإنَّ أخاكُمُ لم يُقْصَدِ	الدال
13	لولا أبوكَ ولولا قَبْلَهُ عُمَر	ألْقتْ إليكَ معدٌ بالمقاليدِ	الدال
14	وميدانُ الفصاحةِ والقَوافي	وَمُمْتَحَنُ الفَوارسِ والخُيولِ	الدال
15	إنَّ اختيارَك ما تبغيه ذا ثقةٍ	بالله مستظهراً بالحزمِ والجلد	الدال
16	زَعم الغُدافُ أنَّ رِحلتنا غدا	وبذاك خبَّرنا الغُراب الأسودُ	الدال
17	ألا لَيتَ شِعري هَل أَبيتَنَّ لَيلَةً	بِوادي القُرى إنِّي إِذَن لَسَعيدُ	الدال
18	ألا يا ليلَ ويحك خبّرينا	فأمّا الجودُ منكِ فليسَ جودُ	الدال
19	قالت وقد رأتْ اصفِراري مَنْ بهِ	وتنهَّدَتْ فأجبتُها المُتَنَهِّدُ	الدال
20	يا لعنةُ اللهِ والأقوامِ كلِّهمُ	والصالحينَ على سمعانَ من جارِ	الراء
21	ألاَ يا اسلَمِي يا هندُ هندَ بني بَدْرِ	وإن كان حيَّانَا عِدًى آخِرَ الدَّهْرِ	الراء
22	فإنْ تكُ في أموالِنا لا نَضِقْ بها	ذِراعاً، وإنْ صبرٌ فنصبرُ للصبرِ	الراء
23	فلوْ كنتَ ضبّيّاً عرفتَ قرابتي	ولكنَّ زنجيّاً عظيم المشافرِ	الراء
24	وأُكْرِمُ الضَّيفَ والجارَ القريبَ إذا	هبّتْ شآميّةٌ واشتدَّتْ القُرَرُ	الراء
25	غداةَ أحلّتْ لابن أصرم طعنةٌ	حُصَيْنٌ عبيطات السدائف والخمرُ	الراء
26	لَهَفِي عَلَيْكِ لِلَهْفَةٍ مِنْ خَائِفٍ	يَبْغِي جِوَارَكِ حِيْنَ لاتَ مُجِيْرُ	الراء
27	الصومُ والفِطْرُ والأعيادُ والعُصُرُ	منيرةٌ بكَ حتى الشّمسُ والقمرُ	الراء

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
©Arabic Digital Library-Yarmouk University

28	يا تَيمْ تَيم عَدِيٍّ لا أبالكم	لا يُلْقِيَنكم في سَوْءةٍ عُمَر	الراء
29	أَكُلَّ امْرِىءٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً	وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَاَ	الراء
30	لها مَتْنَتَانِ خَظَاتا كَمَا	كَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النَّمِرْ	الراء
31	أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنتَ ذا نفَرٍ	فإنَّ قَومِيَ لم تأكُلهُمُ الضَّبُعُ	العين
32	لا يَعْتقي بلدٌ مَسْراهُ عن بَلَدٍ	كالموتِ ليسَ له رِيٌّ ولا شِبَعُ	العين
33	أقارعُ عَوف لا أحاول غيرَها	وجوهَ قرودٍ تبتغي من تُجاذع	العين
34	نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا	عندك راضٍ والرأيُ مُخْتلِفُ	الفاء
35	تواهقُ رجْلاها يديه ورأسه	لها قَتَبٌ خلفَ الحقيبة رادفُ	الفاء
36	قَواضٍ مَواضٍ، نَسْجُ داودَ عِنْدَها	إذا وقعتْ فيه كَنَسْجِ الخَدَرْنَق	القاف
37	تذر الجماجمَ ضاحياً هاماتُها	بَلْهَ الأكفِّ كأنّها لم تُخلق	القاف
38	هَوَادٍ لأَمْلاكِ الجيوشِ كأنَّها	تَخيّرُ أرْواحَ الكُماةِ وَتَنْتقي	القاف
39	وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لأَدنى مَعِيشَةٍ	كفَاني وَلم أَطْلُبْ قَليلٌ مِنَ المَال	اللام
40	فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ غالبٌ لَهُ	وَآخَرُ يَثْنِي عَبْرَةَ العَيْنِ بالهَمَلِ	اللام
41	يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ	بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ	اللام
42	حَصانٌ رَزَانٌ ما تُزِنُّ بِرِيبَةٍ	وَتُصبِحُ غَرثى مِن لُحومِ الغَوافِلِ	اللام
43	فليتَ دفعْتَ الهمَّ عني ساعةً	فبتّنا على ما خيلتْ ناعمي بالِ	اللام
44	شَمطاءُ جزّتْ رأسَها وتنكّرت	مكروهةً للشمّ والتقبيلِ	اللام
45	شديدُ البعدِ مِنْ شربِ الشَّمولِ	تُرُنْجُ الهندِ أو طَلْعُ النّخيل	اللام
46	ولكنّ مَنْ لا يَلْقَ أمْراً ينوبه	بِعُدّته ينزلْ وهو أعزلُ	اللام
47	وَمَعي أَيْنَما سَلَكْتُ كأنّي	كلٌّ وَجْهٍ لهُ بِوَجْهي كفيلُ	اللام
48	لا يَأمنِ الدَّهرَ ذُو بَغيٍ ولو ملكاً	جُنُودُهُ ضَاقَ عنها السّهلُ والجَبلُ	اللام
49	وَإِنّي لَرامٍ رَمِيَةً قِبَلَ الَّتي	لَعَلَّ وَإِن شَقَّت عَلَيَّ أَنالُها	اللام
50	إنّ مَحَلاً وإنّ مُرْتَحَلا	وإنّ في السَّفْر إذْ مَضَوا مَهْلا	اللام
51	شَرَفٌ ينطحُ النجومَ بِروقيـــ	ـهِ وَعِزٌّ يُقَلْقِلُ الأجبالا	اللام
52	لَقَدْ علمَ الضّيفُ والمُرْمِلونَ	إذا اغبرَّ أُفْقٌ وهبّتْ شَمَالا	اللام
53	قَدْ طَلَبْنا فلمْ نَجِدْ لكَ في السُّؤ	دَدِ والمَجْدِ والمَكارمِ مِثْلا	اللام
54	قَدْ قِيلَ ذلك إنْ حقّاً وإنْ كَذِباً	فما اعْتِذارُك من شيء إذا قِيلا	اللام
55	أَزمَانَ قَومِي والجَمَاعةَ كالذي	لزِمَ الرَّحَالة أنْ تَميلَ مَميلا	اللام
56	إذا ما الطّيْرُ مرّتْ سحيقةً	لعَلّكَ يوماً فانْتظرْ أنْ تنالَـــها	اللام

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

57	أأُدركُ مِن أمِّ الحـــكيِّم غبطةً	بها خبَّرتني الطيرُ أم قد أتَى لها	اللام
58	دِمَنٌ، تكاثَرَتِ الهُمُومُ عليَّ في	عَرَصاتِها كتكاثُرِ اللُّوَّامِ	الميم
59	لو قلْتَ ما في قَوْمِها لَمْ تَيْثَمِ	يَفضُلُها في حَسَبٍ وميسمِ	الميم
60	ولَكِنَّ عَذْلاً لو سَبَبتُ وَسَبَّني	بَنو عَبدِ شَمسٍ مِن مَنافٍ وَهاشِمِ	الميم
61	وإذا شَرِبْتُ فإنَّني مُستهلِكٌ	مالي وعِرْضِي وافرٌ لمْ يُكلَمِ	الميم
62	أحفظُ وديعتَكَ التي استودعتُها	يومَ الأعازبِ إنْ وصلتْ وإنْ لمِ	الميم
63	صلِ الذي والتي متَّا بآصرةٍ	وإنْ نأت عن مدى مرماهما الرحمُ	الميم
64	إذَا هَمَلَتْ عَينِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي	بِمِثْلِكَ هذَا فِتْنَةٌ وَغَرَامُ	الميم
65	كُلُّ امْرِئٍ سَتَئِيمُ مِنْـــ	ـــهُ الْعِرْسُ أوْ مِنْها يَئِيمُ	الميم
66	طريدةُ دَهْرٍ ساقَها فَرَدَدْتها	على الدِّينِ بالخَطِّيِّ والدَّهرُ راغِمُ	الميم
67	فَطَلَّقها فَلَسْتَ لها بأهلٍ	وإلاّ شقَّ مَفْرِقَكَ الحسامُ	الميم
68	بَناها فَأَعلى وَالقَنا تَقرَعُ القَنا	وَمَوجُ المَنايا حَولَها مُتَلاطِمُ	الميم
69	وَيَوْماً تُوافينا بِوَجهٍ مُقسَّمٍ	كَأَنْ ظبيةٌ تعطوا إلى وارِقِ السَّلَمْ	الميم
70	كأنك من جِمال بني أُقَيشٍ	يقعقَعُ خلفَ رجليْه بشَنٍّ	النون
71	رماني بأمرٍ كنتُ منهُ ووالدي	بريئاً، ومن أجل الطوى رماني	النون
72	وَهِزَّةِ نِسوَةٍ مِن حَيِّ صِدقٍ	يُزَجِّجنَ الحَواجِبَ وَالعُيونا	النون
73	فجئتُ قبورَهم بدا ولمّا	فناديْتُ القبورَ فلم يُجبنَه	النون
74	نَحْنُ الأُلَى فَاجْمَعْ جُمُو	عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنَا	الياء

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Abstract

This study aimed at studying the deletion of the Grammatical collocations in the Arabic language. Moreover, the study handled the contexts where the grammatical collocations are deleted and showed the semantics of this deletion. The current study followed the:

- The study was divided into an introduction and three major chapters. The deletion concept, its objectives purposes, conditions, and parts were handled in the introduction section. The first chapter handled the deletion concept in the verbal sentence and the semantics of this deletion, on the other hand, the second chapter dealt with the deletion concept in the nominal sentence and the semantics of this deletion. Besides, third chapter dealt with the deletion in, subordinates, genitive construction, vocative, and relative clauses. The main findings appeared in the concluding remarks of the study.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University